عاشور ، واملي كبير ان يفي الملخص الذي قدمته بالغرض .

ومن هذا الملخص نعرف قصة انتشار المسيحية في بعض الاقطار الأوربية المتوسطية ، وان جل اوربا كانت شعوبه عندما قام الاسلام وثنية ، وعلى هذا كانت اوربا مهياة لتلقي رسالة التوحيد ، واية سعادة كانت ستنالها هذه الشعوب لو نجحت المشاريع العربية في فتح القسطنطينية ويوم بواتيه ، ومع انه لامكان لكلمة « لو » بالتاريخ ، لاشك لدي أن البشرية كانت وحضارتها ستسعد وستختصر الوقت وتختزل الزمان ، ولا ستحال حينها قيام ما أطلق عليه اسم الحروب الصليبية التي ما تزال مستعرة حتى يوم الناس هذا ، واعتقد انها ستبقى حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

واوقفت فصول الباب الثاني على دراسة موجزة وموجهة حول مراحل تاريخ الحروب الصليبية ، فقد رفضت منذ زمن مديد ما اعتاد عليه المؤرخون الأوربيون لدى بحثهم في تاريخ هذه الحروب ، فهؤلاء جعلوا ــ في الغالب ــ احداث هذه الحروب جزءا ــ يكاد أن يكون كاملا ــ من تاريخ اوربا في العصور الوسطى ، ونحن نختلف مع الأوربيين حول هذه القضية ، فهناك أسباب اوربية مباشرة وغير مباشرة لتفجر احداث الغزو الصليبي ، ولكن وقائع هذه الحروب قد قامت على ارض الشام العربية ، وانتهت على هذه الأرض بالذات بالنصر العربي والهزيمة الأوربية ، وجوهر القضية هنا ليس في كون أن المنتصر هو الذي يكتب التاريخ ، لكن بالبحث عن الحقيقة بشكل علمي ومنطقي ، وفي تاريخ الحروب الصليبية قد تكون الأسباب الاوربية لتفجر هذه الحروب هامة غير ان الاهم هو معرفة أسباب اخفاق العرب في التصدي أولا للغزاة الصليبيين وفي عدم تمكنهم من اقتلاعهم إلا بعد وقت طويل وجهود مضنية .

لقد قسم الباحثون الأوروبيون تاريخ الحروب الصليبية إلى حملات متتالية اختلفوا في تعدادها وتسمياتها ، والمثير للانتباه هنا ان هؤلاء الباحثين انفسهم ارخوا لما قام به الصليبيون في المانيا أو فرنسا أو بلغاريا او الامبراطورية البيزنطية في إطار التاريخ

الوسيط الخاص بكل بلد من هذه البلدان ثم في الاطار الأوروبي العام.

من الانصاف تطبيق هذا المعيار على بلاد الشام وبالتالي تفسير مراحل تاريخ الحروب الصليبية شاميا عربيا مع عدم إغفال الشأن الأوروبي . ومن هذا المنطلق يمكن القول إن الحروب الصليبية قد مر تاريخها بطورين رئيسين :

(أ)الطور الأول ، وقد ارتبط بقيام هذه الحروب وعمليات الاحتلال حتى وصل التيار الى مداه الأقصى وكان ذلك أمام أسوار حلب سنة٥١٨ هـ/١١٢٤م ومن ثم انعكس ٠

(ب)الطور الثاني ،وقد ارتبط بحرب التحرير والاستوداد ، ومرت هذه الحرب بأربع مراحل ارتبطت كل منها باسم مدينة من مدن الوطن العربي في المشرق تحملت أعباء المسؤولية العظمى لقيادة أعمال التحرير ، كما أن كل مرحلة من المراحل كان لها مزاياها وخصائصها . وتعلقت الأمور كلها بشكل أساسي بأوضاع العرب والمسلمين من حيث اليقظة والوحدة واستغلال الامكانيات وشخصيات القادة ، وهذه المراحل هي : مرحلة الموصل ومرحلة حلب ومرحلة دمشق ومرحلة القاهرة .

ـ في مرحلة الموصل تمت الحيلولة دون سقوط حلب ، وتحول موقف العرب من الدفاع إلى الهجوم .وكان أبرز إنجازات هذه المرحلة تحرير الرها سنة ٥٣٩ هـ/ ١١٤٤ م والقضاء على أولى دول الفرنجة تأسيسا في المشرق ، وذلك تحت لواء عماد الدين زنكي .

. وفي مرحلة حلب استلم نور الدين محمود بن زنكي لواء القيادة فنشط في الشام نشاطا كبيرا ووحد حلب مع دمشق ثم مد الوحدة إلى مصر واعد العدة لتحرير القدس وإزالة الوجود الصليبي نهائيا . وتولى صلاح الدين الأيوبي القيادة في مرحلة دمشق بعد وفاة نور الدين بشكل مفاجيء عام ٥٦٩ هـ/ ١١٧٤ م ، وفي ظل قيادة صلاح الدين تلقى الكيان الصليبي أقسى ضربة نالها في تاريخه يوم حطين

سنة ٥٨٣ هـ/ ١١٨٧ م ، وبعد حطين جرى تحرير القدس مع أجزاء واسعة من المناطق المحتلة .

وبعد وفاة صلاح الدين صارت القاهرة مقر السلطنة الأيوبية العظمى ، ومنها قاد كل من خلفاء صلاح الدين من الأيوبيين اولا ثم من المماليك أعمال التحرير فصفوا الوجود الصليبي نهائيا .

إن ابرز وقائع هذين الطورين هو ما عالجته في الباب الثاني ، وجاء جل اعتمادي على الموادةالتي حوتها موسوعتنا مع مصادر أخرى اضافية ، ومررت ببعض الحوادث بشكل عابر ، غير أنني وقفت مطولا عند صلاح الدين ومعركة حطين ، فهنا جوهر النصر العربي ولب القضية التي ربحناها عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، وقيما وأخلاقا فيها الكثير من الشمائل النبوية والمثالية الاسلامية ، فقد تربح الهمجية معركة وتسفك دما ، لكن الخلود للشمائل المحمدية التي احتذاها صلاح الدين يوم تحرير القدس ، وكما سيظل هذا اليوم صفحة مشرقة ممجدة لدى كل انسان متحضر سيبقى ما صنعه الفرنجة قبل ذلك بقرابة قرن ، يوم اجتاحوا القدس ، وصمة عار في جبين التاريخ الأوربي الوسيط .

وبعد صلاح الدين وفي ظل حكم الدول الأيوبية ، تعطلت مسيرة التحرير إلى حد بعيد ، وفقط استؤنفت بشكل فعال بعد هزيمة حملة لويس التاسع وتاسيس السلطنة المملوكية ، لذلك استحقت أعمال التصفية للوجود الصليبي في ظل المماليك بعض العناية مع أن موسوعتنا ليس فيها موادااساسية عما حدث بعد ما يعرف بالحملة الرابعة ؛ وبسبب هذا أنني لم استطع بعد الحصول على ما يكفي من مصادر غير عربية حول وقائع ما يعرف باسم الحملة الخامسة ثم الحملة السادسة ، كما وهناك مصادر عربية أساسية غير منشورة اسعى بشكل حثيث للحصول على نسخ مصورة عنها ، وعندها بأذن الله سأكمل مشروع هذه الموسوعة .

وللحروب الصليبية مالا يحصى من الدروس ،وسيبقى على رأس هذه الدروس أن الداء القاتل للأمة العربية هو التمزق ، فالتمزق

ترافق دوما مع الفتن وفي الفتن القي بأس الأمة بين صفوفها فأنهكت نفسها بنفسها واستضعفها عدوها فسعى إلى افتراسها وابادتها ، فضلا عن الاستهانة بها ، والدواء كمن دوما في الوحدة القائمة على ماجاء في دين التوحيد وفي الشمائل المحمدية ، فالنبي المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام كان غيريا لم يعرف الأنانية ، أثر رضى الله ومصلحة الأمة على أي شيء آخر ، وكانت السلطة لديه صلى الله عليه وسلم احدى الوسائل لتطبيق الشريعة واسعاد بني البشر ، ولم تكن طريقا لملك يورث أو لاستبداد واستعباد وشهرة ذائعة .

لي أمل كبير في أن أكمل مشروع هذه الموسوعة وأن يستفيد منها كل عربي ومسلم وأن تلقى محاولتي لتفسير مراحل الحروب الصليبية العناية الكافية إن نقدا وإن تطويرا والله الموفق إلى السداد،وله الحمد والمنة،والصلاة والسلام على نبينا المصطفى وعلى اله وصحبه وسلم .

دمشق الشام

١٧ ـ رجب الفرد ١٤١٣   ١٠ ـ كانون الثاني ١٩٩٣

سهيل زكار

الباب الأول

الفصل الأول

الانتقال من العصور الكلاسيكية الى العصور الوسطى

تواجه الباحث في تاريخ ما يدعى بالعصور الوسطى في أوروبة عدة مشاكل وعقبات ، ترتبط بتسمية هذه العصور ، وحدودها الزمانية والمكانية مع أحوالها وأحوال اناسها ، من حيث الأصول العرقية ودرجات التطور الحضاري وطبائع وأنواع العقائد التي اخذت بها وتاثرت بما جاء بها.

وتسمية هذه العصور بالوسيطة جاء من اصطلاح الباحثين على تقسيم العصور التاريخية عامة الى أقسام ثلاثة هي : القديمة . ثم الوسيطة ، فالحديثة ، وليس من المناسب هنا الدخول في نقاش حول هذا المصطلح من حيث صحته .ومطابقته للواقع التاريخي ، لكن يكفي أن نذكر أن هذا الاصطلاح ما هو الا أداة ليسهل بواسطتها البحث ، واننا حين نقول عصور قديمة ، ثم عصور وسيطة لا نعني أن هناك حدودا حادة تفصل بين هذه العصور ، ثم اننا حين نقول عصور بالجمع نعني أن التاريخ القديم تألف من فترات فيها تشابه وتنافر وكذا التاريخ الوسيط .

ويقودنا هذا كله نحو أولى مشاكل العصور الوسطى ، وهي متى بدأت هذه العصور ـ إذا كانت قد وجدت ـ ثم متى انتهت ؟ إن أية محاولة للتعرض لايجاد أجوبة لهذه الأسئلة ستكون عملا عابثا ما لم يقدم لها بمقدمة يبحث فيها بأصول تاريخ أوربة في العصور الوسطى .

كانت قارة آسية سباقة في معرفة الحضارة والثقافة للقارة الاوربية ونظرا لارتباط أوربة بآسية ، فقد تم انتقال المؤثرات الحضارية الآسيوية الى أوربة ، لكن هذ المؤثرات لم تكن الوحيدة

التي غزت أوربة بل ينبغي أن يضاف اليها المؤثرات الافـريقية لمصر وشمال افريقية وحين نبحث في تاريخ الحضـارات التـي قـامت في أوربة قبل العصور الوسطى نجد أن أصول هـذه الحضـارات كانت شرقية ، ولهذا نجد تاريخ هذه الحضارات شديد الارتبـاط طـوال حياته بالشرق ، وفقط عندما تم قـطع الأواصر بين أوربـة والشرق قامت العصور الوسطى ، وعندما أعيدت هذه الروابط انتهت هـذه العصور وبدأت العصور الحديثة .

وابرز الحضارات التي قامت في أوربة قبـل العصـور الوسـطى هي : الحضـارة الاغريقية ، ثـم الرومـانية ، ولا حـاجة بنا هنا لاستعراض التاريخ الاغريقي بمراحله قبـل الاسـكندر وبعـده ولا تاريخ الامبراطورية الرومانية ذلك أن هذا لا يعنينا هنا ، ويكفي أن نستعرض بشكل موجز التاريخ المتأخر لروما ، فهذا التـاريخ هـو المدخل الطبيعي لدراسة تاريخ أوربة في العصور الوسطى .

من المعروف أن روما اضطرت أثناء صراعها مـع دولة قـرطاجة الى احتلال بعض الأراضي المجاورة لايطاليا بغية اتخاذها خـطوط دفاع أولى في العمق ، وقد ولد هـذا الطمـع في احتـلال المزيد مـن الأراضي فكان أن استولت على سردينية وصقلية ، كما استولت على اسبانيا سنة ١٩٧ ق . م ، ذلك أن اسبانيا كانت قد مهدت السـبيل لغزو هانيبال لايطاليا أثناء الحروب البونية ، وأثناء هذه الحـروب توسعت قدرة روما البحرية ، ونظـرا لتحـالف قـرطاجة مـع مقدونية ، سعت روما للانتقام من مقدونية ، وفي سـنة ١٩٧ ق . م . هزمت روما مقدونية فسبب هذا احتكاكها بـالدولة السـلوقية ، وفي سنة ١٩٠ ق.م انتصرت رومـا على انتيوخس الثـالث ملك سـورية السلوقي ، وبذلك تغلغل نفوذ روما داخل آسية الصغرى على أبواب سورية ،وهكذا تابعت روما أعمال توسعها وكان ذلك بشـكل رئيسي داخل بلدان المشرق المتحضرة فقد احتلت رومـا سـورية ، وعندمـا حاولت التوسع شرقا اصطدمت بالامبراطورية الفارسية ، فتـوقفت أعمال توسعها في ذلك الاتجاه مع نهر الفرات لكن من سورية انتقـل

النفوذ الروماني نحو مصر ، وقد ضاع استقلال مصر وغدت مقاطعة رومانية بعد معركة أكتوم سنة ٣١ ق.م ، وكان قد حدث قبل هذا بزمن بعيد اخفاق هانيبال أمام روما ، وقيام الجيوش الرومانية باحتلال قرطاجة ثم الشمال الافريقي ، وهكذا نجد روما مع نهاية القرن الأول لما قبل الميلاد قد أصبحت صاحبة السيادة على شواطىء البحر المتوسط ، ونتيجة لذلك غدا هذا البحر بحيرة رومانية .

وقد ترتب على التوسع الروماني نتائج خطيرة جدا ، فقد وجدت روما نفسها سيدة للجزء الأعظم من العالم المتحضر في أوربة وآسية وافريقية ، ومتملكة للميراث الحضاري لهذا العالم بكل محتويات هذا الميراث الثقافية والمدنية والفكرية والاجتماعية ، كما أن هذا التوسع منح روما ثروات لا تقدر ، وقد كان لهذا الثراء آثاراً إيجابية وسلبية على المجتمع الروماني ، فانحطت الأخلاق ومن ثم تأثرت الادارة الرومانية بذلك كثيرا .

فروما حققت توسعها بوساطة الادارة العسكرية ، لذلك نجد أن السيف كان هو مصدر السلطة الفعلي في هذه الامبراطورية ، ورجال السيف ـ أي الجند ـ هم أصحاب الشأن الأول في الدولة ، وسعيا وراء سرعة التحرك العسكري نجد الدولة الرومانية قد قامت بمد العديد من الطرق المرصوفة لوصل روما العاصمة بكافة أجزاء الامبراطورية ، وجهد رجال السلطة الرومان في تأمين الأمن ، وكان لهذا انعكاسات على النشاط التجاري ، ونقل منتجات الشرق الأدنى والأقصى إلى روما ، ونقل التجار دائما أنواعا من البضائع : مرآية مستهلكة ، وغير مرآية ثقافية وحضارية لها صفة الديمومة والتغيير .

ولم تتوسع روما داخل البقاع الأوربية إلا بقدر ما فرضته ضرورات الأمن والدفاع والحاجة إلى التوسع ، وكان لهذا نتائج في غاية الخطورة ، فعلى يد شعوب أوربة غير المتحضرةأو المترومنةكليا سيتم اسقاط روما والقضاء نهائيا عليها وبالتالي قيام العصور الوسطى .

لقد كان لطبيعة الحكم في روما العاصمة والمدن الايطالية وداخل المقاطعات ، ومشاكل حقوق المواطنة الرومانية أن وجدت مجالات كبيرة لخلق المشاكل والفوضى مما كان سببا دائما للشكوى والثورة .

فرجال الأعمال الكبار وأصحاب الأموال والتجار ممن لم يتمتعوا بحقوق المواطنة الرومانية اضطروا الى التأثير على أصحاب السلطان وسواهم بوسائل غالبا ما كانت ملتوية ، وهذه الأوضاع الشاذة لفتت انتباه بعض المصلحين لكن غالبا ما كانت عبثا جهود هؤلاء أمام قوة اندفاع التيار العام الذى منح القوة حينا ، ثم تحول فقاد نحو الانهيار .

ومعلوم أن تاريخ روما قد مر بعدة مراحل يراها بعضهم : المرحلة الملكية ، ثم الجمهورية وبعد ذلك الامبراطورية ، وقامت الامبراطورية فعليا بعد نصر اكتافيوس في معركة أكتوم سنة ٣١ ق.م حيث نال لقب أوغسطس ولمدة قرنين ونيف عاشت الامبراطورية الرومانية أزهى عصورها ، ثم بعد ذلك أخذت مظاهر الضعف تبدو عليها ، وقد جرت عدة محاولات للاصلاح ، والذى يهمنا هنا هو تتبع هذه المحاولات منذ اعتلاء دقلديانوس عرش الامبراطورية سنة ٢٨٤ م .

ففي ايام هذا الامبراطور كانت قد اختفت مظاهر الديمقراطية في الحكم وغدت السلطة في حوزة مجموعتين واحدة مدنية واخرى عسكرية ، وكان لكل مجموعة احوالها الخاصة ومشاكلها ، وحين استلم دقلديانوس عرش الامبراطورية لم تكن هذه الامبراطورية تعاني من المشاكل الداخلية فحسب ، إنما كانت تعاني من ضغوط خارجية تمثلت في شعوب أوربة المجاورة أراضيها لرومة ـ الشعوب الجرمانية ـ وبالامبراطورية الفارسية .

وقد سعى دقلديانوس الى دفع المخاطر عن امبراطوريته والى القيام بالعديد من الاصلاحات الداخلية ، خاصة في ميادين

الادارة ، لكنه اخفق مثل غيره في مواجهة المشاكل المالية للدولة ، فقد ازدادت نفقات هذه الدولة وضعفت موارد التجارة وتضاءل نشاط التجار لانعدام الأمن في كثير من المناطق ، ونظرا لازدياد الحاجة الى المال قامت الدولة بفرض المزيد من الضرائب مما زاد في التفاوت الطبقي والاستغلال ودفع نحو المزيد من الشكوى والتحرك الثوري .

وفي أيام دقلديانوس أدرك هذا الامبراطور ان مستقبل دولته لن يستمر في أوربة ، بل في الشرق ، لذلك نراه يتخلى عن روما ويتخذ من ميلان عاصمة ومركزا ، كل هذا في حين اهتم به بالمقاطعات الشرقية واتخذ لهذه المقاطعات مركزا اداريا خاصا في مدينة نيقوميديا على بحر مرمرة ، وبذلك وضع اللبنات الأولى في عمل تقسيم الامبراطورية الى قسمين غربي واخر شرقي العمل الذي سيتم على أيدي خليفته قسطنطين الكبير .

لقد قسم دقلديانوس امبراطوريته الى اربعة اقاليم ادارية كبرى كان على راس كل اقليم حاكم يلقب «اوغسطس» او يلقب قيصر وهذا أوجد لدولته امبراطورين مع نائبين لهما .

وعندما بلغ دقلديانوس الستين من عمره تخلى سنة ٣٠٥ عن العرش لقسطنطين الكبير ، وقد اعقب نزول دقلديانوس عن العرش قيام حروب اهلية استمرت سبعة عشر عاما ، وبعد ما تحقق لقسطنطين النصر في هذه الحروب اخذ على عاتقه اكمال تنفيذ خطط سلفه الاصلاحية ، وكان لأعماله في هذا المجال أعظم الآثار في الانتقال من العالم القديم الى العالم الوسيط ، فقد اعترف بالمسيحية ثم تبناها وتخلى عن روما القديمة واستبدلها بروما جديدة بناها على ضفاف البسفور ، وقد حملت روما الجديدة اسم قسطنطين فعرفت بالقسطنطينية وهي مازالت تعرف بهذا الاسم ، وعلى الصعيد الاداري أدخل قسطنطين نظام الحكم الوراثي ، فصار منصب الامبراطور وراثيا محصورا في أسرة من الأسر تعتمد على دعامتين هما الجيش والكنيسة.

وسندع أمر الحديث عن دوافع قسطنطين في سياسته الدينية إلى مكان اخر ، لكن ينبغي الا يفوتنا تقرير أن إقدام قسطنطين على بناء عاصمة جديدة لدولته وهجرة العاصمة القديمة قد طوى صفحة من التاريخ ارتبطت بمدينة روما ، وآنذاك تركت روما بدون امبراطور فعال ، فقامت البابوية وسعت لتحل محل الامبراطورية ، ولولا هذه الخطوة لما استطاعت البابوية الوصول إلى ماوصلت إليه من عظمة ونفوذ في العصور الوسطى .

إن اتخاذ القسطنطينية ذات الموقع الحصين عاصمة للامبراطورية وقيام الامبراطورية الرومانية الشرقية قد صان كما يقال عادة أوربة من الفتح الاسلامي فقد حالت القسطنطينية بين العرب المسلمين وبين دخول أوربة الشرقية .

وبعد وفاة قسطنطين عانت الامبراطورية من العديد من الحروب الأهلية وازدادت الضغوط الخارجية عليها ، كما تعقدت المشاكل الاجتماعية ، فقد تضاعف عبء الضرائب وكثر عدد العبيد العاملين في الصناعة والزراعة وتضاءل عدد الأحرار ، وانحطت أحوال المدن ، لقد كانت الامبراطورية تسير يبطء نحو نهايتها المحتومة ، وكانت تعاني الام الموت .

ومع نهاية القرن الرابع انقسمت الامبراطورية إلى قسمين ، وصار القسم الشرقي متميزا عن الغربي دينيا ولغويا وحضاريا ، ففي هذا القسم وجدت اللغة الاغريقية بينما استمرت اللاتينية – إلى أمد – في الغرب وقامت في روما القديمة الكاثوليكية ، واستمرت في الشرق الحضارة ذات الأصول الهلنستية ، في حين اخذت أسباب الحضارة والثقافة في الغرب تضمحل بشكل متتابع ، وهكذا نلاحظ أن عوامل مختلفة تضافرت على إسقاط الامبراطورية الرومانية وإنهاء العصور القديمة وابتداء العصور الوسيطة ، ولقد تميزت العصور القديمة بمزايا حضارية وفكرية خاصة ، في حين نجد أن المسيحية كانت الصانع الأكبر

لحضارة العصور الوسطى وكانت المؤثر الأعظـم في جميع مجـالات الحياة فما هي قصة هذه الديانة ؟ .

المسيحية والعالم الروماني

يرى عدد من الباحثين أن الدولة الرومانية وصلت إلى ذروة قوتها وعظمتها أيام حكم أوغسطس الذي كان أول أباطرتها ، ويرى بعضهم الآخر أن الدول بعد وصولها إلى الذروة لاتمكث هناك طويلا بل تأخذ بالانحدار ليس في طريق العودة نحو الأصول لكن في الانحدار نحو النهاية .

وفي أيام أوغسطس حققت روما أمجادا عسكرية طائلة ، لكن المجتمع الروماني الذي كان سيده صاحب السيف عانى أنئذ من الانحلال الفكري والعقائدي الديني ، فلم تعد الديانة الرومانية الوثنية الملفقة من عدة ينابيع وأصول بكافية لمتابعة الأخذ بها ، كما أن المدارس الفلسفية من رواقية إلى أفلاطونية حديثة لم تستطع تقديم الزاد الروحي لشعوب الامبراطورية ، وقد استعار الرومان من ديانات الشرق القديم الشيء الكثير ، وكان هناك بالاضافة للديانات الوثنية الديانة اليهودية ، لكن هذه الديانة بانغلاقها على اتباعها ، وبما لحقها من انحرافات عجزت عن أن تقوم بدور فعال داخل المجتمع الروماني ، وعلى هذا نجد أن المجتمع الروماني كان يعاني من الفراغ الديني الروحي ، ونلاحظ قيام العديد من المحاولات لملىء هذا الفراغ ، وغالبية هذه المحاولات صنعت في الشرق ، وقد تحقق لواحدة منها فقط نجاحا كبيرا .

ففي أيام أوغسطش ولد السيد المسيح عيسى بن مريم في بلدة بيت لحم في فلسطين ، ولد كما هو مجمع عليه في كافة المصادر من أم عذراء لم يمسسها بشر قط ، وهناك خلاف حاد في المصادر حول الحياة المبكرة وحتى المتأخرة للسيد المسيح ، لابل إن الخلاف شمل كافة مراحل حياة المسيح فأدى ذلك ببعضهم إلى إنكار وجوده

تاريخيا ، والذي اعتدل قال بأن المعلومات المتوفرة حوله في المصادر المسيحية فيها زيف كبير واختراع ، ومهما يكن الحال فإنه من المؤكد أن رسالة المسيح كانت طوال حياته عبارة عن حركة إصلاحية داخل الديانة اليهودية ، أي كانت حركة محلية ضيقة ، على أنه بعد غيبة المسيح (وبعضهم يذكر في ايامه الأخيرة) نقلت الحركة إلى العمل العالمي ، ومن المؤكد أن الذين تولوا عمليات نشر المسيحية في العالم هم غير المسيح ، ولقد كان لعمليات النشر هذه إنعكاسات متميزة على العقيدة المسيحية تبعا للزمان والمكان ، وخلال قرون ثلاثة اضطرت المسيحية أولا للرومنة بشكل عام وللتأقلم مع كل قطر وبلد بشكل منفرد ، فكان نتيجة لهذا قيام عدة ديانات مسيحية متصارعة وهكذا إن الصراع بين الديانات المسيحية كان واحدا من أهم مميزات العصور الوسطى وصانعا لأحداثها .

إن معلوماتنا عن تاريخ المسيحية في عصورها الأولى هي معلوما ت غير مؤكدة ، ثم إن المتوفر من الأخبار عن انتشار المسيحية والطرق التي اتبعتها أيضا غير كافية فيها الكثير من الغموض ، على أنه برغم كل هذا نجد من الثابت أن الفضل الأول في تنظيم المجتمعات المسيحية الأولى ووضع قواعد اللاهوت وما يرتبط من مبادىء المسيحية الخلقية مع أمور الحياة والموت وغير ذلك يعود هذا إلى القديس بولس ، وهو أيضا المنظم الأول للكنيسة وباني أركانها الأولى .

وقد سهل على المسيحية الانتشار في العالم الروماني توفر طرق المواصلات مع توفر الأمن واستتبابه ، وزيادة على ذلك اعتماد جميع مقاطعات العالم الروماني لاحدى لغتين وهما : اللاتينية والاغريقية ، وقد يسر هذا نشر المسيحية ، لكنه منذ البداية فصمها فكان هناك مسيحيتين : لاتينية وأخرى إغريقية .

ولم تعارض الامبراطورية في البداية اعمال التبشير بالمسيحية ، فالسياسة الرومانية سمحت بحرية المعتقد ، وشرطت على المواطن الروماني الاعتراف بالآلهة الكبار للدولة وعبادة الأمبراطور ، وعدم

القيام بنشاط يهدد الأمبراطورية ، ولكن ما إن انتشرت المسيحية حتى بدات المشاكل فالنصارى مثلهم مثل اليهود رفضوا الهة الديانة الوثنية الرومانية كما رفضوا عبادة الامبراطور ، كما اخذوا في رفض الخدمة في الجيش الروماني ، وكان لهذا ردات فعل من لدن السلطات الرومانية ، مما دفع النصرانية إلى العمل بالسر واخذ أتباعها بممارسة الطقوس بشكل سري ، وكوّن النصارى تجمعات سرية ، ولاشك أنه كان لذلك أكبر الآثار على تطور العقيدة المسيحية وأدخل عليها الشيء الكثير من العقائد والأفكار الغريبة عن أصولها .

ومع ازدياد انتشار المسيحية أخذت الدولة الرومانية في اعتبار هذه الديانة ديانة ممنوعة وخطرة ، وحظرت اعتناقها وممارسة طقوسها ، واخذ اصحاب السلطة الرومان في روما والأقاليم في ملاحقة النصارى والتنكيل بهم بشتى السبل من تحريق وتعذيب ، وتحدثنا المصادر عن قيام نيرون باحراق العديد من النصارى وكذلك اقدام غيره على ذلك ، ولاقت المسيحية في أوائل تاريخها الرواج بين مختلف طبقات المجتمع الروماني خاصة بين الطبقات الدنيا ، والمسيحية كعقيدة تقضيبالتسليم وعدم المناقشة ، وهي بهذا مناقضة للعقائد المستندة الى الفكر الفلسفي وهي التي سادت المجتمع الروماني ومن قبله الاغريقي ، وكان معنى انتشار المسيحية ثم انتصارها النهائي الحاسم انهاءا للعصور القديمة الكلاسيكية وبداية عصور جديدة يتحكم بها الفكر المسيحي ، وهي العصور التي تسمى بالعصور الوسطى .

واثناء انتشار المسيحية لم تكن السلطات الرومانية تشكل التحدي الوحيد لهذه الديانة ، بل اضيف اليها الافلاطونية الحديثة واليهودية والغنوصية ثم المانوية وغير ذلك من العقائد ، واستطاعت المسيحية خلال صراعها مع هذه العقائد ان تكتسب منها الشيءالكثير وتتبناه وهكذا فان عمليات الصراع هذه ماكانت الا عمليات بناء للعقيدة المسيحية وتكوين لها ، برغم أن هذه العمليات ابعدتها كثيرا عن اصولها الأولى ولذلك قبع السيد المسيح في أقصى الزوايا الباهتة لهذه الديانة واصبح مع الأيام صورة خيالية غير فعالة ، وهذا الحال

هو الذي دفع العديد من الباحثين في العصر الحديث الى القول بانه شخصية لم توجد تاريخيا .

ومع نهاية المائة الثالثة للمسيح غدت الديانة المسيحية باتباعها داخل الامبراطورية الرومانية قوة ليس فقط لايمكن قمعها لابل لايجوز تجاهلها والاستهانة بها ، وقد دفع هذا العديد من الساسة الرومان الى اعادة النظر في مواقفهم من النصرانية واتباعها ، وخاصة أيام الأزمات الداخلية والحروب الأهلية ففي سنة ٣١٣ م اصدر الامبراطور قسطنطين مرسوما في ميلان عرف فيما بعد باسم مرسوم ميلان ـ اعترف به بالمسيحية كشريعة قانونية يحق لاتباعها ومعتنقيها اعلانها وممارسة طقوسها بكل حرية مثلها مثل بقية الديانات ، ولقد كان لهذا المرسوم أبعد الآثار ويرى بعضهم فيه التاريخ الذي انتهت فيه العصور الكلاسيكية القديمة وبدأت به العصور الوسطى ، وقد اختلفت الآراء حول الدوافع التي دفعت قسطنطين العظيم الى اصدار مرسوم ميلان الشهير متذكرين ان الامبراطورية الرومانية قامت على اساس الوثنية مع عقيدة تألية الامبراطور ، واذا تذكرنا بالمسيحية ما نزل من نوازل ، فان مرسوم ميلان لم يقض على مكانة الوثنية الرومانية فحسب ولم ينه عهد الاضطهاد بل هيأ الفرص امام المسيحية في سرعة الانتشار ، ونقلها من مكانة الملاحق من قبل السلطة الى مكانة المدعوم من قبل السلطة ، ثم الى السلطة ذاتها ، وهكذا سارت النصرانية على سنن غيرها من الديانات السالفة ، فغدت الى حد كبير احدى ادوات السلطة الزمنية الكبرى ، لابل اكبر الادوات ، ولم تكن هذه الاداة في جميع الحالات مطواعة ، لكن غالبا ما جعلت كذلك،وتاريخ العصور الوسطى في أوربة والامبراطورية الرومانية الشرقية هو تاريخ السلطة ومشاكلها وطرق استخدامها لهذه الأداة .

ومن هنا جاءت أهمية اعتراف قسطنطين بالمسيحية ، وليس من باب المغالاة ان قال بعض الباحثين بان العصور الوسطى بدات مع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]









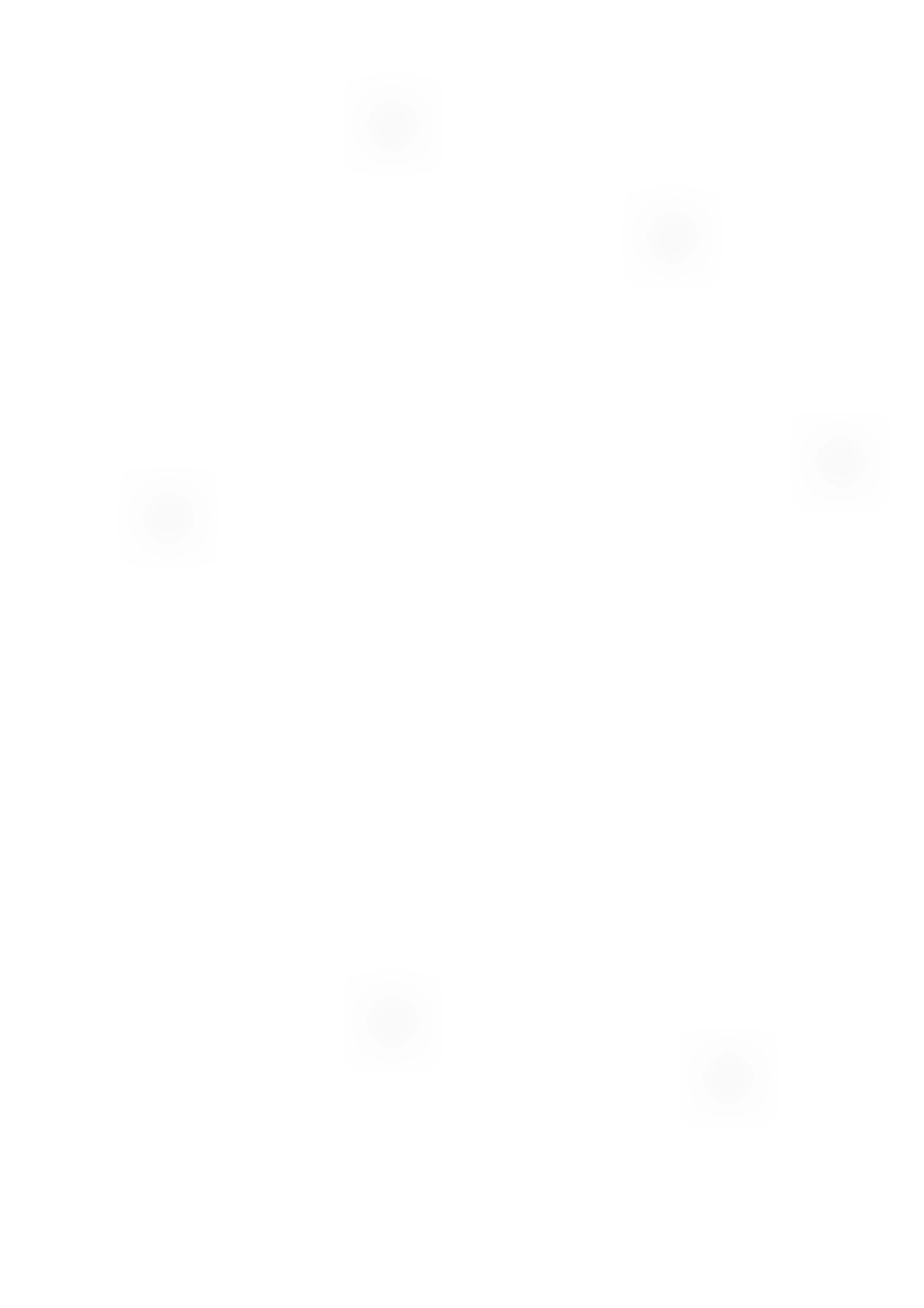














































































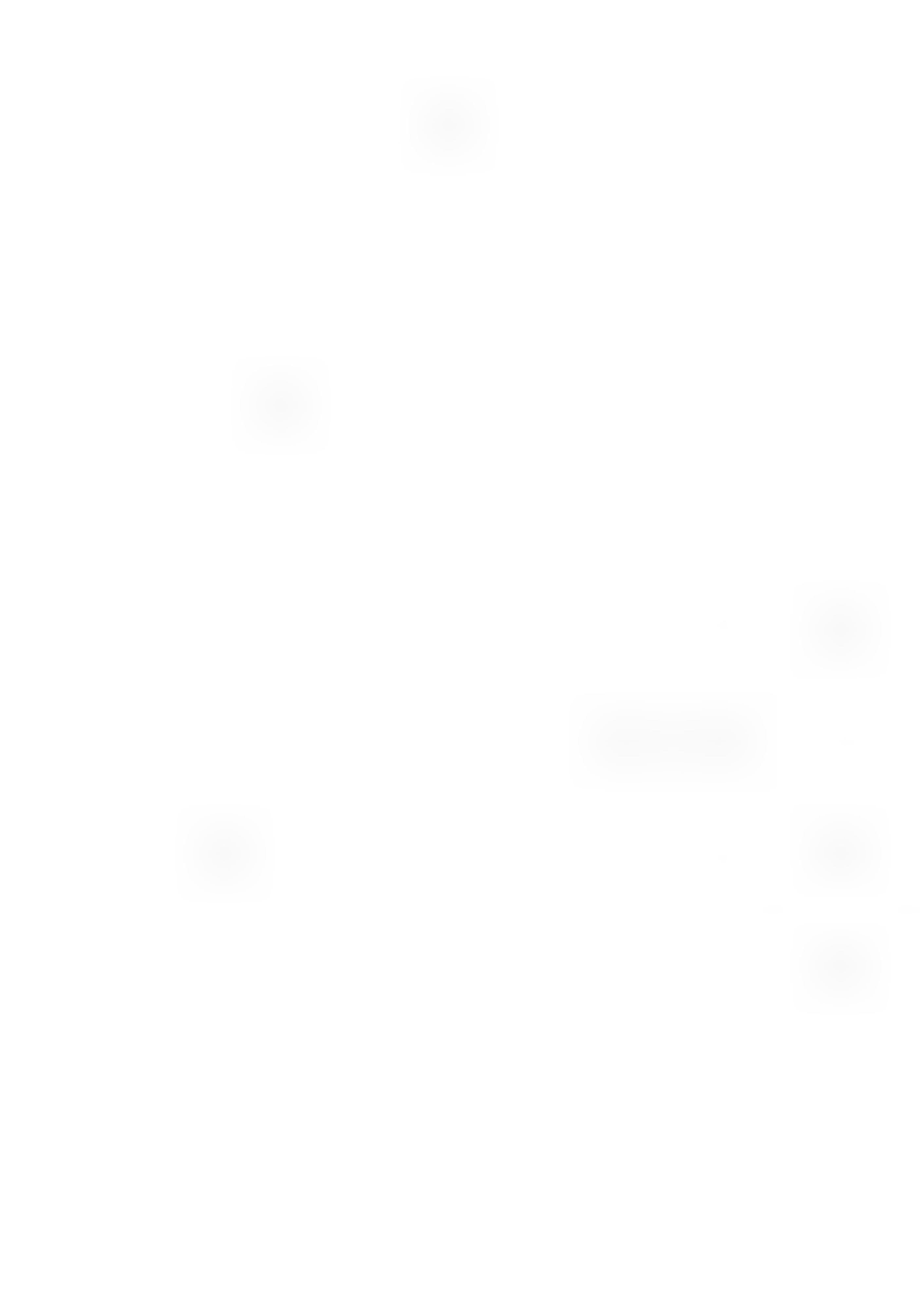












































































ما حل له يجي: ما استطاع المجيء (بوشر).

حلَّل: حَلَّ. وحزر الأحجية (بوشر).

وحلَّل: أمعن في الأمر بحثاً وتدقيقاً. بحث، فحص، تروى، تأمل، وجمع (بوشر).

وحلَّل: غفر له وأعفاه (ألكالا). وفي رحلة ابن بطوطة (٣:٣٣): قد حلَّلْته ولا أطلبه بشيء. (وانظرها في مادة تحليل).

وحلَّل: ملَّق، لاطف، دلَّل، فتن (ألكالا) وفيه المصدر تحليل، واسم المفعول مُحلَّل. وفي معجم البربر: ملق، لاطف، دلَّل وفي فوك: لاطف. وعند رولاند: حلَّى.

ويظهر أن هذا الفعل قد أصاب معناه من التغيير ما أصاب الفعل الاسباني (Reglar) وهذا الفعل الأخير (أنظر دييز) مشتق من الفعل اللاتيني (Reglare) ومعناه في معجم الكسندر: ذَوَّب (وكذلك عند نبريجا وألكالا اللذين يترجمانه بـ«ذَيَّب وحلَّ وحلَّل» غير أن كلا الفعلين قد صارا يدلان على معنى لاطف ودلل وملَّق.

وحلَّل: تضرَّع، توسَّل لأجله (هلو).

وحلَّل: سَرَّح، رفت، صرف (هلو).

وحلَّل: ذبح الحيوان حسب شريعة الاسلام (برتون ١:٢٤٨).

حالّ: حالَّه، أعلن أنه في حلّ. (معجم المتفرقات).

وحالّ فلاناً: عفا عنه وغفر له (ألف ليلة، برسل ١٢:٣٣٢).

أحلَّ: غفر له، عفا عنه (معجم بدرون، معجم البيان).

أَحَلَّ الناس عن بيعته: أباح لهم التحلل من بيعته (معجم المتفرقات).

تحلَّل: تخلص، أصبح في حلّ (فوك).

وتحلَّل فلاناً: سأله أن يعفو عنه ويجعله في حل (معجم المتفرقات).

وتحلَّل: مطاوع حلَّل، بمعنى لاطفه وفتنه بالتدليل (فوك).

انحلَّ: انحلَّ وتر القوس: ارتخى (ابن بطوطة ٣:٣٢٦) وانحل عضو التناسل: صار رخواً (ألف ليلة ٢:٤٦٦) ويقال مجازاً: انحل عزمه، ومعناه في معجم بوشر: تحيَّر في أمره وتردد فيه (ابن الأثير ١٠:٣٧٥).

انحلال في جسده: خَور، وهن، ضنى، نحول، ذبول، هزال (ألكالا).

وانحلَّ: ذاب جسمه وترهَّل (بوشر).

وانحلت الدابة: أعيت وكلَّت (بوشر).

وانحلَّ: نقض العهد. ففي كتاب ابن صاحب الصلاة (ص٤٨و): وارتبط لهم ثم انحل.

وانحلَّ: تلاشى، اضمحل، هلك (ألكالا).

الأرض المُنْحَلَّة: هذا العالم الفاني (المقري ١:٣٧٢، وانظر إضافات وتصحيحات، وص ٣٧٥ أيضاً).

انحل من الخطايا: صار مغفورة له خطاياه (بوشر).

استحلَّ. استحل المحارمَ والفروجَ والنساء: عدَّها حلالاً (معجم البيان).

واستحلَّ ملك غيره: عده حلالاً له وإن لم يكن له فيه حق (معجم البيان).

واستحلَّ فلاناً: سأله العفو والمغفرة، وسأله اسقاط حقه في أن يثأر منه. (دي ساسي طرائف ٢:١٥٠ رقم ٧، معجم المتفرقات، دي ساسي طرائف ٢:٤٣، ابن بطوطة ١:١٧٤، مباحث

ص ٢٧٩ الطبعة الأولى، وفيه: استحلّه لأبيه ويظهر أن معناه أن المظفر طلب من بيدرا سيكا العفو عن أبيه أي عن المنصور أبي المظفر الذي أسره بيدرا سيكا.

ويقال أيضاً: استحل من فلان (ابن بطوطة ١ : ١٧٣).

حَلٌّ: ضعف، وهن، خور، نحول، ذبول. هزال، ضني، (ألكالا).

ويذكر شولتنز (أنظر: فريتاج) ما معناه باللاتينية: إذابة، حل، تحلل، ذوبان وإيضاح، شرح، بيان. في نقله من أبي الفرج (ص ٧٣). غير أن كلمة حَلٌّ هذه مصدر حَلَّ.

حِلٌّ: غفران الخطيئة قضى به القسيس. (همبرت ص ١٥٤) وفي معجم بوشر: حِلٌّ من الخطايا.

أخذ حلاً: تحلل من نذوره وقضاها (بوشر).

جعله في حل: غفر له، وعفا عنه (ألف ليلة ١ : ٥٩٢) وجعله في حل من، ففي ألف ليلة (٢ : ٤٠٠) اجعلني في حل مما أغراني به الشيطان.

وتقول أم لولدها: إن لم تفعل ما آمرك به لا أجعلك في حل من لبني. وقد ترجمها لين إلى الانجليزية بما معناه: لا أبرأ ذمتك مما يجب لي عليك مقابل لبني.

أنت في حل من الشيء: أنت حر لتأخذ هذا الشيء، إني أسمح لك بأخذه. ففي كليلة ودمنة (ص ١٩٥): فقال أيُّها السارق أنت في حل مما أخذت من مالي ومتاعي (ألف ليلة ٤ : ١٨١) وقد أخطأ لين في ترجمة ما جاء فيها (٣ : ٥٥٦) إلى الانجليزية بما معناه: أنت بريء من تبعة ذلك.

وحِلٌّ: عند البنّائين ما بين الحجرين المتلاصقين في الحائط (محيط المحيط).

حَلَّة: (أنظر لين): قدر، مرجل، تتخذ من الخزف أو النحاس (همبرت ص ١٩٨، هلو، سافاري ص ٣٥٠، بوشر) (وهي فيه حُلَّة ما دام يجمعها على حُلَل). ألف ليلة ٢ : ١٠٦، وطبعة برسل ١٠ : ٤٥٦).

وحَلَّة: فتق، محل مفتوق (ألكالا).

حِلَّة: حي، عشيرة، قبيلة (مارمول ١ : ٣٦، ٢ : ١٧١، ٢٢٣ وفيه (Heyla)، تاريخ البربر ١ : ٤٣٧، ٤ : ١٨٥، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٩٠ وما يليها).

وحِلَّة: الخباء بما يحويه من متاع (زيشر ٢٢ : ١١٧).

وحِلَّة: ملكية مدنية (أماري مخطوطات).

وحِلَّة: مدينة عظمى (ويرن ص ٢٤، ١١٠).

وحِلَّة: غفران، مغفرة (هلو)، غفران علني عام (بوشر).

حُلَّة: اسم ثوب، ومعناها غامض جداً (أنظر لين)[٤٩١]. فهي عند الأدريسي ثوب من الكتان

(٤٩١) في لسان العرب: وفي الحديث أنه كسا علياً كرَّم الله وجهه حُلَّة سِيرَاء. قال خالد بن جنبة الحُلَّة رداء وقميص وتمامها العمامة. قال: ولا يزال الثوب الجيد يقال له في الثياب حُلَّة فإذا وقع على الانسان ذهبت حُلَّته حتى يجتمعن له إما إثنان وإما ثلاثة وأنكر أن تكون الحلة إزاراً ورداء وحده. قال: والحُلَل: الوشي والحِبَرة والخزّ والقزّ والقوهيّ والمرويّ والحرير.

وقال اليمامي: الحُلَّة كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين. =

موشي عادة بالذهب (معجم الأدريسي) وفي معجم فوك ما معناه باللاتينية، ثوب قرمزي (Purpura, Cenda) (وهو «Cendal» عند فيكتور، وهو ضرب من ثياب الحرير رقيق جداً، وثوب من التفتة الحمراء رقيق جداً.

وحُلَّة: ثوب الشماس، ثوب التقديسي، بدلة الكاهن (بوشر).

وحُلَّة: ظُلَّه في أعلى السرير (بوشر).

حِلِّيّ: تحليلي، ومبريء، مانع من العقاب (بوشر).

حُلَلِيَّة: قطعة عريضة من نسيج الصوف الشديد السمرة تستعملها نساء القسم الجنوبي من صعيد مصر وبخاصة جنوبي أخميم. وهن يلففن بها أجسامهن ويربطن أطرافها العليا بعضها مع بعض على كل كتف (لين عادات ص ٦٨-٦٩).

حَلاَل: ابن حلال (أنظر لين ومعجم فليشر ص ٧٩)(٤٩٢) ويعني أيضاً: عارف الجميل، شاكر (همبرت ص ٢٣٤).

الحلال: اسم مكس على البضائع كان يدفعه تجار النصارى إلى سلطان مراكش (شارنت ص ٤٩).

وحلال: أسرة الرجل ومواشيه. وتطلق عادة على ما يملكه (زيشر ٢٢: ١١٧).

وحلال: حق الانتفاع، حق التصرف، زقبى ففي كتاب العقود (ص ٨، ٩): «وثيقة حلال وسلامة أشهدت فلانة بنت فلان-أنها جعلت ما ورثتها (كذا) الله من أبويها حلالاً بطيب نفسها وسلمت له في غلال الدمنة ونمائها في الماطي (الماضي) والمستقبل إلا (إلى) إن دَعَت إليه وإلى وقت احتياجهما (جها) إلى ذلك».

الحُلول: العقيدة التي ترى أن الإلّه حَلَّ في الانسان (المقدمة ١: ٣٥٨، ٢: ١٦٤، المقري ٣: ٦٥٤).

عيد حلول الروح القدس: عيدالخمسين أو العَنْصَرَة وهو عيد الكاثوليك في ذكرى نزول الروح القدس (بوشر).

والحلول أيضاً: نزول الأرواح حين يستدعيها السحرة (المقري ٣: ٢٣).

وحلول: ابتداء، افتتاح (هلو).

حَلاَلَة: كوخ من أغصان الشجر وورقه حيث يكب الحرير ويحل (بوشر، برجرن ص ٧٢٠).

الحَلِيلَة: رجال الشرطة (ألف ليلة برسل ١١: ٢٣٢).

وقال ابن شميل: الحُلَّة القميص والإزار. والرداء، ولا تكون أقل من هذه الثلاثة.

وقال شمر: الحُلَّة عند الاعراب ثلاثة أثواب.

وقال ابن الأعرابي: يقال للأزار والرداء حلَّة، ولكل واحد منهما على انفراد حلة.

قال الأزهري: وأما أبو عبيد فإنه جعل الحلة ثوبين.

والحُلَل: برود اليمن، ولا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين، وقيل: ثوبين من جنس واحد. ومما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلاً عليه حُلَّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالآخر.

قال: والحلَّة إزار ورداء برد أو غيره، ولا يقال لها حلة حتى تكون من ثوبين. والجمع: حُلَل وحِلالة.

(٤٩٢) ابن حلال ضد ابن حرام وتطلق أيضاً على الرجل الطيب الحسن السيرة وعلى من لا يرتكب محرماً.

حَلَالِيّ: ابن شرعي، ابن حلال. (دومب ص ٧٦).

وحلالي: حَلَائِلي (أنظر الكلمة).

حَلَائِلِيّ: نسيج من القطن مخطط بخطوط طولية من الحرير الأبيض (برتون ١ :٢٧٨) وقد كتبها بارت هلالي (Helâli) (١ :٤٣٧، ٤ :١٧٥، ١٩٩، ٤٦٦).

حَلَّال: من يَحِل أي ينزل في المكان. (رايت ص ١٠٩).

حلَّال المشكلات: مفتي، فقيه، مفتي الذمة، حلَّال القضايا الضميرية (بوشر).

حلَّال الغزل: كبَّاب، مُسَلِّك (بوشر).

حلَّالَة: مَلَّاق، متملق (ألكالا) وانظر مادة حَلَّل.

وحَلَّال: مهرج، مضحك البلاط (فهرسي للمخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن ٢ :٨٨).

وحَلَّال: لص، سارق (فوك).

إحْلِيل: تعني عادة، فوهة، فتحة، ثقب (الجريدة الآسيوية ١٨٤٠، ٢ :٢٧٣، رقم ١). حيث عليك أن تقرأ يسدّ كما هو في مخطوطتنا رقم ٤٩٩، أما مخطوطة رقم ٩٢ فهي خالية من النقط.

وإحليل: كناية عن الذكر عضو التناسل (ألف ليلة برسل ٤ :٣٧٣، ١ :٣٧٤).

تَحْلِيل: انحلال وزوال الخراج (بوشر).

وتحليل: إعفاء، سماح، امتياز بالاعفاء. ففي ألف ليلة (١ :٤١٧): وأنا لي عنده (السلطان) حاجة وهو أن يُكتَب لي تحليل في الديوان بأن لا يُؤْخَذ مِنِّي مكساً (صوابه مَكْسٌ).

تحليل من الخطايا: غفران من الذنوب يصدره القس (بوشر).

مَحَل: مضيف، مأوى للفقراء والشيوخ. ملجأ (فوك) وفي العبدري (ص ٤٥و) في كلامه عن مقبرة السيدة نفيسة بنت علي بالقاهرة: عليها رباط مقصود، ومعلم مشهود، ومحل محفود محشود. وفيه في الكلام عن مقبرة الشافعي، عليها رباط كبير ومحل أثير.

ومحلّ: موضع، منزلة، مكانة، رتبة، منصب، وظيفة (عباد ١ :٣٠٣، ٣٣٦ رقم ٦٥، فريتاج مختارات ص ٥٥، ابن قتيبة ص ٣١٩ طبعة وستنفيلد) ورتبة مقام، منزلة، منصب (معجم بدرون).

ومحلّ: وجه الكتاب (طرائف دي ساسي ١ :١١٤).

ومحلّ: غرض وهدف للمحذور.

يقال: الانسان محل النسيان أي الانسان هدف النسيان وموضعه (بوشر).

محل الاعتقاد: ممكن اعتقاده (بوشر).

محلّ العفو: يستحق العفو (بوشر).

ومحلّ: رأي، ظن. هذا إذا كانت هذه الكلمة تدل حقيقة على هذا المعنى عند ابن بدرون (ص ٢٠١).

ومحلّ: وقت، حين ويقال: في محله أي في وقته المناسب (بوشر).

مَحَلَّة: محطَّة، منزلة (أخبار ص ١٣٩، ١٥٦).

ومحلَّة: قرية، دسكرة. ورجال المحلات في صقلية: أصحاب الضياع (الجريدة الآسيوية ١٨٤٥، ٢ :٣١٨، (وانظر: ص ٣٢٩)، ٣٣٤).

ومحلَّة: حارة في المدينة، حيّ (بوشر، ابن بطوطة ٤ :٨٨، ٣٩٧، عبدالواحد ص ١٣،

المقدمة ١:٣٩٥، (وقد أخطأ فيها دي سلان).

وكلمة المحلة في افريقية وتلفظ (Mellah) أو (Millah) تطلق على حي اليهود في المدن. كما تطلق على قرى اليهود المنعزلة كالتي توجد في منطقة الأطلس. غير أن عدداً من الرحالة قد أخطأوا حين ظنوا أن هذه اللفظة مأخوذة من الأصل ملح وأنها تعني «الأرض المالحة أو الملعونة». أنظر: ريلي ص٣٦٤، ٣٦٧، ٤٤٠، ٤٥٨، ٤٧٠، ٥٤٦، جاكسون ص١٢٢. ١٢٤، ١٢٨، هوست ص٧٧، جوابرج ص٤١، ٨٨، دافيدسن ص٢٧، ٤٠، رينو ص٢٩، بارت وص٣٦، رولف ص٦، ٦١، كوت ص١٣٨).

ومحلَّة في المغرب: فيلق، قطعة من الجيش (بوشر، بربرية من ٤٠٠ أو ٥٠٠ أو ٦٠٠ جندي، هايدو ص١٠، ١٢، ١٣، ٣٩، من ألف جندي، جاكسون ص٤٠، الخطيب ص١٦٠ق، الحلل ص٥٧ق، الجريدة الآسيوية ١٨٥١، ١:٦٠) وجمع التكسير منه أَمْحال، أنظره في مادة محل.

ومحلَّة: حرس، خفر (فلوجل مادة ٦٨ ص ٩).

ومحلَّة: حصار موضع (ألكالا).

محلَّة الغزل: مسلكة، حلَّالة، مردن (بوشر).

محلة للوحش: زريبة، حير (المقري ١:٣٨٠).

مَحَلِيّ: نسبة إلى المحل، موضعي، مكاني (بوشر).

المحلي: سيد البيت (بوشر).

مُحَلِّلْ: دليل يقوم مقام الزوج الأسمى أثناء الحج. (أنظر بركهارت بلاد العرب ١:٣٥٩)[493].

ومُحلِّل (من مصطلح الكيمياء): مدر الطمث (بوشر).

ومحلِّل (تصحيف مُحَيِّل): أريب، حاذق، ماهر (ألكالا).

مَحْلُول. هذا محلول من قول الشاعر. ومعناه الأصلي مفكوك، وهو هنا بمعنى مستعار، مقتبس (بسام ١:١٤٣ق، ١٥٠ق، ١٥٤و).

محلول الظهر أو محلول فقط: مصاب بالتواء في الصلب، محقو (بوشر).

انحلال: تفكّك، تفسخ (بوشر).

وانحلال: سقوط القوى، خور، وهن. عجز عن النسل (بوشر).

انحلال الظهر: التواء في الصلب (بوشر).

مُسْتَحِل: مُحَلِّل بالمعنى الأول عند لين والمعنى الثاني عند فريتاج (لين عادات ١:٢٧٢، ألف ليلة ٢:٨٢ مع التعليق في ترجمة لين ٢:٣٢٢، رقم ٤٠).

ومُسْتَحِل: مهر، صداق، وما يدفعه الزوج للزوجة إذا توفي قبلها (بوشر).

ومستحلّ: من ينتفع به كثيراً ومن يستفاد منه ويؤخذ من دراهمه وأمواله (بوشر).

---

(٤٩٣) المحلِّل: الفرس الثالث في الرهان إن سبق أخذ وإن سبق فما عليه شيء. ومتزوج المطلقة ثلاثاً لتحل لزوجها الأول، ويعرف عند العامة بالجحش وعمله بالتحجيش. - والمحلل عند الأطباء دواء ينفس المادة لتنصرف عن مركزها. - ومحلل الرياح دواء يسوقها لتندفع.

* **حلب:**

حلب: استخرج ما في الضرع من لين (معجم أبي الفداء) وهي بمعنى الكلمة الاسبانية (Ordenar) وهي كذلك بمعنى هذه الكلمة في قولهم حلب الزيتون أي عصره ليستخرج ما فيه من زيت (فيكتور، ألكالا).

حلب روحه: جلد عُمَيْرَة، استمنى بيده (بوشر).

حلَّب (بالتشديد): وردت في الكامل للمبرد ص ١٠٦).

تَحَلَّب: تستعمل بمعنى المثل الفرنسي الذي يقول (ما معناه) جاء الماء إلى فمه. يقال تحلب فمه سال بالريق. ففي تاريخ البربر (١:٥٥٧): وتحلبت الشفاه من الغوغاء إلى ما بأيديهم (وهذا صواب قراءتها بدل: وتجلبت السفاه) ومعناها: إن ما يملكونه يجعل الماء يسيل من فم الغوغاء أي يثير في الغوغاء الرغبة فيه. ومثله ما جاء في (٢:٢٥٤، ٢٦٥، ٤٢٠) من تاريخ البربر.

استحلاب الذكَر: الاستمناء باليد، جلد عُمَيْرة (بوشر).

حَلَب: شراب التمر- وحلَب الكرم أو الكروم أو حلب العصير: الخمر (معجم مسلم).

وحَلَبَ: مِحْلب وحلاب إناء يحلب به لبن البقر ولبن النعاج وغيرهما (ميهرن ص ٢٧).

حُلْبَة (في مصر حِلْبَة): فريقة، شنبليد، طيلِسي. والمثل المصري يقول: «سعيدة القدمان اللتان تمشيان على أرض زرعت فيها الحلبة». (فانسليب ص ١٠١)[494].

---

(٤٩٤) في لسان العرب: الحلبة الفريقة وقال أبو حنيفة: الحُلْبة نبتة لها حب أصفر يتعالج به ويبيت فيؤكل وفي حديث خالد بن معدان: لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً،.
قال ابن الأثير: الحُلْبَة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه، قال: وقد تضم اللام.
وفي تاج العروس: وهو (نبت الحلبة) طعام أهل اليمن عامة.
وفي تذكرة الأنطاكي (١:١١٥): (حلبة) هي الغارفي (الفريقة) وتسمى أعنون. نبتة دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك بتموز، وأجوده الرزين الحديث، تبقى قوتها إلى سنتين... لها لعابية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والأورام، ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصاً مع البرشاوشت عن تجربة. ومتى طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض... وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة والسعفنة ويقلعان الآثار نطولاً وطلاء. وإذا جعلت دلوكاً نقت الأوساخ وحسنت الألوان جداً الخ.
وفي المعجم الوسيط: (الحُلْبَة): نبات عشبي من فصيلة القرنيات يؤكل ويعالج به (ج) حُلَب.
وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨٣ رقم ٥): نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) اسمه العلمي: (Trigonella foenum graecum L.) وسماه: حُلْبَة: ج. حُلَب- فريقة- شَنْبَليد، =

وانظر لين (عادات ٢:٣٠٧) لمعرفة الطعام المسمى حلبة[٤٩٥].

وحُلْبَة: كَرْم (أنظر المستعيني مادة كرم).

حلبانة: الميعة السائلة: أصطُرك (أبو الوليد ص ٧٨٥)[٤٩٦].

= شَنْبَليلة، شَمْلِيز، شَنْبَليت (فارسية)- طِيلِيس (يونانية) وسماه بالفرنسية: (Fenu grec) (وهو الاسم الذي ذكره دوزي) وسماه بالانجليزية: (Fenu greck).

(٤٩٥) ويسمى أيضاً الفريقة. ففي لسان العرب والفريقة أشياء تخلط للنفساء من بروتمر وحُلبة. وقيل: هو تمر يطبخ بحلبة... وفي الحديث أنه وصف لسعد في مرضه الفريقة، هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء.

وفي القاموس: وفريقة ككنيسة تمر يطبخ بحُلْبَة للنفساء. أو حلبة تطبخ مع الحبوب لها.

(٤٩٦) في المطبوع من ابن البيطار (١:٣٩): (أصطرك) قيل إنها الميعة اليابسة وسنذكرها في الميم.

وفي (٤:١٧١) منه: (ميعة). ديسقوريدوس في الأولى: صطفطي (كذا) وهي الميعة السائلة وهي دسم المرالطري، ونستخرج من المر بأن يدق بماء يسير ويعتصر بلولب، وهي طيبة الرائحة جداً مشربة من الطيب، وعلى انفرادها طيبة من غير أن يخالطها شيء آخر، وأجودها ما لم يخالطه شيء من الأدهان، وكان القليل منها عظيم القوة يسخن كإسخان المر والأدهان المسخنة.

قال: وأما سطايلس (كذا). ويقال له باليونانية سطركا وأهل الشام يسمونه الأصطرك وهو ضرب من الميعة، وهو صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل، وأجوده ما كان أشقر =

....

= دسماً شبيهاً بالراتينج، في جسمه أجزاء لونها إلى البياض ما هي، طيبة الرائحة، يبقى زماناً طويلاً، وإذا فرك انبعثت منه رطوبة كأنها العسل وهو أجود. والذي من البلاد التي يقال لها قسطانا، (كذا) على هذه الصفة، والذي من البلاد التي يقال لها قمندبا (كذا) والبلاد التي يقال لها قليقيا هما أيضاً على هذه الصفة. وما كان أسود كالنخالة فإنه رديء.

وقد توجد صمغة شبيهة بالصمغ العربي صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر، وقلما توجد هذه الصمغة.

موسى بن عمران: شجرة الميعة شجرة جليلة، لها خشب يشبه خشب شجرة التفاح، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز تشبه عيون البقر الأبيض، ويؤكل ظاهرها، وفيه مرارة، وثمرتها التي داخل النوى دسمة يعصر منها دهن، وقشر هذه الشجرة الميعة اليابسة، ومنه يستخرج الميعة الرهبان وهو صمغ أبيض شديد البياض، وهو العبهر وهو لبني الرهبان.

أبو جريج الراهب: الميعة صمغة تسيل من شجرة تكون ببلاد الروم يتحلب منها فيؤخذ ويطبخ، ويعتصر من لحاء تلك الشجرة، فما عصر سمي ميعة سائلة، ويبقى الثجير فيسمى ميعة يابسة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:٤٦): (اصطرك) الميعة أو صمغ الزيتون.

وفي (١:٢٩٩): من التذكرة: (ميعة) هي عسل اللبنى، فالسائل بنفسه خفيف أشقر إلى صفرة طيب الرائحة، والمستخرج بالتقطير أغلظ منه إلى الحمرة، وبالطبخ أسود ثقيل كمد.

والأولان السائلة، والثالث اليابسة. ولا عبرة بتسمية أهل ديارنا قشر المحلب ميعة يابسة فإنه غير صحيح. وأجودها الأول =

حُلْبُوب: نبات اسمه العلمي (Mercurialis annua) (ابن البيطار ١: ٢٤٧، ٣١٨، ٣٧٣)[٤٩٦]. وتذكرة الانطاكي.

....

= المأخوذ في نمو الأشجار، وتبقى قوته عشر سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٧٥ رقم ٨): نبات من فصيلة: (Styraceae) اسمه العلمي: (Styrax officinalis L.) وسماه: أصطُرَك- سَطُرَك، مَيْعَة (من الميعان)- عسل اللبني- شجرة البخور- عَطِرَة (سريانية) سَطِركا- وصمغها هو اللبنى وتسمى لبنى الرهبان وميعة الرهبان. والميعة صمغة تسيل من شجرة وتعصر من لحائها فما عصر فهو الميعة السائلة، والثجير الذي يبقى هو الميعة اليابسة- حوز- شَبْرَح (سوريا).

وسماه بالفرنسية: (Aliboufier, Storax) (وبهذه الأخيرة سماه دوزي) وبالانجليزية: (Officinal storax, styrax tree).

(٤٩٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٨): (حلبوب) هو الحريق الأملس بالحاء المهملة عند شجارينا بالأندلس ويسمونه أيضاً بخصى هرمس وعصا هرمس.

وديسقوريدوس في الرابعة: ليثور سطس (لينوزسطس) ومن الناس من يسميه برسانيون، ومنهم من يسميه أربونولوطانون (ارمويوطانيون). وهو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى القيسي (صوابه القسيني)، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة. والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه العناقيد كثيفة. وأما الذكر فورقه صغار وثمرته صغيرة مستديرة مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين شبيه بالخصا، وطول هذا النبات نحو من شبر.

وكلا الصنفين إذا أكلا مطبوخين لينا =

= البطن، وإذا سلقا بالماء وشرب ماؤهما أسهل مرة ورطوبة مائية.

وقد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى أنثى إذا سحق واحتملته المرأة وشربته بعد أن تطهر يصيرها أن تحبل بأنثى، وأن ورق الصنف المسمى الذكر إذا فعل به مثل ذلك صير المرأة أن تحبل بذكر.

وفي (٢: ٦٣) من المطبوع من ابن البيطار: (خصى هرمس) ويقال عصا هرمس وهو الأصح، وهو اسم للنبات المسمى باليونانية ليور سطس وهو الحلبوب، وقد ذكرته في الحاء المهملة.

ولم يذكر عصا هرمس في المطبوع من ابن البيطار وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلبوب) هو عصا موسى، ويقال بالخاء المعجمة. ويسمى حريق بالمهملة أملس. يطول نحو شبر ويفرش ورقاً مزغباً من أحد وجهيه، وفي رأسه عنقود ينظم حباً دون البطم كل اثنين على حدة. ومنه رخو رطب هو الأنثى، وعكسه هو الذكر. وإذا قلع وجد في أصله قطعتان مستديرتان حجم بيض الحمام إحداهما رخوة والأخرى صلبة... ويقال إن الذكر يحبل بذكر وبالعكس. وما قيل إن الرخوة تضعف الباه والآخر تقويه غير صحيح.

وفي معجم أسماء النبات (ص١١٨ رقم ٥): هو نبات من فصيلة: (Eaphorbiaceae) اسمه العلمي: (Mercurialis annua L.) (كما ذكر دوزي). وسماه: حَلْبُوب- خَرْبُوب- عصى موسى- خُصَى هِرمس- أرموبوطانيون (Hermobotanion) ومعناها خصى هرمس، وليس هو من النبات المسمى (Orchidées) فيلون (يونانية Phyllon) حُرِّيق أملس- لينوزُسْطس (Lynozostos)- حشيشة السمك- بَقْلَة- جنزير (سوريا). =

حلبيب: اسم دواء هندي يشبه السورنجان (ابن البيطار ١ : ٣١٥)[٤٩٧].

حَليب. حليب الدَبَّة: نبات اسمه العلمي: (Emphorbia helioscopia L.)[٤٩٨]، رَمَّادة، يتوع السحور (براكس مجلة الشرق والجزائر ٨ : ٢٧٩) غير أن في (ص ٣٤٢) منها: حليب الديبة (الذئبة).

حليب البذور: أنظره في مادة مستحلب.

حليب العَجُوز: نوع من المشروباتِ (محيط المحيط في مادة عجز)[٤٩٩].

حشيشة الحليب: غلوكس[٥٠٠] (بوشر).

حُلَّب: العوسج الصغير. (كليمنت موليه، ابن العوام ١ : ١٣٩)[٥٠١].

= وسماه بالفرنسية: (Mercuriale annuelle). وبالانجليزية: (French mercury).

(٤٩٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٢٦): (حلبيب) ببائين منقوطتين كل واحدة منهما بواحدة من أسفلها بينهما ياء منقوطة باثنتين ساكنة.

ابن سينا: دواء هندي يشبه السورنجان حار يابس في الثانية يسهل البلغم والنخام والديدان وحب القرع والأخلاط الغليظة، وينفع من النقرس وأوجاع المفاصل شرباً.

أما عن السورنجان فانظر: حافر المهر، والتعليق عليه رقم ٤٤٨).

(٤٩٨) هذا هو الاسم العلمي لنبات من فصيلة: (Eupohorbiaceae)(كما جاء في معجم أسماء النبات (ص ٧٩ رقم ١٥) وسماه: سعادة (اليمن)- لُبَيْن (الجزائر) ولم يذكر له اسماً بالفرنسية ولا بالانجليزية وسماه دوزي بالفرنسية (Réveille-matin)) ومعناه الحرفي يقظة الصباح. وترجمه صاحبا المنهل بـ«رَمّادة، يتوع السحور».

ولم نعثر له على صفة فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. ويظهر أنه نوع من أنواع اليتوع. واليتوع من النبات كل ما كان له لبن جار يقرح البدن.

(٤٩٩) في محيط المحيط (مادة عجز): وحليب العجوز عند بعض المولدين من المشروبات.

(٥٠٠) في المطبوع من ابن البيطار (٣ : ١٥١): (غلوكس). ويسقوريدوس في الرابعة: هو نبات له ورق صغير شبيه بورق النبات الذي يقال له قسطس أو ورق العدس، ولون أعلى الورق أخضر، وأسفله أميل إلى البياض من أعلاه، وله عيدان منبسطة على الأرض خمسة أو ستة رقاق طولها نحو من شبر ومخرجها من الأصل، وزهر شبيه في شكله بالخيري، ولونه فرفيري، ينبت بالقرب من البحر.

وإذا طبخ هذا النبات مع دقيق الشعير والملح والزيت وتحسي به أدر اللبن.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٢٦ رقم ٦): هو نبات من الفصيلة البقلية (Leguninosae) اسمه العلمي: (Astragalus glaux L.) وسماه: حشيشة الحليب- غُلُوكُس. وسماه بالفرنسية: (glauce, galax, glaux) (وهذا الأخير هو الذي ذكره بوشر).

وسماه بالانجليزية: (Milk-wort, Sea-milk -wort).

(٥٠١) في تاج العروس: والحلَّب كسكَّر نبت ينبت في القيظ بالقيعان وشطآن الأودية ويلزق بالأرض حتى يكاد يسوخ ولا تأكله الإبل إنما تأكله الشاء والظباء، وهي مغرزة مسمنة، وتحتبل عليها الظباء، يقال: تيس حلّب وتيس ذو حلّب. وهي بصلة جعدة غبراء في خضرة تنبسط على الأرض يسيل منها اللبن إذا قطع منها شيء. =

....

= وقال أبو حنيفة: الحلّب نبت ينبسط على الأرض وتدوم خضرته، له ورق صغار يدبغ به.

وقال أبو زياد: من الخِلفة الحلب، وهي شجرة تسطح على الأرض لازقة بها شديدة الخضرة وأكثر نباتها حين يشتد الحر. قال: وعن الأعراب القُدُم الحلّب يسلنطح على الأرض له ورق صغار مر، وأصل يبعد في الأرض وله قضبان صغار. (وانظر لسان العرب مادة حلب).

والعوسج الصغير نوع من العوسج، وهو شجيرة تنبت في السباخ لها أغصان قائمة مشوكة، ورقها إلى الطول ما هو يعلوه شيء من رطوبة تدبق باليد. ويسمى العوسج الكبير بالغرقد.

ولعل العوسج الصغير هذا هو الذي يسميه العرب بالحضض. ففي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٣) (حضض). ديسقوريدوس في الأولى: لوفيون هي شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر عليها الورق وهي شبيهة بورق شجر البقس ملزز، ولها ثمر شبيه بالفلفل ملزز مرّ المذاق أملس، وقشر الشجر أصفر شبيه بالحضض المدوف بالماء. ولها أصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ويكون في البلاد التي يقول لها ماقدونيا والبلاد التي يقال لها لوقيا وفي أماكن أُخر كثيرة. وينبت في أماكن الأرض الوعرة.

قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة والغَرقَد كبار العوسج (أنظر لسان العرب مادة غرقد).

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٤): (حضض هو الخولان بمصر وبالهندية فيليزهرج وهو مكي أجوده وهندي وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً أسود كالفلفل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١١٢ =

حَلَّاب: حِلاب، محلب وهو إناء يحلب به حليب البقر والغنم وغيرهما (ألكالا، دومب ص ٩٢).

وحلّاب: مبولة، قصرية (دومب ص ٩٢، هلو).

حلّاب الزيتون: إناء يعصر فيه الزيتون لاستخراج الزيت منه (ألكالا).

وحلّاب: بائع الحليب (زيشر ١١: ٥١٦).

وحَلّاب: اسم نبات ذكر صفته ابن البيطار (١: ٣١٦)[٥٠٢]. وضبط الكلمة في مخطوطة أ.

= رقم ١٥): هو نبات من فصيلة: (Solonaceae) اسمه العلمي: (Lycium afrum L.) وكذلك: (Rhamus infectorio L.) وسماه: عَوْسَج واحدته عوسجة- جَلْبَهم- مليج- غرقد (النوع الكبير منه وهو الأبيض)- حُضُض- فِيلْزَ هرَج (وتأويله مرارة الفيل أو سم الفيل)- خَوْلان- كحل خولان (العصارة) القَصَر- المُصَع (ثمره)- أَشْك (فارسية)- لُوسيون، لوفيون (يونانية).

وسماه بالفرنسية: (Lyciet jasmin d'Afrique) وسماه بالانجليزية: (box-thorn) وسماه دوزي بالفرنسية: (le petit lyciet).

(٥٠٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٦): (حلاب) الشريف حشيشة صغيرة تنبت في أطراف العمارات والأرضين الحرشا، وورقها دقيق، ولها قضبان دقاق، ولها زهر دقيق أبيض. وطول هذه الحشيشة مقدار شبر لا أزيد. قوتها باردة يابسة، عصارتها إذا خلط معها دقيق حواري وضمد بها بقايا الكسور والفكوك والوهن والوثي نفع منها، وإذا خلطت بالحناء ويخضب بها أيدي الصبيان الصغار نفعت من الحكة العارضة لها والماء السائل منها. =

حالِبيٌّ: نبات اسمه العلمي: (Aster amellus). وسمي بذلك لأنه يشفي من ورم الحالب (ابن البيطار ١: ٢٧٧، ٣٦٢)[٥٠٣].

مَحْلَيَة، تصحيف مِحْلَبَة وتجمع على مَحَالِب: حِلاب، ومِحْلَب وهو إناء يحلب به حليب البقر والغنم وغيرها (ألكالا، باين سميث ١٢٧٤، ميهرن ص ٣٥).

مَحْلَبِيَّة: مَحْلَب عند أهل الأندلس (المستعيني مادة مَحْلَب)[٥٠٤].

= وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلاب) نبت يكون بالعمارات والسطوح يطول إلى شبر، له ورق دقيق وزهر أبيض يخلف بزراً كالخردل لكن لا حرارة فيه. وهو بارد يابس في الثانية يجبر الكسور ووهن الأعضاء شرباً وطلاء، وإذا مزج بالحناء وخضب به أذهب الحكة.

ولم تذكر حلاب هذه في معجم أسماء البنات وقد جاء فيه، حلب، وحلب ناه، وحلباب، وحلبلاب، وحلبلوب، وحلبيثا، وهذه كلها أسماء نباتات غير الحلاب الذي وصفه ابن البيطار كما أنها لم تذكر في المعاجم العربية

(٥٠٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣): (حالبي) سمي هذا الدواء بهذا الاسم لأنه يشفي من ورم الحالب ضماداً وهو باليونانية: أسطر أطيقوس، وقد ذكرته في حرف الألف التي بعدها سين مهملة.

وفي (٢: ٥٦) منه: (خرم) زعم الرازي في الحاوي أنه الدواء المسمى باليونانية أسطر أطيقوس وهو الحالبي وقد ذكرته في الألف.

أنظر أسطر أطيقوس في ص١٢٩ من الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق عليه رقم٢١٧. واسمه العلمي في معجم أسماء النبات (Aster tripolium L.) وكذلك: (Tripolium vulgare) وسماه بالفرنسية: (Astère maritime, Tripolium). وبالانجليزية: (Sea-strarwort).

ولم يذكر فيه الاسم الذي ذكره دوزي.

(٥٠٤) في تاج العروس (مادة حلب): «والمحلب شجر له حب يجعل في الطيب والعطر، واسم ذلك الطيب المحلبية على النسب إليه، قاله ابن درستويه ومثله في المصباح والعين وغيرهما. قال أبو حنيفة لم يبلغني أنه ينبت بشيء من بلاد العرب.

وحب المحلب على ما في الصحاح دواء من الأفاويه وموضعه المحلبية وهي بلد قرب الموصل.

وقال ابن خالويه: حب المحلب ضرب من الطيب.

وقال ابن الدهان: هو حب الخروع على ما قيل.

وقال أبو بكر بن طلحة: حب المحلب هو شجر له حب كحب الريحان.

وقال أبو عبيد البكري: هو الأراك وهو المحلب.

وقيل: المحلب ثمر شجر اليسر الذي تقول له العرب الأسر بالهمز لا بالياء.

وقال ابن درستويه: المحلب أصله مصدر من قولك حلب يحلب محلباً كما يقال ذهب يذهب مذهباً فأضيف الحلب (لعل صوابه الحب) الذي يفعل به هذا الفعل إلى مصدره فقيل حب المحلب وشجرة المحلب أي حب الحلب وشجرة الحلب ففتحت الميم في المصدر.

وقال ابن دريد في الجمهرة: المحلب هو الحب الذي يطيب به، فجعل الحب هو المحلب على حد قوله حبل الوريد.

وقال يعقوب في إصلاحه المحلَب، ولا تقل المحلب بكسر الميم؛ إنما المِحلب الاناء الذي يحلب فيه».

وفي المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٤١): =

= (محلب) لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس البتة.

أبو حنيفة هو شجرة يابسة بيضاء النور وثمره يقع في الطيب.

الفلاحة: يعلو كقامة الرجل. وورقه شبيه بورق المشمش وأصغر منه بقليل، وينتشر شجره عرضاً، ويحمل حباً متبدداً منتشراً على أغصانه، طيب الرائحة عطري يدخل في كثير من الطيب.

ابن حسان: هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها إلا أنها دونها في الطول. وهو بالأندلس كثير. وحب المحلب مدور عليه قشرة إلى الحمرة والسواد تحتها قشرة خشبية صلبة، داخلها طعمة بيضاء عطرية، فيها شيء من مرارة، وشجره يسمو وله خشب غليظ صلب. ويستعمل حب المحلب في المسوحات والنقاوات.

اسحق بن عمران: المحلب ضروب أبيض وأسود وأخضر صغير الحب، وأكبره مثل الجلنارة وهو الجزيري، وأصغره الأندلسي. وأجوده أبيضه وأنقاه وأذكاه رائحة وأردَؤه أسوده. ويستعمل منه قلوبه دون قشره وهو أسود القشر وداخله أبيض. يؤتى به من أذربيجان ونهاوند، ويجمع في ايلول.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ :٢٦٧): (محلب) شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤوس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم، سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم، ينشر حبه على أغصانه في حجم الجلبان، أحمر ينقشر عن أبيض دهني. وأجوده الأنطاكي الحديث الرزين المأخوذ في شمس الميزان، وتبقى قوته أربع سنين، وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية الطرقية... وحبه مفرح مقوٍ للحواس مطلقاً يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة الخ. =

مُحَلَّبَة: مجمدة رقيقة تصنع من اللبن والرز والنشا وقليل من العطر (برتون ١ :٧٨، ٢ :٢٨٠).

مُحَلَّبِيّ: طعام من حليب وبيض وسكر[٥٠٥] (هلو).

مُحَلَّبِيَّة: ضرب من المجمدة الرقيقة (بركهارت جزيرة العرب ١ :٢١٣)[٥٠٦].

مُحلوب: عامية مِحْلَب (محيط المحيط)[٥٠٧].

مُسْتَحْلَب: ما يستخرج من دقيق البزور وغيرهما ويقال: مستحلب اللوز أي حليب اللوز.

= وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤٩ رقم ٤): هو نبات من الفصيلة الوردية: (Rosaceae) اسمه العلمي: (Prunus mahaleb L.) وكذلك: (Cerasus mahaleb Mill) وسماه: محلب- قميحة- قمحة الطيب (الجزائر).

وسماه بالفرنسية: (Cerisier mahaleb, Bois de sainte-Lucie) وبالانجليزية: (Perfumed cherry)

(٥٠٥) والعامة في بغداد تقول مَحْلبي بفتح الميم وهو طعام من حليب ونشا وسكر. ومحلبي تصحيف مُهلبي نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي القائد العربي.

(٥٠٦) محلبية تصحيف مُهلبية نسبة إلى المهلب ابن أبي صفرة، وكان قد ذربت بطنه فوصف له الطبيب طعاماً يتخذ من اللبن الحليب والنشا والعسل فنسب هذا الطعام إليه.

(٥٠٧) في محيط المحيط: والعامة تستعمل المحلوب بمعنى المِحْلَب كأنهم يريدون المحلوب فيه.

والمِحلب إناء يحلب فيه.

ومستحلب اللوز والبزور المبردة: شراب اللوز وشراب البزور المبردة (بوشر). وانظر محيط المحيط[٥٠٨] الذي يضيف إلى ذلك أنه حَليب البزور يستعمل في نفس هذا المعنى.
حِلِبلاب: أنظر ابن البيطار (١ : ٣٢٠)[٥٠٩].

---

(٥٠٨) في محيط المحيط: والمستحلب عند الأطباء ما يخرج من دقيق البزور موضوعاً في خرقة يمرث في الماء حتى يخرج لبابه منها.
ويقال لهذا المستحلب أيضاً حليب البزور..

(٥٠٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ١٩): (حلبلاب): قيل هو اللبلاب العريض الورق المسمى قسوس. وقال بعضهم هو اللاعبة.
وفي (٤ : ١٩): منه: (قسوس) هو المعروف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

ديسقوريدوس في الثانية: هو نبات شبه اللبلاب غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة أحدها يقال له الأبيض، والثاني يقال له الأسود، والثالث يقال له القس (كذا). والذي يقال له الأبيض ثمره أبيض، والذي يقال له الأسود ثمره أسود وفي بعضه مع السواد شبه في لونه بالزعفران، ويسميه بعض الناس تريوسيون. وأما الذي يقال له القس (كذا) وهو المشتبك فلا ثمرة له، وهو دقيق الأغصان وورقه دقاق مزواة حمر.

وكل أصناف قسوس فهو حريف قابض ضار للعصب.

وفي (٤ : ٩١) منه (لاعبة). الغافقي: قال أبو جريج هي شجرة تنبت في سفح الجبل، لها ورد أصفر طيب الرائحة قليلاً، يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع، ولها لبن غزير وهو يسهل اسهالاً قوياً. وهي من =

= أصناف اليتوع، فإذا ألقي منها شيء في غدير سمك أطفاه.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١١٦): (حلباب) اللبلاب أو هو اللاغية (كذا وصوابه اللاعبة).

وفي (١ : ٢٣٨) من التذكرة: (قسون) (كذا) وصوابه قسوس) يوناني الكبير من اللبلاب.

وفي (١ : ٢٥٥) من التذكرة: (لبلاب) علم على كل ذي خيوط تتعلق بما يقاربها، وله ورق كورق اللوبيا، ويسمى قسوس، وقينالس، وعاشق الشجر، وحبل المساكين. وبمصر يسمى العليق. وهو بحسب الزهر لوناً والثمر وعدمهما وحجم الورق أنواع: الأسود منه فرفيري الزهر، وغيره كزهره في اللون، ويكون غالبه أبيض، ومنه أحمر وأزرق وأصفر. والبري لا ثمر له، والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه، وأزهاره مبهجة ويسمى حسن ساعة، ويطول جداً، وإن قطع خرج منه (لبن) أبيض، وكله يتفرع، ولا قوة له بل تسقط في قليل من الزمان.

وفي (١ : ٢٥٤) من التذكرة: (لاعبة) يقرب نباتها من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق، له زهر إلى الصفرة يخلف بزراً كالخشخاش، إذا قطع خرج كاللبن الأبيض. يجنى في الأسد.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٩١ رقم ٢): هو نبات من فصيلة: (Araliaceae) اسمه العلمي: (Hedera helix L.) وسماه: حبل المساكين- لبلاب كبير (العريض الورق)- حِلِبلاب- حُلباب- قِسُوس (يونانية)- لبلاب مُرعان- بَذْرَة (بعجمية الأندلس وهي تعريب Hedera)- آللبلاب الشجري- عَشْقة- السَّكْرَج (المغرب)- واجد- هَرْمَشَة (فارسية)- عُلَّيْق. وسماه بالفرنسية (Lierre) وبالانجليزية: (guy). =

والعامة تقول: حَلْبَلُوب (محيط المحيط)[٥١٠].

حلبوة: نوع من السمك (ياقوت ١ :٨٨٦)[٥١١].

حلبيثا: نبات اسمه العلمي (Euphorbia peplis) (ابن البيطار ١ :٣١٥)[٥١٢].

= ويطلق اسم حلبلاب في سوريا على نبات من فصيلة: (Umbelliferae) اسمه العلمي: (Bupleurum rotundifolium) ويسمى أيضاً: أذن الأرنب (بمصر) خير الله كما يطلق على نبات من فصيلة: (Asclepiadaeceae)، اسمه العلمي: (Periploca lavigata) ويسمى حليب الدابة في الجزائر- وحَلَب.

(٥١٠) في محيط المحيط: الحِلِبلاب اللبلاب وتسميه العامة بالحَلَبْلُوب. ويقال: هو الحُلَّب.

(٥١١) ذكره ياقوت في أنواع سمك جزيرة تنيس بمصر. كما ذكره زكريا بن محمد بن محمود القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد (ص ١٧٨) في أنواع سمك جزيرة تنيس أيضاً.

(٥١٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢ :٢٦): (حلبيثا). ديسقوريدوس في الرابعة: فيلبس (كذا وصوابه فنليس) ومن الناس من يسميه بقلة الحمقاء برية. وأما أبقراط فإنه يسميه ببليون. وهو تمنش ينبت أكثر ذلك في السواحل، والورق يشبه ورق البقلة الحمقاء البستانية مستدير، وفي أسافل الورق شيء من حمرة وتحت الورق ثمر مستدير شبيه بثمر بيلص يجرح الحلق، وله أصل واحد دقيق لا ينتفع به في الطب.

جالينوس في الثانية: وهذا النبات أيضاً له لبن كلبن اليتوع وأكثر ما ينبت عند البحر. =

* حَلْتَم:

حلتم: تصحيف حَنْتَم (أنظر حنتم).

* حلج:

حلج القطن: خلص الحب عنه (فوك، دومب ص ١٢١، هلو).

وحلج عامية حجل (محيط المحيط)[٥١٣].

حلَّج (بالتشديد): نظف القطن بالدولاب (بوشر).

انحلج: مطاوع حلج أي صار محلوجاً (فوك).

= وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٠ رقم ٤): هو نبات من فصيلة: (Euphorbiaceae) اسمه العلمي: (Euphorbia peplis L.) وكذلك: (Tithymalis peplis) وسماه: حلبيثا (سريانية)- بقلة حمقاء برية- فُرُفَخ بري، وَلْب- بابلْص، ففليس (يونانية (Peplis))- ببليون (يونانية (Peplion))- مُعْلَقة، وُدَيْنَة (سوريا)- لُبَيْنَة- صابون غيط- زَريق. وسماه بالانجليزية: (Wild-purslane)

(٥١٣) في محيط المحيط: حلج الرجل يحلُج ويحلِج حَلْجاً حبق ومشى قليلاً قليلاً والعامة تستعمله بمعنى حَجَل كما مر.

وفي مادة حجل. وحَجَل المقيد يحجُل ويحجِل حَجْلاً وحجلاناً رفع رجلاً ومشى متريثاً على رجله الأخرى... وحجل الغراب نزا في مشيه كما يحجل البعير العقير على ثلاث والغلام على رجل واحدة أو على رجلين... والعامة تقول حليج بتقديم اللام على الجيم. =

*** حلحل:**

حلحل: خرَّب[٥١٤] (معجم البلاذري) في الكلام عن الحجارة التي رميت على الكعبة.

حلحل وحلاحل: نبات اسمه العلمي (Bulbus esculentus). وفي ابن البيطار (١ : ٣٢٠)[٥١٥]: حلحل وحلاحل وهو بصل الزير فيما زعموا.

حَلحال: يطلق في المغرب على نبات اسمه العلمي: (Lavendula stoechas)[٥١٦]. (معجم المنصوري أنظر اسطوخدوس، والأنطاكي أنظر اسطوخودس، باجني مخطوطات، دوماس حياة العرب ص ٣٨١، براكس مجلة الشرق والجزائر ٨ : ٣٤٦).

*** حَلْدَة:**

(بالاسبانية Halda): كيس كبير من الخيش (الجنفاص) (ألكالا).

---

(٥١٤) يقال في الفصيح: حلحل الشيء حركه وأزاله عن موضعه.

(٥١٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٢٩) (حلحل وحلاحل) هو بصل الزير فيما زعموا وقد ذكرته في حرف الباء.

وفي (١ : ١٠٩) من المطبوع من ابن البيطار (بلبوس) هو بصل الزير.

وانظر بلبوش في الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق عليه رقم ٦٨٧. وأضف إليه:

في تذكرة الأنطاكي (١ : ٧١): (بصل الزير) هو البلبوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيراً ولا يقيم في غير الأرض.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢١ رقم ٨). هو نبات من الفصيلة النرجسية: (Liliaceae) اسمه العلمي: (Muscari Comosum) وكذلك: (Muscari longissimum) وسماه: بصل الزير- حَلْحل ج حَلاحل- بصل القيء- بصل بري- بصل المسك- بُصَيل- الزيز (عربية)- زُوزا (سريانية)- مداد أقرع- ثومة الرعيان- بصل فرق- بصيلة (سوريا).

وسماه بالفرنسية: (jacinthe à toupet, Vaciet, Lilas de terre, museari chevelu) وبالانجليزية: (fair-haired hyacinth).

(٥١٦) هذا هو الاسم العلمي لنبات من الفصيلة الشفوية (Labiatae). أنظر: اسطوخودوس في ص ١٣١ والتعليق عليه رقم ٢٢٤. وأضف إلى ذلك ما جاء في تذكرة الأنطاكي (١ : ٣٩): «(اطوخودس) يوناني، معناه موقف الأرواح، وبالمغرب اللحلاح، وبالبربرية سيناجسن (كذا وصوابه ستخادس) أو هو اسم جزيرته، ويسمى الكمون الهندي أو هو بزره ولم يذكره أحد. وهو رومي ومغربي، له سفا كالشعير إلى الحمرة، وأوراقه كالصعتر إلى الغبرة والبياض. وقضبانه إلى الزرقة. حبه حجري جبلي، وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحاد المر المأخوذ في بابه أعني حزيران أو بونة».

ومن أسمائه: موقف الأوراح أي حافظها، وممسك الأرواح، ومكنسة الدماغ، وكِشَّة وكِشْ بالفارسية، وسماه جالينوس كياه باليونانية، وأمَزّير عند القبائل، وشاه إسْپَرَم رومي. واسمه بالعربية ضِرم ولا يزال هذا الاسم عند الحويطات بمصر.

وقد تصحفت هذه الكلمة فصارت استاقدوس وأهل العراق يسمونه أسطة قدوس. ويرى الكرملي أن معناه المصطف الأوراق.

* حَلْزُوم:

تصحيف حَلْزُون[٥١٧] (المعجم اللاتيني العربي، فوك).

حُلْزُمَةَ وجمعه حَلاَزِم: حَلَزون (فوك).

وحلزومة: عقدة (فوك).

درج حلزون: سلم بشكل الحلزون (بوشر).

حلزونيّ: نسبة إلى الحلزون، بشكل الحلزون (پاين سميث ١٢٧٧).

---

(٥١٨) في المعجم الوسط: الحَلَزون دويبة تكون في الرمث- وحيوان بحري رخو يعيش في صدفة، وبعضه يؤكل.

وفي محيط المحيط: الحِلَّزَة دويبة تكون في صدف وهي البحرية، أو في بوق كبير وهي البزّاق أو صغير وتعرف بالحلزون وهما بريتان. الواحدة من الجميع حلزونة.

وفي حياة الحيوان للدميري: الحلزون دود في جوف أنبوبة حجرية، يوجد في سواحل البحار وشطوط الأنهار. وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الأنبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة تطلب مادة تتغذى بها. فإذا أحست بلين ورطوبة انبسطت إليها وإذا أحست بخشونة أو صلابة انقبضت وغاصت في جوف الأنبوبة الصدفية حذاراً من المؤذي لجسمها، وإذا انسابت جرت بيتها معها.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف: «حلزون الواحدة حلزونة، حِلّزة مقابل (Snail) بزّاق والواحدة بزاقة، وهو جنس من حلزون البر بعضه يؤكل. والحلزون عند عامة أهل الشام الصغير منه ويسمونه في العراق زلنطح وسلنطح ويقول الصبيان سلنطح يا سلنطح طلع قرونك وانطح».

ويسمي بالفرنسية: (Limaçon).

* حلس:

حِلْس[٥١٨]. نُفِضَتْ بك الأحلاسُ: أي حلوا عندك وأقاموا (نفض اقامة) (معجم مسلم) وانظر في معجم مسلم: نَفَضَت بك الآمال أحلاس الغنُى. وهو نفس العنى السابق. تراجع الترجمة اللاتينية.

أَحْلَس وجمعه حُلْس: أملس (بوشر، محيط المحيط). ويقولون هو أحلس أملس، وهي حلساء ملساء (محيط المحيط)[٥١٩].

* حلش:

حلش: قلع وانتزع في لغة أهل لبنان يقولون مثلاً: حلش الشعير، وبطرس حلش دقن يوسف (ايفانجلاريوم هيروسوليمتانم) طبعة مينيسكالش (ص ١٤) من المعجم.

* حلط:

حلاطجي: مطرز، مُوَشَّى (بوشر، بربرية).

أحلط: من لا شعر على بدنه (محيط المحيط)[٥٢٠] وهو يرى أنها تصحيف أحلت.

---

(٥١٨) الحِلس كل ما ولي ظهر الدابة تحت الرحل والقتب والسرج- وما يبسط في البيت من حصير ونحوه تحت كريم المتاع. ويقال: هو حلس بيته: لا يفارقه، وهو من أحلاس الخيل، ملازم لظهورها أو رياضتها. ويقال: نفضت أحلاسه تركته ونبذته.

ومعني شعر مسلم أن الآمال نبذت بك الغني وتركته.

(٥١٩) في محيط المحيط: والأحلس عند العامية الأملس الناعم ويجمعون بينهما فيقولون هو أحلس أملس وهي حلساء ملساء.

(٥٢٠) في محيط المحيط: الأحلط من لا شعر على بدنه وهو من كلام المولدين أو الصواب الأحلت بالتاء.

* **حلف**[٥٢١]:

حلف عليه: استحلفه بالله، ناشده الله (فوك). وفي رحلة ابن بطوطة (٢، ٨٧): حلف عليَّ أي ناشدني الله أن أبقى.

ويقال: أيضاً: حلفه، ففي رياض النفوس (ص٨٨ق): فقلت له سألتك بالله يابا سليمان وبحق ما بيننا من الأخوة من هذا الذي كان يحدثك فقال لا تحلفني فأعدت عليه السؤال بالله فقال من الذي وقع بقلبك فقلت الخضر فقال نعم هو والله كان معي[*].

وحلف عليه: دعاه إلى وليمة (عزمه) (دلابورت ص ١٢٧).

تحلَّف: ذكرها فوك في مادة (inrare)[٥٢٢] وفي معجم بوشر المصدر تحلف: قسم، يمين.

تحالفوا بالصلبان: تعاهدوا بالصليب. (كرتاس ص ١٥٠).

احتلف: تحالف (لين)[٥٢٣]. وله أمثلة عند روتجرز (ص ١٥٥ وانظر ص ١٥٧).

حِلْف: يستعمل بالمعنى الذي ذكره لين في مادة حليف[٥٢٤]. يقال مثلاً: أحلاف الضرورة أي الفقراء (عباد ٢: ١٥٩) وحِلفُ صياح من يلازم الصياح (المقري ١: ٦٦٢ وانظر إضافات). وحِلف النوى: الغائب (المقري ٢: ٢٧٩).

حَلَّفَة أو حَلْفَاء أو حَلْفاءة[٥٢٥]: (أنظر مملوك ١، ٢: ١٦): أسل، قصب، بوص.

---

(٥٢١) حلَف يحلِف حَلْفاً وحِلْفاً وحَلِفاً ومحلوفاً: أقسم. يقال حلف له به وحلف له عليه - وحلَّفه جعله يحلف - وحالفه عاهده ولازمه - وتحالف القوم: تعاهدوا - واستحلفه حلَّفه. ولم نرد تحلف في معاجم العربية.

(*) الصواب: لا تحلّفني بتشديد اللام.

(٥٢٢) لفظة لاتينية بمعنى حلف وأقسم.

ولم ترد هذه الكلمة بهذا المعنى في معاجم العربية.

(٥٢٣) لم ترد احتلف بمعنى تحالف في معاجم العربية.

(٥٢٤) في لسان العرب: ابن سيده: الحِلْف العهد لأنه لا يعقد إلا بالحَلِف والجمع أحلاف. وقد حالفه محالفة وحِلافاً، وهو حِلْفُه وحليفه.

(٥٢٥) في المعجم الوسيط: الحلَف نبت أطرافه محددة كأطراف سعف النخل ينبت في مغايض الماء، الواحدة حَلَفة وحَلِفة.

والحَلْفا: الحَلَف (للواحدة والجمع وواحدته أيضاً حلفاة) وفي محيط المحيط: واحدته حلفاءة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلفا) كثير الوجود ويقوم مقام البردى في عمل الحصر والأحبال. وهو يفسد الأرض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع، ويصلحه القلع والحرث ووضع الزبل خصوصاً زبل الحمام.

وفي لسان العرب: والحَلَف والحَلْفاء من نبات الأغلاث واحدتها حَلِفَة وحَلَفَة وحَلْفاء وحَلْفاة. قال سيبويه: حَلْفاء واحدة وحَلْفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن اسماً كسر عليه الواحد، أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث...

قال الأزهري: الحلفاء نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل الخوص ينبت في مغايض الماء والنزوز الواحدة حَلَفة مثل قصبة وقصباء وطرفة وطرفاء.

الجوهري: الحلفاء نبت في الماء.

وقيل هو قصب لم يدرك.

....

= الليث: الحلفاء نبات حمله قصب النشاب. وقد ذكر دوزي أن الحلفة أو الحلفاء أو الحلفاة تسمى بالفرنسية (Jonc) وقد ترجمت هذه الكلمة في المنهل بالأسل.

والأسل (في لسان العرب): نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق، وقال أبو زياد: الأسل من الأغلاث وهو يخرج قضباناً دقاقاً لبس لها ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب ولا خشب، ومنبته الماء الراكد ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء، واحدته أسلة، تتخذ منه الغرابيل بالعراق... قال أبو حنيفة: الأسل عيدان تنبت طوالاً دقاقاً مستوية لا ورق لها يعمل منها الحصر. والأسل شجر. ويقال: كل شجر له شوك طويل فهو أسل.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٠٢ رقم ١٠): هو نبات من فصيلة: (Juncaceae) اسمه العلمي: (Juncus arabicus) وسماه: الأسل - البوط - سمار الحصر - قش الحصر - بابير (الشام - السمراء - الغَرَز - التَمَص - الغَضْور - الكولان (الذكر منه) - سخونِوس (يونانية) - دِيس (المغرب) - أَسْدَريس. وسماه بالفرنسية (Jonc)، وبالانجليزية: (Rush) كما سماه دوزي بالفرنسية (Roseau) وترجمت في المنهل بالقصب والبوص.

وفي معجم أسماء النبات (ص٢٣ رقم ١١): هو نبات من فصيلة: (Gramineae) اسمه العلمي: (Arudo donax L.) وسماه: أباءة ج أبأ - قصب - قنا - غاب - غاب رومي. وسماه بالفرنسية: (Canne, Roseau) وبالانجليزية: (Cane, Bamboo).

وقد اطلقت هذه اللفظة الفرنسية أيضاً في معجم أسماء النبات (ص١٣٨ رقم ١٩): على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: = =

وحلفه: نوع من قصب السكر. ولعله الصواب خَلْفَه.

وحلفة: ضرس العجوز، حسك السعدان(٥٢٦). (معجم الاسبانية ص١٠٠) وهي أيضاً حَلْفَة في معجم فوك.

= (Phragmites comminus) وكذلك: (Arando Phragmites) وكذلك: (Arando vulgaris) وسماه أيضاً: (Roseau Commun) وكذلك: (Roseau à balais) وبالانجليزية: (Reed, Common reed).

وفي معجم أسماء النبات (ص١٧٤ رقم ١٩): حَلْفاء اسم جمع واحدته حَلَفة وحلفاة وحلف. نبات من نفس الفصيلة السابقة اسمه العلمي: (Stipa tenacissima L.) وكذلك: (Marcrochola tenacissime) وسماه أيضاً: هشيم. وسماه بالفرنسية: (Alfa, Stipe tenace) وبالانجليزية: (Alfa grass, Esparto grass).

وفي المعجم الكبير: الأُسل (Juncus, Acutus): نبات من الفصيلة الأسلية (Juncaceae) له أغصان كثيرة دقاق بلا أوراق، سوقه خضراء ذات أطراف حادة غير متفرعة، ولا خشب لها، ينبت في الماء او في الأرض الرطبة بجواره وتصنع منه الحصر والغرابيل.

ويسمى أيضاً الغَرز. ومن أصنافه الغَفْوَر وهو المعروف بمصر بالسُّمار.

(٥٢٦) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ٩٤): (ضرس العجوز) اسم لحسك السعدان وقد ذكرته في السين.

وفي (٣: ١٦) منه: (سعدان). كتاب الرحلة: هو اسم عربي مشهور لنبات حسكي الورق) [مثل الحسك] وعلى صفة أغصانه ومقداره إلا أنه أشد بياضاً من ذلك وألين ورقاً وأعذب طعماً وفيه يسير لزوجة. ويخالف =

....

حلقة مكة: نبات اسمه العلمي: (Andropogon Schœnanthus)[527] (= أذخر) (سنج).

= الحسك في أن ورقه يكون أعرض وأكبر بقليل، وأكثره ثلاثة ثلاثة متوازية من الجهتين، والزهر والثمر بخلاف ذلك السعدان، وثمره مفرطح لاطىء على قدر الدرهم مستدير، أعلاه مشوك بشوك دقيق في بعض تحجين، يتعلق بالثياب وبكل ما يلامسه. وهو قدر الحلبة إلى الخضرة. منابته الرمال، وحسكته تكون خضراء، فإذا يبست ابيضت، فإذا عتقت اسودت.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٧٣): (سعدان) شوك مشهور شديد الحسك حديده.

وفي لسان العرب: والسعدان نبت ذو شوك كأنه فلكة يستلقي فينظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس، ومنبته سهول الأرض، وهو من أطيب مراعي الابل ما دام رطباً، والعرب تقول: أطيب الابل لبناً ما أكل السعدان والحُربُث. وقال الأزهري في ترجمة صفع: والابل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها، واحدتها سعدانة. ... ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان ويشبه به حلمة الثدي، يقال سعدانة الثندوة.

قال أبو حنيفة: من الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل شيء وليست بكبيرة، ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم، وهو من أنجع المرعى ولذلك قيل في المثل: مرعى ولا كالسعدان... والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٧ رقم ٢٠): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminoseae) اسمه العلمي: (Onobrychis cristagalli) وسماه: بنبة العجوز - خريس. وسماه بالفرنسية: (Herisson, Sainfoin, Crête-de-coq).

(٥٢٧) هذا هو الاسم العلمي لنبات من فصيلة (Gramineae)، كما جاء في معجم أسماء النبات (ص ١٦ رقم ١٦). وسماه: إذخر - طيب العرب - خلال مأموني (لأنه كان يخلل به أسنانه) - تبن سكة - حلفا مكة - قش مكة - كَوَرْكِياه (فارسية) - سراد (المنهاج) - سنبل عربي - مَحاح (اليمن).

ومن أسمائه العلمية أيضاً: (Trachypogon schoenanthus L.) وكذلك: (Andropogon warancussa) وكذلك: (Cymbopogon schoe) وسماه بالفرنسية: (Citronnelle, Jonc aromatique, Scenanthe, jonc adorant, Paille de la Mecque) وبالانجليزية: (Lemon-grass, Scenanthe).

وفي لسان العرب (مادة ذخر): والإذخر حشيش طيب الريح أطول من الثيل ينبت على نبتة الكولان، واحدته اذخرة، وهي شجرة صغيرة.

قال أبو حنيفة: الإذخر له أصل مندفن (وقضبان دقاق دفر الريح، وهو مثل أسل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كعوباً، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أرق وأصغر، وهو يشبه في نباته الغرز، يطحن فيدخل في الطيب. وهي تنبت في الحزون والسهول وقلما تنبت الإذخر منفردة، ولذلك قال أبو كبير.

وأخو الإباءة إذ رأي خلانه
تلّى شفاعاً حوله كالإذخر

قال: وإذا جف الإذخر أبيض. وفي حديث الفتح وتحريم مكة: فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا. الإذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وفي الحديث =

= في صفة مكة: وأعذق إذخرها أي صار له أعذاق.

وفي المطبوع من ابن البيطار (١: ١٥): (اذخر) أبو حنيفة: له أصل مندفن وقضبان دقاق دفر الريح وهو مثل الأسل أسل الكولان إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً. وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تطحن فتدخل في الطيب. وقلما تنبت الإذخرة. مفردة فإنك متى نظرت واحدة فحدقت رأيت غيرها، وربما استحلست الأرض منه، وهو ينبت في السهول والحزون، وإذا جف أبيض.

إسحق بن عمران: ما ينبت منه بالحجاز وهو الحرمي فهو أعلاه بعد الأنطاكي. وما ينبت منه بقفصة وساحل افريقية فهو أدناه.

ديسقوريدوس في الأولى: منه ما يكون بالبلاد التي يقال لها لينوى ويسمى باليونانية سجبويس وبالسريانية سحيلس. ومنه ما يكون في بلاد العرب، ومنه ما يكون في بلاد أنطاليا وهو أجوده وبعده ما يكون من بلاد العرب. ويسميه بعض الناس البابلي، وبعضهم يسميه طوسطس. وأما الذي يكون من بلاد العرب. ويسميه بعض الناس البابلي، وبعضهم يسميه طوسطس. وأما الذي يكون من لينوى فليس ينتفع به. فاختر منه ما كان حديثاً فيه حمرة كثيرة الزهرة وإذا تشقق كان في لونه فرفيرية دقيقاً في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد، وإذا دلك بالأيدي يلذع الانسان لسانه ويحذوه حذواً يسيراً، والمنفعة هي في الزهرة وقصب الاصول.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٦): (اذخر بالمعجمة الخلال المأموني وبمصر حلفا =

حَلْفاء أو حَلْفاة: أنظر المادة السابقة.

حَلْفان وجمعه حلفانات: قسم، يمين. ويقال حلفان على شيء. وكثير الخلفان: حلّاف، كثير الحَلِف. (بوشر).

حَلْفاوِيّ: بائع الأشياء المصنوعة من الحَلْفة أو الحلفاء. ويذكر مارمول (٢: ٩٠): الحلفاوين في تونس وهو الشارع الذي يسكنه صانعو القبعات من الحلفة أو خوص النخل، وصانعو الفراجين من الحلفة التي تحس بها الخيل. ومحلة الحلفاوين: محلة صانعي نسيج الحلفاء. (براكس، مجلة الشرق والجزائر ٦: ٢٧٦).

حلوف: جنبة، شجيرة[٥٢٨] (ترجمة العقد الصقلي، ليللو ص ٢٣).

حَلِيف. حُلَفاء الحُجّاب (كوسج مختارات ص ١٠٧، ١٠٩) وأرى أنه خطأ والصواب خُلفاء، أنظره في مادة خليفة.

حَلُّوف (بالبربرية إيلَف) وتجمع على حلاليف: خنزير بري (جاكسون ص ٣٤، ١٧٩، دوماس صحاري ص ٢٦٠، ريشاردسون مراكش ٢: ١٦٦، ١٨٣، بارت ١: ١٦، ويعني أيضاً: خنزير (دومب ص ٦٤، هوست ص ٢٩٤ وهو يذكر خنزيرحين يعني خنزير بري، بوشر بربرية، هلو).

= مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عطري، يدرك بتموز أعني أبيب. وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر، والعراقي رديء، ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه. ويقال إن منه آجامي وأنكره بعضهم وهو الظاهر.

(٥٢٨) جنبة: كل شجرة طولها متران إلى سبعة أمتار تظل صغيرة وإن شاخت.

وتطلق كلمة حلوف عند القبائل على الجندي الفرنسي شتيمة له (لامينج ١:٥٦، ١٨٦؛ ٢:٧، ١٢١).

وحَلَوف: في معجم جوليوس-فريتاج خطأ.

خام حُلُوفِيّ: نوع خشن من نسيج القطن يصنع في مالطة (اسبينا مجلة الشرق والجزائر ١٣:١٥٢).

حالِف: مُحَلِّف (بوشر).

مُحَلِّف أو مُحْلَف: كان يطلق في الأندلس في عهد الأمويين على موظف يتولى معرفة كل شيء يمكن أن يهتم به الملك ويخبره به (معجم الاسبانية ص١٧٥-١٧٦) وعليك أن تنظره في مادة مستخلف بالخاء المعجمة.

مَحْلُوف: مُحَلِّف، من يقسم اليمين (ألكالا).

مُتحالف: متعاهد (بوشر).

مُسْتَحْلَف: مُحَلِّف، وهو في صقلية موظف عند الملك مكلف باستنطاق الغرباء الذين يصلون إلى الجزيرة.

أما في إسبانيا فقد كان هناك أصناف من المستحلفين. فقد كان يطلق هذا الاسم مثلاً على الأشخاص الذين تعينهم مجالس الكهنة والمجالس البلدية سنوياً ويكلفون بمراقبة الخبز والنبيذ وأنهما يباعان بالسعر المناسب، ومراقبة أسعار اللحم والسمك ورواتب العمال وهل هي مطبقة، وأخيراً فإن عليهم المحافظة على الكروم.

ومستحلف: مفتش مصانع الحرير.

ومستحلف: وزّان الصوف (معجم الاسبانية ص١٧٥-١٧٧). ولا بد أن أعترف بأن المعجم اللاتيني-العربي قد زعزع رأيي بصحة كتابة هذه الكلمة. أنظر في مادة مستخلف بالخاء المعجمة.

* حلق:

حَلَق: حصر، أحاط به، حاصر. فعند رينو (ف ج ص٦٩): فأخذ في حَلْقها ونَشْر الحرب عليها. إن ملاحظات كاترمير على هذه العبارة في الجريدة الآسيوية (١٨٥٠، ١:٢٥٥) تبدو لي غير موفقة.

حَلَق ماله: صرف نقوده وأنفقها. (معجم المتفرقات).

حَلَّق (بالتشديد): دار، دوَّر (معجم الأدريسي، فوك، رحلة ابن جبير ص٦٩، ٣٠٢).

وحلَّق: أحدق، أحاط، ومن هذا صار معناه: سوَّر، سيَّج، حصَّن (فوك، ألكالا، بوشر، رحلة ابن جبير ص٢١٣، المقدمة ٣:٤١٨).

وحلَّق: احتبل، صاده بالحبالة (ألكالا).

وحلَّق: على اسم فلان (لين نقلاً من التاج)[529]. وفي رياض النفوس (ص٨٣و): أن أحد الأتقياء قال بعد أن قضى صلاته: يا بُنَيّ أخاف أن يُحلَّق على اسمي، فقلت يا سيدي كيف يحلق على اسمك قال انظرْ إلى السلطان إذا بدا بالعرض فيقال اين فلان بن فلان فيقال هذا هو فيقول يا مولاي أنا لازم

---

(٥٢٩) في تاج العروس (المستدرك على مادة حلق): وحلق على اسم فلان أي أبطل رزقه، وهو مجاز.

وفي المعجم الوسيط: حلق على اسم فلان: جعل حوله حلقة فأبطل رزقه.

بالباب وقائم بالخدمة فيعده بالاحسان فيُنادَى ابن فلان بن فلان فيقال ما رأيناه بالباب فيقول ما لنا به حاجة حَلِّقوا على اسمه اطردوه فأنا أخاف أن يحلق على اسمي وأطرد. (كان يخشى أن الله يفعل ذلك).

وحلَّق: انتظم في دائرة، اجتمع حول شخص (مملوك ١، ٢: ١٩٩، ألكالا).

وحلَّق: ترأس حلقة أي دائرة الطلبة، وحلَّق الأستاذ ألقى درساً (أنظر تعليقي في الجريدة الآسيوية ١٨٦٩، ٢: ١٦٧). وفي كتاب ابن عبدالملك (ص ١٣٦و): وكان يُحلِّق بالجامع أثر صلوات الجُمَع فتُتْلَى عليه آي من كتاب الله عز وجل فيأخذ في تفسيرها.

وحلَّق بـ: درَّس علماً (الجريدة الآسيوية ١: ١).

وحلَّق النهر: ضاق، وذلك إذا جرى في محل ضيق (ألكالا).

تحلَّق على: التف على، ففي ابن البيطار (١: ١٨٠): وهو يضر بها جداً كمثل الكشوت بما يتحلَّق عليه. وفي (٢: ٣٨٠) منه: يتحلق على الكتان.

وتحلَّق: أحيط به، اكتنف، أحدق به (فوك).

حَلْق وجمعه حَلُوق: الفم عند العامة (محيط المحيط)[٥٣٠].

وحَلْق: مصب النهر–وممر ضيق بين الجبال، مضيق (ألكالا).

وحَلْق: مضيق، ممر ضيق يربط بين بحرين.

(٥٣٠) في محيط المحيط: الحَلق الحلقوم والعامة تستعمله بمعنى الفم ج حلُوق.

وحُلْوق: جون (خلجان صغيرة) يتكون منها الخليج.

وحَلْق: فتحة الجسر (معجم الأدريسي).

وحَلْق: صوت (ألكالا، هلو).

وحَلْق: سور، سياج، حائط (أنظر رحلة ابن جبير ومعجم الاسبانية ص٢٦٣). وفي كتاب ابن الخطيب (ص ١١٠و): وقد ذهب أثر المسجد وبقي القبر يحفُّ به خلق (حلقٌ) له باب.

وحَلْق: قرط (بوشر) وفيه جمعه حلقان، (هلو) وفيه جمعه حَلاَق.

حَلْق: اسم نبات (سونثيمر) ويرى ابن البيطار (١: ٣١٤)[٥٣٩] أنه النبات الذي اسمه العلمي: (Vitis hederacea) واسم طعام يصنع من هذا النبات، ففي ابن البيطار (١: ٣١٥)[٥٣٩]: هو نوع من الكشك يعمل من حشيشة باليمن حامض جداً.

(٥٣١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٦): (حلق). أبو حنيفة: هي شجرة تنبت نبات الكرم ترقى في الشجر، ولها ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يحمر ثم يسود فيكون مزاً.. ويؤخذ ورقه فيطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من ماء حب الرمان، ويحمل إذا جف في البلاد لذلك. ومنابته جلد الأرض.

ابن رضوان: هو نوع من الكشك يعمل من حشيشة باليمن حامض جداً.

البابلي: وهذا يكون باليمن شجرة لطيفة تطرح حباً يشبه حب عنب الثعلب، وعيدانها تشبه عيدان الكرم، يؤخذ ورقها فيجمع ويلقى في تنور وقد سكن ناره فيصير قطعاً سوداً يشبه الكشك البابلي، وهو حامض جداً.

وحَلْق: عند دوماس (قبيل ص ٢٧٠): نوع من القصب (البوص). ويستعمل مجازاً بمعنى: جحِيف، مخرقة، هذر (فشار).

= وفي لسان العرب (مادة حلق): والحَلْق نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب، الواحدة حَلْقَة... والحَلْق: شجر ينبت نبات الكرم يرتقي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يخضر ثم يسود فيكون مراً، ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من حب الرمان، واحدته حلقة، هذه عن أبي حنيفة.

وفي تاج العروس (مادة حلق): قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من السراة أن الحلق شجر كالكرم يرتقي في الشجر، وله ورق كورق العنب حامض يطبخ به اللحم، وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البري يحمر ثم يسود فيكون مراً، ويؤخذ ورقه فيطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من حب الرمان، ومنابته جلد البلاد.

وقال الليث: هو نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب، الواحدة حلقة.

أو تجمع عيدانها وتلقي في تنور سكن ناره فتصير قطعاً سوداً كالكشك البابلي حامض جداً، يقطع الصفراء ويسكن اللهيب.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٤٩ رقم ١٦): حَلْق – حلقة نبات من فصيلة (Vitaceae) اسمه العلمي: (Cissus ternata) وكذلك: (Sarlanthus ternata).

ولم يذكر له اسماً بالفرنسية ولا بالانجليزية.. ولم نعثر على الاسم العلمي الذي ذكره دوزي فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

حلق الفكّ: سلسلة اللجام (بوشر).

المماليك الحلق؟ (ألف ليلة برسل ٩: ٢٢٦) وفي طبعة ماكن: المماليك الحليق.

حَلْقَة وحَلَقَة بمعنى السلاح والدروع (أنظر لين، ومعجم أبي الفداء، ومعجم البلاذري)[٥٤٠] وفي الماوردي (ص ٢٩٣) الحلقة وهي السلاح.

وحَلْقَة وحَلَقَة: قرط (بوشر، لين عادات ٢: ٤٠٤، ألف ليلة ١: ٤٠).

حلقة شعر: زرفين، سبيبة، خصلة شعر (بوشر).

وحلْقة وحَلَقَة: قطعة مدورة من لحم البقر ومن سمك سليمان، شريحة سمك (بوشر).

وحَلْقَة: دائرة الاسطرلاب (دورن) وعند الفا استرون (٢: ٢٦١): (Alhelca).

ذات الحَلَق: مُحَلَّقة، آلة فلكية قديمة مؤلفة من حلقات تمثل مواقع الدوائر الرئيسة في الكرة السماوية (المقدمة ٣: ١٠٥).

وحلقة: كُلّاب، مخلب (برجرن).

وحلقة: مجتمع الطلاب حول الأستاذ ومن هذا أطلقت الكلمة على الدرس. كما أطلقت على البهو الذي يعقد فيه ذو المكانة

---

(٥٤٠) في لسان العرب (مادة حلق) والدروع تسمى حلقة. ابن سيده: الحلقة اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها وإنما ذلك لمكان الدروع، وغلبوا هذا النوع من السلاح أعني الدروع لشدة غنائه، ويدلك على أن المراعاة في هذا إنما هي الدروع أن النعمان قد سمي دروعه حَلْقَة. وفي صلح خيبر: ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة، الحلقة بسكون اللام السلاح عاماً وقيل هي الدروع خاصة، ومنه الحديث: وإن لنا أغفال الأرض والحلقة.

اجتماعاته، ويلقي محاضراته، والموضع الذي يلقي فيه الأستاذ دروسه (مملوك ١، ٢: ١٩٨-١٩٩، ألكالا وفيه حَلَقَة).

وحَلْقة: كتيبة من الجند تحيط بالأمير وتكون جرساً له (مملوك ١، ٢: ٢٠٠).

وحَلْقة: دائرة يكونها آلاف الصائدين ليحيطوا بعدد كبير من الحيوانات الوحشية، ويسمى تكوين هذه الدائرة: ضرب حلقة (مملوك ١، ١: ٢٤٦، ١، ٢: ١٩٧-١٩٨، ألف ليلة ١: ٣٠).

وحلْقة: دائرة الخندق، خط الحصار (مملوك ١، ٢: ١٩٨).

ضرب حلقة البلد: محاصرة، حصار (بوشر).

وحَلْقة: سور، نطاق (بوشر).

وحَلْقة: ميدان السباق (بوشر).

وحَلْقة: دار المجانين (مملوك ١، ٢: ٢٠٠).

وحَلْقة: مَزاد، بيع بالمزاد العلني (أماري ديب ص ٥١، ٧٦، ١٠٣، ٤٠٥) وتراه أيضاً في العبارة المنقولة في مملوك ١، ٢: ١٩٨).

دار حلقة: استدار ذاهباً ذات اليمين وتارة ذات الشمال وهو راكب (بوشر).

وحلقة: لعبة تشبه الدامة وتلعب ببعر الإبل أو بنوى التمر يرمى بها في حفرة تحفر في الرمل (ليون ص ٥٢) وفيه: (Helga).

حِلْقَة: وجمعها حِلَق. حِلقة الخِيَاطة: قمع الخياط، كشتبان (فوك). ويقال أيضاً حلقة الخياط، (رحلة ابن جبير ص ١٩٥، المقري ٢: ٥٦٢) ويقال حلقة وحدها (ألكالا، المقري ٢: ٤٢٩، دومب ص ٩٦) وهي عند دومب: حَلْقَة. غير أنها عند فوك وألكالا: حِلقة.

حَلْقِيَّة. حلقية على بلد: حصار.

وضرب حلقية البلد: حاصره.

وضرب حلقية العدو: أحاط به وحاصره. (بوشر).

حَلَّاق: إسهال، استطلاق البطن، مُشاء (دوماس حياة العرب ص ٤٢٦).

المماليك الحليق (؟) (ألف ليلة ٣: ٤٣٤). وفي طبعة برسل: المماليك الحلق.

حَلَاقة وجمعها حَلائق: بمعنى حلقة (أنظر العمود السابق، (ألكالا) وفيه: شيء من الحلاقة.

حلاقة شماس: اكليل الرأس وهي دائرة محلوقة في قمة رأس رجل الأكليروس حين يقبل في صفوفهم، وحفلة اكليل الرأس للشماس (بوشر).

حُلَيْقَة: قرط صغير مدور (ألكالا).

حَلَاقة: موسى الحلاقة (أبو الوليد ص ١٣٦، رقم ١٨).

حالق وجمعها حَلْقَى: (أبو الوليد ص ٣٦؟)[٥٤١].

حالق الشعر: نبات اسمه العلمي: (Bryonic dioica) (ابن البيطار ١: ٢٧٨)[٥٤٢].

---

(٥٤١) في لسان العرب: ويقال لا تفعل ذلك امك حالِق أي أثكل الله امك بك حتى تحلق شعرها، والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالِقة وحَلقي. والحالق اسم فاعل من حَلَق جمعه حَلَقَة للذين يحلقون الشعر.

(٥٠١) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣): (حالق الشعر) هو الفاشرا وسيأتي ذكره في الفاء.

وفي (٣: ١٥٣) منه: (فاشرا) هزارجشان بالفارسية، وباليونانية اينالس لوقى (كذا وصوابه أبنالس لوقى) ومعناه الكرمة =

مُحَلَّق: مسيَّج، بستان محاط بحائط (المعجم اللاتيني العربي) وفيه: (Consitus) مشـ ـلك ومُحَلَّق وغَيْضة وغَلْق للثمار).

محلقات: قطع النقود (محيط المحيط)[٥٤٣].

*** حلقم:**

حُلْقُوم: فتحة القنطرة، ففي ابن حيان (ص١٠٢ق): حلاقيم القنطرة.

وحلقوم: عنق القنينة أو القارورة (بوشر).

راحة الحلقوم: نوع من الحلاوات سهل البلع، (محيط المحيط)[٥٤٤].

*** حَلْقُوس أو حَلْقُوص:**

ويقال أيضاً: حرقوص وخالقوس وهو في المغرب الحديد المحرق أو المتكلس (المستعيني) ويضيف إليه: «يقال إنها كلمة بربرية». غير أن هذا خطأ لأنها الكلمة اليونانية خالكوس، ففي معجم المنصوري روسختج هو النحاس المحرق بالكبريت المسمى بالمغرب حلقوساً.

*** حلك:**

حلَّك (بالتشديد): جعله أشد حلكة أي سواداً (فوك ص٤٨) وفي (ص٣٣٧) منه: حنَّك وتحنَّك وهما تصحيف حلَّك وتحلَّك[٥٤٥].

= البيضاء، وبالبربرية ورحالوز (كذا وصوابه ورحالور).

ديسقوريدوس في الرابعة: هذا نبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان وورق وخيوط الكرم الذي يعتصر منه الشراب إلا أنها كلها أكثر زغباً، وتلتف على ما يقرب منها من النبات وتعلق بخيوطه، وله ثمر شبيه بالعناقيد حمر، وتحلق الشعر من الجلود.

جالينوس في السادسة: هذا النبات قد يسمى أيضاً بروانيا، ويسمى أيضاً حالق الشعر، وأطرافه في أول ما تطلع تؤكل على ما جرت به العادة في وقت الربيع من طريق أنها تنفع المعدة بقبضها وفيها مع القبض مرارة يسيرة وحرافة...

أُنظر: بروانيا في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص٣١٩) والتعليق عليه رقم ٣١. وأضفه إليه ما جاء في تذكرة الأنطاكي (١: ٢٢٦): (فاشرا) هو هزارحسات (صوابه هزارجشان) والكرمة البيضاء، نبات كأنه الكرم في سائر أجزائه إلا عناقيده فإنها أصغر، ويجلب من الهند والروم وقيل وجبال الشام.

واسمه العلمي في معجم أسماء النبات (ص٣٤، رقم٢): (Bryonia alba L.).

أما الاسم العلمي الذي ذكره دوزي أعلاه فيطلق في معجم أسماء النبات (ص٣٤ رقم٣) على نبات من نفس الفصيلة، وسماه: عنب الحية أو الحيّات - البوطنية، بُوطانية (بعجمية الأندلس) جَرْموعة (سوريا). وسماه بالفرنسية: (Bryone dioique, Bryone couleuvrée) وسماه بالانجليزية: (Snake-bryony).

أُنظر: بوطانية في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص٤٨٤) والتعليق عليه رقم ٩٠٩.

(٥٤٣) في محيط المحيط: والمُحلَّقات في اصطلاح بعض العامة الدراهم والدنانير.

(٥٤٤) وأهل بغداد يسمونه حلقوماً بفتح الحاء ويصنعونه من السكر المذاب مع دقيق الأرز أو النشا وشيء من الطيب ويجعلونه مكعبات صغيرة لينة سهلة المضغ سائغة في الحلقوم.

(٥٤٥) ليس هذا تصحيفاً ففي لسان العرب: واسود مثل حَلَك الغراب وحَنَك الغراب، وشيء حالك ومحلولك ومحلنكك وحُلكوك ولم يأت =

تحلَّك: مطاوع حلَّك أي اشتد سواده (فوك).

حَلَك: يجمع على أحلاك[٥٤٦] (المقري ٢: ١٧١).

أَحْلَكُ: أشد سواداً وهو اسم تفضيل (بيان ١: ٢٩١) وقد ترجم ألكالا (Remas escuro) بـ «أحتك» وهو خطأ وصوابه: أحلك.

* حلم:

حَلَّم (بالتشديد): ذكرها فوك في مادة (Sompniare) وفي مادة (Polui in Sopniis)[٥٤٧].

تحلَّم: تكلف الحلم وأظهر أنه حليم ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٠٧): فأطرق عمرو بن عبدالله واستعمل الحِلْم والأَخْذَ بالفضل فقال له سليمان وتتعامل أيضاً وتتحلَّم كأنَّا لا نعرفك.

احتلم به: حَلَم به، رآه في نومه. ففي تحفة العروس (مخطوطة ٣٣٠، ص ١٥٦ق): وكان في غزاة في غاليسيا وكانت بقرطبة جارية يهواها فاحتلم في بعض الليالي بها[٥٤٨]. (في مخطوطة ب: يهواها، وفي الأخرى هواها وهو خطأ).

حُلْم: رؤيا أي ما يراه النائم في نومه، ويجمع أيضاً على حلومات (بوشر، أبو الوليد ص ٢٢٨ رقم ٤٢).

وحُلْم: هذيان، بحران (المعجم اللاتيني-العربي).

حَلْمَه: نبات اسمه العلمي: (Lithospermum callosum)[٥٤٩]. (براكس مجلة الشرق والجزائر ٤: ١٩٦).

حُلْمِيّ: نسبة إلى الحُلْم (الألفية طبعة وبتريشي ص ١١٤).

حَلَوم: متثاقل، متراخ، كسول، متوان (المقدمة ٢: ٣٥٩).

حَلَوم: نبات اسمه العلمي (Anchusa) (المستعيني)[٥٥٠].

= فعلول في الألوان إلا هذا. قال ابن سيده: قالوا وهو أشد سواداً من حنك الغراب، وأنكرها بعضهم وقال: إنما هو من حنك الغراب أي منقاره: وقيل: سواده. وقيل: نون حنك بدل من لام حلك.

(٥٤٦) حَلَك مصدر حلَك ولا يجمع المصدر ولعله قد نقل إلى الاسمية فجمع كما نقل عَدْل مصدر عدل إلى الاسمية فجمع على عدول.

(٥٤٧) الكلمة الاولى لاتينية معناها حَلَم رأى رؤيا في منامه. ومعنى الثانية جعله يحلم.
وحَلم فلاناً: جعله حليماً أو أمره بالحلم.

(٥٤٨) احتلم الصبي: أدرك وبلغ مبالغ الرجال وهو المراد عندهم ببلوغ الحلم.
واحتلم الرجل: جامع في نومه وهو المراد في ما جاء في تحفة العروس.

(٥٤٩) هو الاسم العلمي لنبات من فصيلة: (borraginaceae) ذكره صاحب معجم النبات (ص ١١٠ رقم ٩) وسماه: حشيشة اللؤلؤ - حلمة-حلم . وهو فيه بفتحتين.

كما أطلق حَلَمة فيه على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: (lithospermum arvense) يسمى في الجزائر حَلَمة وسَقَع وحصبة. كما أطلق حَلَمة على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي (Hiliotropium halame). كما أطلقه على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: (Hil. luteum) =

حالوم: يقول تفينو (١ : ٤٩٥): «جبن مملح يسميه المصريون جبن الحالوم». ويقول كوپن (ص ٢٢١): «جبنة الحالوم (جبن الحالوم): جبن مملح. وتقول العامة: حَلُّوم (محيط المحيط)[551].

وحالوم: نبات اسمه العلمي (Anchusa). ابن البيطار (١ : ٢٧٢)[552].

= وسماه: رَحْمة، رَحامَة، قُرَّيْش، حَلَمة، زُغْل، نَتَش (سوريا).

كما أطلقه على نبات اسمه العلمي: (Hil. persicum) من نفس الفصيلة. أنظر معجم أسماء النبات (ص ٩٢، رقم: ١١، ١٢، ١٣).

وفي لسان العرب: والحَلَمة نبت، قال الأصمعي: هي الخلَمة واليَنمة، وقيل: الحلمة نبات ينبت بنجد في الرمل في جُعَيْثَنة، لها زهر وورقها أُخَيْشِن عليه شوك كأنه أظافير الانسان، تطنّ الإبل وتزل أحناكها إذا رعته من العيدان اليابسة.

والحَلَمة: شجرة السعدان نبت من العشب وهي من أفاضل المرعى. وقال أبو حنيفة: الحلمة دون الذراع، لها ورقة غليظة وأفنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان إلاأنها أكبر وأغلظ.

وقال الأصمعي: الحلمة نبت من العشب فيه غبرة له مسّ أخشن أحمر الثمرة، وجمعها حَلَم.

قال أبو منصور: ليست الحلمة من شجر السعدان في شيء السعدان بقل له حسك مستدير ذو شوك كثير، والحلمة لا شوك لها. وهي من الجَنْبة معروفة.

قال الأزهري: وقد رأيتها، ويقال للحلمة الحماطة.

(٥٥٠) لم يرد في كتب النبات إسم (Anchusa) وحدها وإنما جاء مقروناً بصفة أخرى ففي معجم النبات (ص ١٥، رقم ٧، ٨، ٩، =

= ١٠، ١١، ١٢، وص ١٦ رقم ١، ٢، ٣) هو نبات من فصيلة (Borraginaceae) ففي (ص ١٥ رقم ٧): (Anchusa aegyptiaca) وسماه بالعربية: شُبَّيْط- دَبّون.

وفي (ص ١٥ رقم ٧) (Anchusa aggregata) وسماه بالعربية: لسان النعجة- تمَّليق (سوريا)- جَلَوين.

وفي (ص ١٥ رقم ٩) (Anchusa azurea) ويسمى أيضاً بما جاء في رقم ١٠ وفي (ص ١٥ رقم ١٠). (Anchusa Italica) وسماه بالعربية: لسان الثور- حِمْحِم، حَمْحَم، حُمْحُم- كاوزبان (فارسية أي لسان الثور) فَوغْلُص، بُوغْلص (يونانية)- مُفَرِّح (مطلقاً)- ذنب القط. وسماه أيضاً (Buglossum officinalis ,mégm: (anchusa paniculata) وكذلك: (Anchusa azurea) وسماه بالفرنسية: (Bourrache bâtarde, langue de boeuf, .Buglosse)

وفي (ص ١٥ رقم ١١): (anchusa milleri) وسماه بالعربية: طُرّ- كَحْلَى- كحلاء.

وفي (ص ١٥ رقم ١٢) (anchusa officinalis) وسماه بالعربية: ساق الحمام- لسان الثور (سوريا) وسماه بالفرنسية: .(Buglosse, langue de boeuf) وبالانجليزية: (Bugloss).

وفي (ص ١٦ رقم ١): (An italica = Anchusa Pensulata)

وفي (ص ١٦ رقم ٢): (An. Strigosa). وسماه بالعربية: فرج الله- غَرْغير (العراق)- حَمْحَم، أحْمِيم (سوريا).

وفي (ص ١٦ رقم ٣) (Alkanna tinctora = An. tincloria)

ويظهر أن هذا الأخير هو الذي أراده دوزي وهو نبات من نفس الفصيلة ويسمى علمياً =

....

حالومَة: بعض الكلمات البربرية تردد قبل النوم فتجلب رؤيا تنبىء بما يرغب في معرفته (المقدمة ١ : ١٩٠).

= أيـضـاً: (Lithospermum tinctoria) وكذلك: (Anchusa tinctoria) وهو الذي يسمى بالسريانية حالوما وحالوم كما ذكر صاحب معجم أسماء النبات (ص ٩ رقم ٢) وذكر من أسمائه: شنجار- شنكار- شِنكال (فارسية)- ساق الحمام- رجل الحمام- خس الحمار- شجرة الدم- حِنّا الغُولة (بالمغرب)- انخوسا (معربة)- عاقِر شَمعا (سريانية)- أنوقلْيا- (أَلْقِبيادس، لُوقُبسيس، أَنُوما (كلها يونانية معرَّبة)- هواء جواني (اسمها العامي لتجويفها)- الكحلاء- الحميراء- كحيلاء- حالوما- حالوم (سريانية)- تانيست (بربرية. وسماه بالفرنسية: (orcanette) وبالانجليزية: (Alkanet).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٣ : ٦٩): (شنجار) هو الشنكار أيضاً والكحلاء والحميراء، ورجل الحمامة، وبالسريانية حالوما وهو أربعة أصناف.

ديسقوريدوس في الثانية: ايغليا (كذا ولعل صوابه أنوقليا) ومنهم من يسميه قالتس (كذا)، وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق، وعليه زغب، وهو خشن أسود كثير العدد نابت من حول الأصل لاصق بالأرض مشوك، أحمر إلى حمرة الدم يصبغ اليد إذا مس. وينبت في أرضين طيبة التربة...

والصنف الثاني لوقسيوس وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس إلا أنه أطول منه وأغلظ، وهو أخشن وأثخن وأعرض من ورق الخس متقلب إلى ناحية الأصل، وله ساق طويل خشن قائم تتشعب منه شعب كثيرة طول كل واحدة منها نحو من ذراع، خشنة، عليها زهر صغار شبيه بلون الفرفير، وله أصل لونه شبيه بلون الدم قابض وينبت في الصحاري.

وقد يكون صنف آخر من ابخشا (كذا) =

= ويسميه بعض الناس الفاريوس (كذا) ويسمونه أيضاً أبوخينس (كذا) والفرق بين هذا الصنف والصنف الأول أن هذا أصغر ورقاً من ورق الأول، وأغصانه صغار رقاق، لونها لون الفرفير مائل إلى الحمرة القانية، وعليه عروق حمر حمرة الدم صالحة الطول يعرض منها شيء شبيه بالدم أيام الحصاد، وورقه خشن وينبت في مواضع رملية.

وقد يكون صنف آخر من انجشا شبيه بالصنف الثالث إلا أنه أصغر منه، وله ثمر أحمر قانىء، وإن مضغه أحد وتفله في فم شيء من الهوام قتله.

جالينوس في السابعة: ليس قوة أنواع الشنجار كلها قوة واحدة بعينها ولكن قوة النوع منها الذي يقال له أنوقليا (كذا) أصله قابض فيه مرارة يسيرة وهو دابغ للمعدة يجلو الأخلاط المرارية والأخلاط المالحة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ٢٠٠): (شنجار) هو أبو حلسا (لعله أنوقليا) وهو فيليوس (كذا وخس الحمار والكحلاء والحميراء، وكله أصل كالأصابع إلى سواد تشتد حمرته صيفاً، وله أوراق شائكة لاصقة بالأرض، يقوم في وسطها قضيب مزغب، في رأسه زهرة إلى الصفرة، يخلف حباً أسود. ويختلف صغراً وكبراً فقط إلى أربعة أنواع. وكله فرفيري الزهر إلا أصغره فأحمر إلى صفرة. ويدرك بآب أعني أغشت، وتبقى قوته ثلاث سنين.

(٥٥١) في محيط المحيط: الحالوم ضرب من الأقط، أو لبن يغلظ فيصير شبيهاً بالجبن الطري ثم ييبس. والعامة تسميه بالحَلّوم.

وفي تاج العروس: والحالوم ضرب من الأقط عن ابن سيده، أو لبن يغلظ فيصير =

* حلن:

حلونية: اسم نبات عند أهل المغرب. ففي معجم المنصوري: ماميران نبات صيني، وأكثر الشجارين بالمغرب يزعمون أنه الحلُونية معروفة عندنا، وفي ذلك نظر(٥٥٣).

شبيهاً بالجبن الطري، وفي الصحاح بالجبن الرطب وليس به. قلت: وهي لغة مصرية.

وفي لسان العرب: والحالوم بلغة أهل مصر جبن لهم. الجوهري: الحالوم لبن يغلظ فيصير شبيهاً بالجبن الرطب وليس به.

ابن سيده: الحالوم ضرب من الأقِط. والحلّوم بلبنان الآن اسم لنوع من الجبن الأبيض المملح الطري وهو لذيذ الطعم.

(٥٥٢) أنظر ما جاء في ابن البيطار في آخر تعليقة (٥٥٠).

(٥٥٣) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٣٩): (ماميران): هو الصنف الصغير من العروق الصفر وقد ذكرته في العين.

وفي (٣: ١٣١) منه: (عروق صفر) هي عروق الصباغين وقد ذكرت.

وفي (٣: ١١٩): منه: (عروق الصباغين) هي العروق الصفر أيضاً، وهي بقلة الخطاطيف، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية زردجوبه، وهو الهرد (كذا وصوابه الورس) بالعربية، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران.

ديسقوريدوس في الثانية: خاليدونيون طوماعا، ومعناه الكبير، له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة تتشعب منها شعب كبيرة، كثيفة الورق شبيهة بورق النبات الذي يقال له باليونانية بطراخيون وهو الكسكح، وورقه يشبه الكزبرة إلا أنه أنعم منه، ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر الذي يقال له لوقانُيون. ولون عصير هذا النبات لون الزعفران، حريف يلذع اللسان لذعاً يسيراً وفيه شيء من مرارة منتن الرائحة، وأعلى =

= الأصل واحد وأسفله متشعب، وله ثمرة شبيهة بثمر الخشخاش جداً...

وقد يظن قوم أن هذا النبات إنما سمي خاليدونيون، وتفسيره الخطافي، لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف ويجف عند غيبوبتها، ويظن قوم إنه إنما سمي بذلك لأنه إذا عمي فرخ من فروخ الخطاطيف جاءت الأم بهذا النبات إلى الفرخ فردت به بصره.

وأما خاليدونيون الصغير فهو نبات مرتفع الأغصان، له ساق عليها ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه أشد استدارة منه وأصغر وأقرب إلى البياض واللزوجة، وأصله ذو شعب تخرج من موضع واحد كثيرة صغار شبيهة بحنطة مجموعة، ويكون منها ثلاثة أو أربعة أطول من الباقية. وتنبت عند المياه والآجام.

الغافقي: قد زعم جماعة المترجمين والمفسرين أن هذا الصنف الصغير هو الماميران، وكذا قال أكثرهم في الكبير أنه الكركم، وقوة هذا الدواء وهي العروق المذكورة أقوى من قوة الكركم والماميران الموجودين بكثير، والكركم يجلب إلينا من الهند، وهو دواء مجفف للقروح نافع للجرب ويحد البصر ويذهب البياض من العين. والماميران يجلب من الصين، وقوته شبيهة بقوة الكركم، وإذا خلط بالخل جلا الكلف، وأما العروق بصنفيها فقد تنبت بالأندلس وببلاد البربر وبلاد الروم أيضاً، وهما أقوى من الكركم والماميران المجلوبين بكثير. والروم يسمون نباتيهما خاليدونيون أي الخطافية وكذا يعرف بالأندلس.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٢٤): (خاليدنيون) الخطافي باليونانية، وهو العروق الصفر.

وفيها (١: ٢١٧): (عروق الصباغين) كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران. =

* حلو:

حَلِيَت نفسُه: أشرف على الغشي (محيط المحيط)[٥٥٤].

حلَّى (بالتشديد): رقَّق جعله رقيقاً (فوك) لعله في الكلام عن الثوب (أنظر حلاوة).

تحلَّى: صار حلواً (ألكالا)-وصار رقيقاً (فوك)، وأكل حلوى (ألف ليلة ١:١٠٩، ٦٣٤، ٤٦٧، برسل ٢:١٨٨).

تحالى: أكل حلوى (ألف ليلة برسل ٤:٣).

تحالى على أحد: عبث به، وأزعجه بكلام سفيه (بوشر).

انحلى: ذكرها فوك في مادة (Dulcorare)[٥٥٥].

استحلى: (لين) وانظر: رسالة إلى فليشر ص١٢٢، أبو الوليد ص٣٩٨. وذكرها فوك في مادة (Dulcorare)[٥٥٥].

حُلْو. ذهب حلو ونحاس حلو: ليِّن، سهل التصفيح، (معجم الأدريسي).

خاتم حلو: سهل الدوران في الاصبع (محيط المحيط)[٥٥٦].

حُلْو: مربب، مربى، (بوشر).

حلو: مِرَّة، الصفراء. من استعمال اللفظ بضد معناه (فوك).

حلو: لطيف، رقيق (فوك).

حلوة مُرَّة[٥٥٧]: عنب الثعلب (بوشر).

= وتسمى به الفوة وهي أيضاً العروق الحمر.
وفي معجم أسماء النبات (ص ٧٤ رقم ١): هو نبات من الفصيلة الفلفلية: (Papaverceae) اسمه العلمي: (Chelidonium majus L.) وسماه: عروق صفر، بقلة الخطاطيف- شجرة الخطاطيف (منسوب إلى الخطاف لأنه ينبت في زمان مجيء الخطاطيف)- عروق الصباغين- خاليدونيون (ومعناه الخطافي باليونانية)- ماميران (فارسية)- الدواء الخُطّافي- عود الريح بمصر وهذا يطلق أيضاً على الوَجّ عاقر قرحا وأنبرباريس)- حنطة برية- الصنف الصغير من عروق الصباغين- عروق (فقط)- عِرْق- الجُزْع.
وسماه بالفرنسية: (Chélidoine, Herbe aux hirondelles) وبالانجليزية: (Celandine, swallow-wort).

(٥٥٤) في محيطالمحيط: والعامة تقول حَليت نفسه إذا أشرف على الغشي من ألم أو غيره.

(٥٥٥) لفظة لاتينية معناها حلى وحَلِي. وانحلى بوزن انفعل مطاوع حلا. ولم تذكر في المعاجم العربية.
واستحلى الشيء استحلاء: عدّه ووجده حَلْواً. والحلو ضد المر وهومن الطعوم البسيطة وهي الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والحرافة كطعم الفلفل والدسومة كطعم اللوز والعفوصة كطعم الخمر الأسود والقبض كطعم شحم الرمان والتفاهة كطعم الماء ونحوه لا شيء له من الطعوم المذكورة.

(٥٥٦) في محيط المحيط: ويقال عند العامة خاتم حلو إذا كان سهل الدوران في الاصبع لاتساع حلقته.

(٥٥٧) في معجم أسماء النبات (ص ١٧١ رقم ١١): حُلْوة مُرَّة نبات من فصيلة (Solanaceae) اسمه العلمي: (Solanum dulcamara L.) وسماه بالفرنسية: (douce amère) وهو ما ذكره دوزي، وكذلك: (Vigne de judée) =

= (وسماه دوزي: (Vigne sauvage) وكذلك: (morelle grimpante).

وسماه بالانجليزية: (bitter-Sweet).

أما عنب الثعلب فهو أصناف كثيرة. ففي المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٣٥): (عنب الثعلب) منه بستاني وهو القنا (صوابه الفنا) بالعربية والبرنوف والبلبان، وتعرفه عامتنا بالأندلس بعنب الذئب. ومنه ذكر وهو الكاكنج، وهو صنفان، منه بستافي وهو الذي تعرفه عامة الأندلس وبالمغرب بحب اللهو. ومنه برى جبلى ويعرف بالعنب، وتعرفه الناس بالأندلس بالغالية، وكثيراً ما يتخذونه في الدور، وهو منوم ومنه مجنن.

ديسقوريدوس في الرابعة: البستاني منه ما هو تمنش قد يؤكل وليس بعظيم وله أغصان كثيرة وورق لونه إلى السواد أكبر وأعظم وأعرض من ورق الباذروج، وثمره مستدير ولونه أخضر وأسود وإذا نضج احمر. وإذا أكل هذا النبات لم يضر أكله...

وقد يكون صنف آخر من عنب الثعلب الثعلب ويسمى النفقاين وهو الكاكنج، ورقه شبيه بورق الصنف الأول إلا أنه أعرض منه، وقضبانه بعد أن تطول تميل إلى أسفل، وله ثمر في غلف مستديرة شبيهة بالمثانة حمر مستديرة ملس مثل حب العنب، وقد يستعمل في الأكاليل، وقوته شبيهة بقوة الصنف الأول غير أن هذا الصنف لا يؤكل...

ومن عنب الثعلب صنف ثالث يقال له المنوم، وهو تمنش له أغصان كثيرة متكاثفة متشعبة عسرة الرض مملوءة ورقاً وفيه رطوبة تدبق باليد، يشبه ورق السفرجل، وزهر أحمر في حمرة الدم صالح العظم، وثمر في غلف ولونه بلون الزعفران، وله أصل له قشر لونه إلى الحمرة وهو صالح العظم ينبت في أماكن صخرية...

ومن عنب الثعلب نوع رابع يقال له =

= المجنن. وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير إلا أنه أكبر منه مثل ورق الشوكة التي يقال لها فادادس، وأغصان كبار تخرج من الأصل عشرة أو إثنا عشر طولها نحو من ذراع، وفي أطرافها رؤوس شبيهة بالزيتون إلا أن عليها زغباً مثل جوز الدلب، وهو أكبر من الزيتونة وأعرض، وزهر أسود وبعد الزهر يكون له حمل فيه خمس عشرة حبة أو إثنتا عشرة حبة، شبيه بحب النبات الذي يقال له قسوس، وله أصل أبيض غليظ أجوف طوله نحو من ذراع. وينبت في أماكن جبلية ومواضع تخترقها الرياح فيما بين شجر الدلب.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٢٠): (عنب الثعلب) وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستاني يستنبت، وبري ينبت بنفسه، والبستاني من كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق، والبري الفنا بالفاء والنون، ويطلق على كل. وعند إطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذي يميل إلى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر إذا نضج. وأما الكاكنج فحبه كأنه المثانة لين إلى سواد وحموضة ما. ومنه صلب أغبر أحمر القشر والزهر صغير الحب، وهذا جبلي. ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضاً إلى الحمرة والصفرة في غلف، يقال إنه أشد تنويماً وتسبيتاً من الخشخاش. والمزروع من هذه الأنواع يسمى الغالية والكاكنج وحب اللهو. ومنه نوع يسمى المجنن يتفرع فوق عشرة من أصل واحد مزغب أجوف نحو ذراع، في شعبه رؤوس، يخلف كالزيتون لكنها مزغبة تتفتح عن حب أسود في شماريخ. وكل هذه الأنواع تسمى عنباً مضافاً إلى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج.

وعنب الثعلب خصوصاً ما ضرب زهره إلى البياض وورقه إلى السواد، وحبه إلى =

= الذهبية، وتدرك أول السرطان، ولا إقامة لها إلا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين.

وفي لسان العرب: والفنا، مقصور، الواحدة فناة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر. قال زهير:

كأن فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم

وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر، تتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط. وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حشيشة تنبت في الخلظ ترتفع على الأرض قِيس الاصبع وأقل يرعاها المال... وقول الراجز.

يقول ليت الله قد أفناها
أي أنبت لها الفنا وهو عنب الذئب.

وفي حديث القيامة: فينبتون كما ينبت الفنا، وهو عنب الثعلب، وقيل شجرته وهي سريعة النبات والنمو.

وفي معجم أسماء النبات يطلق اسم عنب الثعلب على نباتات من نفس فصيلة حُلْوة-مرة.

ففي (ص ١٣٩ رقم ٧ منه) يطلق على نبات اسمه العلمي: (Physalis alkekenge L.) وكذلك: (Alkekengi officinarum) وكذلك: (Physalis halicacabum) وسماه بالعربية: كاكنج، ككنج (وهو البستاني من عنب الثعلب وهو الأحمر الثمر)- الكهْور (بربرية)- غالية- قَفَنْج- وثمر البستاني يسمى حب اللهو أو بزر الكاكنج- العُنَب (هو ثمر البري) كَخُمَن- روسَك باس بَراده أو روسك أتْكَرْدَه (فارسية)- جَوْز المَرْج.

وسماه بالفرنسية: (Alkékenge, Coqueret). وبالانجليزية: (Winter-cherry Alkekengi).

وفي (ص ١٧١ رقم ١٧) منه: عنب الثعلب هو نبات من نفس الفصيلة السابقة =

= اسمه العلمي: (Salanum nigrum L.) وسماه أيضاً: الفَنا (هو البري)- حب الفنا (ثمره)- الرَبْرَق (عند أهل اليمن)- رِبْرَق- المثلثان- عنب الذئب (في المغرب والأندلس)- لما، رِزْيَة، يارج، رُوباه تُرْبَك (فارسية)- العَنَم- طوليدون (يونانية).

وسماه بالفرنسية: (Morelle noire) وبالانجليزية: (Black-nightshade, Nightsade).

وأطلقه في (ص ١٥٦ رقم ١٦) منه على نبات من فصيلة (Saxifragaceae) اسمه العلمي: (Ribes rubrum L.) وكذلك: (Ribes arabum L.) وكذلك: (Ribes) وسماه: ريباس- ريواج- ريباج- ريواس- عنب الثعلب (نوع منه)- وعنب الثعلب يطلق علي نباتات كثيرة.

وسماه بالفرنسية: (Groseiller à grappes; groseiller rouge) وسماه بالانجليزية: (red currant).

والريباس فيما يقول ابن البيطار (٢: ١٤٧): ليس منه شيء بالمغرب ولا بالأندلس أيضاً البتة، وهو كثير بالشام والبلاد الشمالية أيضاً، وهو كأضلاع السلق له خشونة.

اسحق بن عمران: الريباس بقلة ذات عساليج غضة حمراء إلى الخضرة، ولها ورق كثير عريض مدور، وطعم عساليجها حلو بحموضة...

وربّه فيه حلاوة وحموضة غير مضرسة، وإنما يستخرج من عساليج هذه البقلة بأن تدق وتعصر وتطبخ حتى يصير لها قوام.

البصري: ينبت بالجبال الباردة المفردة ذوات الثلوج، وهو جيد للحصبة والجدري والطاعون، وربه مثل رب حماض الأترج.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٥٨): (ريباس) نبت يشبه السلق في أضلاعه وورقه لكن =

حُلْوات: يقـول روزه في رحلة إلى نيابـة الجزائر (٣ : ٢٣٩) : (Alouet) مصير كبير اسمر محشو لوزاً، وهو عجين من القمح يوضع في وسطه بعد عجنه باليد مسبحة من اللوز النيء قد نظم في قطعة خيط غليظ ثم طبخ بعد ذلك في عصير العنب».

وفي رياض النفوس هو قرص سميد بعسل ففي (ص ٩١و): منه: وقـال أبـو علي أنـا أشتهي قرصاً من سميد بعسل ثم أَتَى بقرص سميد بعسل طيب وقال كُلْ يابا علي يا صاحب الحلوات.

عيـد الحلوات: عيـدالبـوريم عنـد اليهـود (دوماس حياة العرب ص ٢٨٦).

حَلْوَى، حلوى عجمية: خلاصة العسل مع عصيـر العنب المغلى المكثف (الـجـريـدة الآسيوية ١٨٦، ٢ : ٣٨٦).

حَلَوِيّ: حلواني، صـانع الحلوى وبـائعها (ألكالا).

حُلْوان، حلوان المفتاح: أجرة الدلال، وهي تعطي له عند تأجيره داراً أو غرفة (ألف ليلة ٤ : ٥٤٠) مع التعليق في ترجمة لـين (٣: رقم ٤).

حَلْواني: بائـع الحلوى وصانعهـا (فريتـاج) وهي مذكورة في رحلة ابن بطوطة (٢ : ٢٨٣، ٣ : ٢٧٤، ألف ليلة ١ : ٥٦، بوشر)[٥٥٨].

حِلْواني: صنف من العنب كبير الحب جداً (زيشر ١١ : ٤٧٩).

حَلُوّ ومؤنثة حَلُوَّة: صنف من التمر عـذب المـذاق (باجني ص ١٥١، وفي المخـطوطـة (Kalüa)، ديسكرياك ص ١١، بـراكس مجلة الشرق والجزائـر ٥ : ٢١٢، السلسلة الجديـدة منها ١ : ٣١١، بركهارت عرب ٢ : ٢١٢، برتون ١ : ٣٨٤).

حُلُوَّة: مِرَّة، الصفـراء. من استعمال اللفظ بضد معناه (فوك).

حلية: تمر صغير الحجم، وقد سمي حلية لشدة حلاوته (بركهارت عرب ٢ : ٢١٢) وفيـه (Heleya) وعند برتون (١ : ٣٨٥) : (Hilayah): تمر رديء النوع.

حَلاَوَة، حلاوة القمح: نوع من الحـلاوى لا توجد إلا بمصر (المقري ١ : ٦٩٤).

حلاوة: ملاحة، ظرافة، لطافـة، جاذبيـة، جمـال (بوشـر، الجريـدة الآسيـويـة ١٨٥٢، ٢ : ٢٢٢) والكلمـة التي قبلهـا في الجـريـدة الآسيوية لا بد من أن تقرأ «بذكائه».

حلاوة النسيج: رقته (فوك).

حـلاوة: حُلْوان، عطيـة، منحة، مكـافأة، (زيشر ٢٠ : ٥٠٩، ألف ليلة ٢ : ١٢٠، برسل ٩ : ٣٥٢).

حلاوة السلامة: حُلوان السلامة وهي عطية يعـطيها الـرجل حين يعـود سالمـاً من السفر أو حين يبرأ من مرضه إلى غير ذلك. فيقيم عندئذٍ وليمة لأصدقائه (ألف ليلة ٢ : ٩٣) مع تعليق لين في التـرجمـة (٢ : ٣٢٤ رقم ٥٧، برسل ٤ : ١٨٨).

= طعمه حامض إلى حلاوة كرمانين امتزجـا، وفي وسـطه سـاق رخصـة مملوءة رطـوبـة وزغب ما، وزهره أحمر، ويدرك بحزيران، ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج.

(٥٥٨) في محيط المحيط: الحَلْوانيُّ بائع الحلاوى وصانعها

حلاوة المفتاح: حُلْوان المفتاح (أنظرها فيما تقدم) (ألف ليلة برسل ١١ : ٣٤٤).

حَلَاوِيّ: صوت موسيقى نغم، (هوست ص ٢٥٨).

وحَلَاوِيّ: صنف من التمر[٥٥٨] (نيبور رحلة إلى الجزيرة العربية ٢ : ٢١٥).

حَلَاواتِيّ: حَلْوانِيّ، بائع الحلاوي وصانعها (بوشر).

حَلَاوِيَّات: حَلَاوى، حَلْوَى (بوشر).

حيليوة: قليل الحلاوة (بوشر).

مُحالاة: تكلف الظرافة، تصنع. ولغو، كلام تافه، كلام لا طائل فيه (بوشر).

* حلوسيا:

كثيراء (المستعيني في مادة كثيراء) وقد ترجمها الشارح اليهودي بـ(Tragacant) (ابن البيطار ١ : ٣٢٠)[٤٥٩] وهي عند سونثيمر: (Astragalus verus).

* حُلُو قارس:

(معناه اللفظي حلو حامض لئن السين مبدلة من الصاد): نوع من الرمان (فوك).

---

(٥٥٨) ويسمى في بغداد الآن حِلّاوي بكسر الحاء وهو صنف جيد من التمر.

(٥٥٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣٠): (حلوسيا) هي الكثيراء، وسيأتي ذكرها في الكاف.

وفي (٤ : ٥٢) منه: (كثيراء) يكون منه كثيراً بجبل بيروت ولبنان من أرض الشام.

ديسقوريدوس في الثالثة: طراعاقينا (كذا وصوابه طرغاقنتيا) وهو شجرة الكثيراء، وهو أصل عريض خشبي يظهر منه شيء على وجه الأرض يخرج منه أغصان صلبة تنتشر على وجه الأرض كثيراً، لها ورق صغار رقاق كثيرة فيما بينها شوك مستتر بالورق أبيض مستوي القيام صلب. والأطراعاقينا (صوابه الاطراغاقنتيا) هو الكثيراء والرطوبة التي تظهر عن هذا الأصل إذا ما قطع في موضوع القطع، =

= فأجوده ما كان منه صافياً أملس رقيقاً نقياً إلى الحلاوة ماهو.

اسحق بن عمران: الكثيراء هي ثلاثة ضروب بيضاء وحمراء وصفراء.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ٢٤٥): (كثيراء) هي الطرغافيثا (كذا وصوابه الطرغاقنتيا) وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف، وهو نوعان أبيض يختص بالأكل، وأحمر للطلاء. وأجوده الحلو الأملس النقي...

وإذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسميناً جيداً، وإن شرب عليه اللبن وقد طبخ في النار كان سراً عجيباً في ذلك، والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه.

وفي تاج العروس: والكثيراء عقير معروف وهو رطوبة تخرج من أصل الشجرة تكون بجبال بيروت ولبنان في ساحل الشام. وله منافع وخواص مذكورة في كتب الطب.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٢٦ رقم ١٦) هي نبات من الفصيلة البقلية (Laguminoseae) اسمه العلمي: (Astragalus tragacantha L.) وكذلك: (Astragalus gummifera).

وسماه: كثيراء (هو صمغ الشجر)- حُلُوسيا (عبرانية)- طَرْغاقَنْتَيا (يونانية)- نكّأة. وسماه بالفرنسية: (Adragant; Tragacanthc) وبالانجليزية: (gum-tragacanth tree).

ولم يذكر فيه الاسم العلمي الذي نقله دوزي من سونثيمر.

* حلى:

حَلِيَ: رصع الفولاذ بذهب (بوشر).

حَلِي شعره: سقط (محيط المحيط)[٥٥٩].

حَلَّى: جَمَّل، حَسَّن (بوشر).

أحلى: أرخى القوس (ألكالا).

تحَلَّى: تزين، تجمل. ويقال: تحلى به وتحلاه (فليشر في تعليقه على المقري ٦٢٦١ في بريشت ص ٢٠٨).

احتلي به: تزين تجمل (معجم مسلم).

حلأ (أنظر لين)[٥٦٠]: قُلاع، بثور في جلدة الفم.

وحلأ: نفاط، تبثر، طفح جلدي (بوشر).

حَليا: صفيح، تنك (همبرت ص ١٧١ بالجزائر، غدامس ص ٤٢، وفي معجم هلو: حلية.

حِلْيَة: أشياء ثمينة، زينة. في حيان (ص ٥٨ق): وجمع حليته وثيابه وفرشه في بيت من القصر.

وحِلْيَة: بزَّة، ثوب. ففي ألف ليلة (١: ٤٣): الملك غيَّر حليته.

وحِلْيَة: لقب، مثل الألقاب المركبة تركيباً إضافياً مع الدين مثل نور الدين وعلاء الدين (ابن جبير ص ٢٤٢).

وحلية: غطاء السرج، جُلّ، كنبوش (ألكالا) وفي كوسج مختار (ص ١٠٨) وعلى الفرس سرج مغربي أحمر بحلية جديدة.

وفي حيان-بسام (٣: ١٤٠و): فوق فرس دون مراكب الملوك بحلية مختصرة. ولعل صواب المعنى في هذه العبارة: جهاز الفرس وعدته الكاملة من السرج وغيره. ففي تاريخ اليمن (مخطوطة ص ٦٢): أمر ولد مولانا بحصان عليه حلية كاملة.

وحلية: مشبك، لسان الابزيم. وهي شوكة من الحديد في إبزيم الحزام تستعمل لتثبيت الحزام حين يدخل في الابزيم (ألكالا).

وحلية في مطلح الموسيقى: نغمة (ألكالا)، وائتلاف موسيقى، تساوق (ألكالا).

وحلية: قصدير، تنك، (أنظر المادة السابقة).

حَلَّاء: صائغ جوهري (المقري ١: ٤٠٣).

سيف حالٍ: مزين بالجواهر (المقري ٧: ٢٥١).

مُحَلٍ: موسيقار (فوك).

نرجس محلا زمانه: نرجس أصفر (بوشر). غير أني أجهل من أين اشتقت هذه الكلمة[٥٦١].

مُحَلَّى، حصان محلي: حصان مجهز بعدة كاملة (ألكالا، تعليقات ١٣: ١٨٤).

---

(٥٥٩) في محيط المحيط: والعامة تقول حَلِي شعره أي تناثر وسقط.

(٥٦٠) الحلأ: العِقبول وهو بثور الشفة بعد الحمى يقال: حلئت شفتي تحلأ إذا بثرت. وقال بعضهم لا يهمز فيقال حليت شفته حلًى. وذكره ابن السكيت في باب المقصور المهموز: الحلأ هو الحر الذي يخرج في شفة الرجل غب الحمى.

(٥٦١) محلا زمانه عامية ما أحلي زمانه أي ما أجمل زمانه.

* **حلياثا:**

(سريانية): نبات اسمه العلمي: (Erysimum) [٥٦٢]. (پاين سميث ١٢٨٢).

* **حَمَّم:**

حَمَّمَ: ذكرها فوك في مادة (Balneare) [٥٦٣].

وحَمَّمَ: غسل، مأخوذ من الحَمَّام (محيط المحيط) [٥٦٤].

تَحَمَّمَ: اغتسل، اغتسل في الحمَّام (فوك).

وهو فيه بمعنى استحم (بوشر محيط المحيط) [٥٦٥]. وفيهما تحمم واستحم بمعنى.

انحَمَّ: أصيب بالحُمَّى (فوك، بوشر).

احتمَّ: حَمِيَ (أبو الوليد ص ٧٨٣).

حَمّ، حَمّ لا ينصرون. قارن ما ذكره لين بما جاء في معجم البلاذري [٥٦٦].

---

(٥٦٢) في معجم أسماء النبات (ص ٧٨ رقم ١): (Erysimum officinale L.) هو الاسم العلمي لنبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae). أنظر: (Sisymbrium officinale) وفي (ص ١٧٠ رقم ٦) منه ذكر هذا الاسم الأخير وأنه من الفصيلة الصليبية، وسماه: تُودَري، تُوذَري، تُوذَريج، لَبْسان، شُنْدَلَة، شِفْتَرك (كلها فارسية)- إشجارة- بزر الهُوَّة- قَصيصة (عربية)- أروسيمون، أرسِيمن (يونانية)- خُبَّة- قَسْط بري- سمارة (سوريا)- فجل الجمال (شوينفرت) بزر الخمخم.

وسماه بالفرنسية: (Herbe au chantre, vélar, Moutarde des haies, Sisymbre, Trotelle) وسماه بالانجليزية: (Hedge-mustard, common hedge, Wild-musterd) (أنظر توديج في الجزء الثاني من الترجمة العربية والتعليق عليه).

ولم نعثر في كتب النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها على اسم حلياثا السرياني الذي نقله دوزي من پاين سميث ١٢٨٢.

(٥٦٣) لفظة لاتينية معناها استحم.

(٥٦٤) في محيط المحيط: حَمَّم الماء سخنه. والعامة تستعمل حَمَّم بمعنى غسل مأخوذ من الحمَّام.

(٥٦٥) في محيط المحيط: وتحمَّم تحمماً صار أسود والاسم الحَمَّة. والعامة تستعمل تحمم بمعنى استحمَّ. واستحم الرجل استحماماً دخل الحمَّام واغتسل بالحميم أي الماء الحار. هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء كان.

(٥٦٦) حمَّ لا ينصرون مؤلفة من كلمة حم ومن لا ينصرون وهي جزء من آية ذكرت في سورة آل عمران (آية رقم ١١١) والقصص (آية ٤١) وسورة فصلت (آية ١٦) وسورة الحشر (آية ١٢).

وفي حديث الجهاد: إذا بيتم فقولوا حاميم لا ينصرون، قال ابن الأثير: قيل معناه اللهم لا ينصرون، قال ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوماً، فكأنه قال والله لا ينصرون. وقيل: إن السورة التي أولها حاميم لها شأن، فنبه به على استنزال النصر من الله، وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم قيل: ماذا يكون إذا قلناها؟ فقال: لا ينصرون.

وقوله تعالى: حم الأزهري: قال بعضهم معناه قضي ما هو كائن، وقال آخرون: هي من الحروف المعجمة، قال: وعليه العمل. وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال: قال حاميم اسم الله الأعظم وقال حاميم قسم، وقال حاميم حروف الرحمن قال الزجاج: والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن. وآل حاميم السور المفتتحة بحاميم=

حَمَّة: طائر بري معروف[٥٦٧] (دوماس مجلة الشرق والجزائر السلسلة الجديدة ٣: ٢٢٩).

حَمَّم: سناج المدخنة (شيرب، الجريدة الآسيوية ١٨٤٩، ١: ٥٤١، مجموعة ١).

حَمَام. حَمام أبيض وحمام تِكّيّ: حمام أهلي[٥٦٨]. (باجني ص ٨٧).

= قال الفراء: هي كقولك آل فلان كأنه نسب السورة كلها إلى حمّ. قال ابن مسعود آل حاميم ديباج القرآن. قال الجوهري: وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب. قال أبو عبيدة: الحواميم سور في القرآن على غير قياس.

(٥٦٧) لم نعثر في كتب الحيوان على طائر بري اسمه حَمّة. ونرجح أن هذه الكلمة تصحيف حُمَّر: وهو ضرب من الطير كالعصفور، والواحدة حُمرة.

(٥٦٨) في لسان العرب: الأزهري: الحمامة طائر، تقول العرب: حمامة ذكر وحمامة انثى، والجمع الحمام.

ابن سيده: الحمام من الطير البري الذي لا يألف البيوت، قال: وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام.

قال الأصمعي: اليمام ضرب من الحمام بري، قال: وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القُمري والفاختة وأشباهها، واحدته حمامة وهي تقع على المذكر والمؤنث كالحية والنعامة ونحوها. والجميع حمائم، ولا يقال للذكر حمام.

وروى الأزهري عن الشافعي: كل ما عبَّ وهَدَر فهو حمام، يدخل فيها القَماري والدباسي والفواخت، سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة، آلفة أو وحشية.

قال الأزهري: جعل الشافعي اسم الحمام واقعاً على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق، فتدخل فيه الورق الأهلية والمطوقة =

= الوحشية، ومعنى عَبَّ أي شرب نَفَساً نَفَساً حتى يروى، ولم ينقر الماء نقراً كما تفعل سائر الطير. والهدير صوت الحمام كله، وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم. وربما قالوا للواحد حمام.

قال الجوهري: والحمام عند العرب ذوات الأطواق من نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين وأشباه ذلك، يقع على الذكر والانثى. لأن الهاء إنما دخلت على أنه واحد من جنس لا للتأنيث. وعند العامة أنها الدواجن فقط. الواحدة حمامة.

قال: والدواجن هي التي تستفرخ في البيوت حمام أيضاً، وأما اليمام فهو الحمام الوحشي، وهو ضرب من طير الصحراء. هذا قول الأصمعي. وكان الكسائي يقول: الحمام هو البري، واليمام هو الذي يألف البيوت.

والحمام الطوراني ويقال له طرآني أيضاً، ويسمونه في مصر حمام أزرق وهو أصل الحمام الأهلي. وهو كثير في مدن العراق يألف البيوت والمساجد. واليمام يقال له الحمام البري في مصر. وحمام مكة هو الحمام الطوراني الذي في العراق.

ولا يعد القطا عند علماء الحيوان من الحمام كما ذكر الجوهري. بل إنه من فصيلة أخرى.

وأهل العراق اليوم يفرقون بين أصناف الحمام ويطلقون اسم الحمام على الحمام الطوراني فقط ولا يسمون الفواخت واليمام والقماري حماماً. كما أنهم يسمون الحمام الذي يلعب به وتتخذ له البروج طيوراً واحدها طير ويسمونه في مصر بالحمام.

ويقال إن الفرق بين الحمام واليمام أن أسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهرها فيه بياض، وأسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه. =

حمام تُرْكي: حمام عيناه وساقاه حمراوان. وقد أطلق عليه هذا الاسم لأنه جلب من تركيا (باجني ص ٨٩).

حمام رومي: حمام أبيض له ريش في قدميه. وسمي بذلك لأنه جلب من بلاد النصارى (باجني ص ٨٧).

لعب بالحمام: يظهر أن معناها استخدم الحمام لنقل الرسائل[٥٦٩]. (أنظر معجم المتفرقات).

حَمُوم: حنطة تعفنت بالرطوبة في المطمورة (السايلو) (دوماس حياة العرب ص ٢٥٥).

حَمامِي: نسبة إلى الحَمام (پاين سميث ١٥٨٠).

حَمَامِي أشهب: ذكرت في المعجم اللاتيني-العربي في الآخر بين أسماء الخيل[٤٢٩].

= وقد عقد الجاحظ فصلاً كبيراً عن الحمام في كتابه الحيوان (أُنظر فهرسه) وذكر كثيراً من أسمائه. وأُنظر كذلك حياة الحيوان للدميري.

(٥٦٩) نرجح أن المراد به هو أن يطير الحمام للعب وهو ما يسميه العامة في بغداد: طير الطيور.

(٥٧٠) في لسان العرب: وكُمَيْت أَحَم بين الحُمَّة.
قال الأصمعي: وفي الكمتة لونان يكون الفرس كُميتاً مُدَمَّى، ويكون كُميتاً أحم، وأشد الخيل جلوداً وحوافر الكُمت الحُمّ.
قال ابن سيده: والحُمّة لون بين الدهمة والكمتة، يقال: فرس أحم بيّن الحمة، والأحم الاسود من كل شيء.
وحمامي فيما ذكره دوزي نسبة إلى الحمّة.
والأشهب الذي في لونه شهبة وهو لون بياض يصدعه سواد من خلاله. =

حُمّى: حمى باردة: برداء حمى تسبقها رجفة (بوشر).

حُمَّى ثالثة: حمى الغب، حمى مثلثة (برتون ١: ٣٦٩).

حمى حادة: حمى شديدة تنتهي بعد وقت قليل بالموت أو بالشفاء (معجم المنصوري).

حمى مُحْرِقة: حمى صالب، قادحة (فوك، بوشر).

حمى خفيفة: حمى الدق وهي الحمى الطويلة الأمد (فوك) لأني أرى أن الصواب فيه يجب أن يكون (Hectica)[٥٧١] بدل (Narica).

حمى دِقّ: حمى السل (فوك، بوشر، معجم المنصوري).

حمَّى دَمَوِيَّة: هي عند الرازي حمى دائمة، حمى لازمة. حمى مطبقة (معجم المنصوري).

حمَّى دائِرة: حمى عارضة.

وحمى دائرة مطردة: حمى دورية غير متغيرة.

وحمى دائرة غير مطردة: حمى متقطعة، حمى ذات قلع (بوشر).

حمى دائمة: حمى لازمة، حمى مطبقة. (بوشر).

حمى رِبْع: هي التي تعرض للمريض يوماً وتدعه يومين، ثم تعود إليه في اليوم الرابع. (معجم المنصوري، فوك، بوشر).

= قال أبو عبيدة: الشهبة في ألوان الخيل أن تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض، كميتاً كان أو أشقر أو أدهم.

(٥٧١) لفظة لاتينية معناها السل.

حمى مُرْعِدة: بُرداء، حمى تسبقها رعدة (فوك).

حمى الروح: حمى تعتري الانسان إثر انفعال شديد يصيبه (سنج).

حمى مطبقة: حمى دائمة، حمى لازمة. (معجم المنصوري، فوك).

حمى مطردة: حمى دائرة، حمى دورية، حمى مغيرة (بوشر).

حمى عُفُونة: حمى العفن وهي التي تحدث بسبب تعفن خلط (فوك) وتسمى أيضاً: حمى عفنية (بوشر).

حمى غِبْ: حمى مثلثة (معجم المنصوري فوك، بوشر).

حمى لازمة: حمى دائمة، حمى مطبقة (بوشر).

حمى التِهابِية: حمى حادة، حمى ملتهبة (بوشر).

حمى نافِضَة: حمى ذات رعدة، بُرَداء (بوشر).

حمى نَهَارِية: حمى يومية، حمى نائبة (بوشر).

حمى وِرْد: حمى يومية، حمى نائبة (معجم المنصوري، فوك).

حمى واظبة: حمى يومية، حمى نائبة (بوشر).

حمى يَوْم: حمى تدوم يوماً واحداً، وقد تدوم يومين أو ثلاثة أيام (معجم المنصوري، فوك)[٥٦٢].

---

(٥٦٢) في كتاب كشاف اصطلاعات الفنون للتهانوي (١: ٣٨١ - ٣٨٣): الحمى بالضم وتشديد الميم والألف المقصورة، وعرفها الأطباء بأنها = حرارة غريبة تضر بالأفعال تنبعث من القلب إلى الأعضاء.

تنقسم الحمى باعتبارات إلى أقسام.

التقسيم الأول: تنقسم باعتبار السبب إلى حمى مرض وحمى عرض، فما كان منها تابعة لما ليس بمرض مثل عفونة الأخلاط تسمى حمى مرض، وما كان منها تابعة لمرض مثل الورم تسمى حمى عرض، فإن الورم دون العفونة، ومعنى التبعية أن يكون سببها مقارناً لمرض تزول الحمى بزواله وتوجد بوجوده.

التقسيم الثاني: تنقسم باعتبار المحل إلى حمى يوم وحمى دق وحمى خلطية، فإن تعلقها أولاً أما بأرواح البدن من الروح الحيوانية أو النفسانية أو الطبيعية وهي حمى يوم، سميت بها لأنها تزول في اليوم غالباً، وإن امتدت في بعض الأزمان إلى سبعة أيام. وأما بأعضاء البدن وهي حمى الدق، وعرفت بأنها حرارة غريبة تحدث في البدن بواسطة حدوثها في الأعضاء أولاً، وهي لا محالة تفني الأصناف الأربعة من الرطوبات الثانية، فإن أفنت الصنف الأول وشرعت في افناء الثاني خصت باسم حمى الدق، وإن أفنت الصنف الثاني من الرطوبة وشرعت في إفناء الثالث خصت باسم الذبول، ولا يفلح من بلغ نهايته. وإن أفنت الصنف الثالث وشرعت في إفناء الرابع خصت باسم المفتت. وبالجملة فحمى الدق تطلق على جميع تلك الأقسام وعلى بعضها أيضاً من باب تسمية المقيد باسم المطلق، والمعتبر في التقسيم حالة فناء الرطوبة وشروع الحرارة الأخرى لأن التغير يظهر عند ذلك لأن زمان فعل الحرارة في رطوبة واحدة متشابهة.

وإما بأخلاط البدن وهي الحمى الخلطية وتسمى الحمى المادية أيضاً، فإن كانت حادثة بسبب تعفن خلط تسمى حمى العفن =

....

= وحمى العفونة والحمى العفنية، وإن كانت حادثة بسبب خلط فقط من غير عفونة تسمى سونوخس، والمراد بالخلط هنا الدم لا غير لأنه سونوخس لا يوجد في الحمى الغير الدموية. وفي شرح القانونجة والمادية تسمى حمى عفن أيضاً.

ثم التعفن إما أن يكون داخل العروق أو خارجها. والتي يكون التعفن فيها داخل العروق تسمى حمى لازمة، والتي يكون التعفن فيها خارج العروق تسمى حمى دائرة ونائبة ومغيرة.

والحمى اللازمة أربعة أقسام باعتبار أقسام الأخلاط: الأول: السوداوية وتسمى الربع اللازمة. ومطلق الربع هو الحمى السوداوية كما يستفاد من شرح القانونجة. الثاني: البلغمية وتسمى الحمى الملثقة وتسمى بالحمى اللازمة أيضاً من باب تسمية المقيد باسم المطلق كما في حمى الدق. الثالث: الدموية وتسمى الحمى المطبطة، وهي ثلاثة أقسام لأن من الدم شيئاً يتحلل وشيئاً يتعفن، فإن تساميا فهي المساوية، وإن كان التحلل أكثر فهي المتناقصة. وإن كان التعفن أكثر فهي المتزايدة.

وفي بحر الجواهر: الحمى المطبقة هي الحمى الدموية اللازمة، وهي نوعان: أحدهما من عفونة الدم في العروق وخارجها، وثانيهما أن تسخن الدم وتغلي من غير عفونة وتسمى سونوخس. وهذا مخالف لما سبق من أن الدموية اللازمة من أقسام العفنية وسونوخس مقابل لها ولما قيل من أن الدم لا يتعفن خارج العرق.

الرابع: الصفراوية وتسمى بالحمى المحرقة وبالغب اللازمة. وفي بحر الجواهر إن الحمى المحرقة هي الصفراوية أيضاً إلا أن مادتها تعفنت داخل العروق بقرب القلب أو الكبد، فإن تعفنت في العروق البعيدة عن =

....

= القلب أو الكبد سميت بالاسم العام وهي الغب اللازمة، سميت بالمحرقة لشدة حرارته وكثرة عطشه وقلعه. وقد تطلق المحرقة على ما كان من بلغم مالح عفن بقرب القلب لأنها بسبب ملوحية مادتها وقربها من القلب تكون أعراضها قوية في الاشتداد من المحرقة. فإطلاق اسم المحرقة عليها يكون بالاشتراك اللفظي.

الحمى الدائرة ثلاثة أقسام لأنها لا تكون دموية إذ الدم لا يكون خارج العروق فلا تتعفن إلا فيها.

الأول: السوداوية وتسمى بالربع الدائرة، ومن أنواعها حمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها.

الثاني: البلغمية وتسمى بالمواظبة وهي النائبة كل يوم. قال الايلاقي: نوعان من البلغمية ينوب أحدها نهاراً ويقلع ليلاً وتسمى النهارية، والآخر ينوب ليلاً ويقلع نهاراً وتسمى الليلية.

الثالث: الصفراوية وتسمى بالغب الدائرة أيضا، وهي تنقسم إلى خالصة بأن تكون مادتها صفراء رقيقة صرفة، وغير خالصة بأن تكون مختلطة بالبلغم اختلاطاً ممتزجاً مغلظاً. وهكذا الغب اللازمة تنقسم إلى خالصة وغير خالصة كما يستفاد من الموجز.

وفي القانونجة وشرحها: وأما حمى الصفراء خارج العروق فتنقسم إلى خالصة وهي التي لا تزيد مدة نوبتها على اثنتي عشرة ساعة وهي الغب الدائرة لأنها تنوب يوماً ويوماً لا، وإلى غير خالصة وهي التي تزيد مدة نوبتها على اثنتي عشرة ساعة وهي شطر الغب. وفي بحر الجواهر: الحمى المثلثة هي حمى الغب.

التقسيم الثالث: تنقسم باعتبار حدوثها عن خلط أو أكثر إلى بسيطة ومركبة، فالبسيطة هي التي تحدث بفساد خلط واحد، والمركبة =

....

= هي التي تحدث بفساد خلطين أو أكثر. ثم التركيب إما تركيب مداخلة وهو أن تدخل أحدهما على الاخرى وتسمى حمى متداخلة أوتركيب مبادلة وهو أن تأخذ إحداهما بعد إقلاع الأُخرى وتسمى حمى متبادلة. أوتركيب مشاركة وهو أن تأخذا معاً وتسمى حمى مشاركة ومشابكة، والاولى أن لا يعتبر قيد وتتركا معاً لأن ذلكَ لا يتحقق إلا فيما كانت المواد للحميات مَن نوع واحد، فإن الصفراوية والسوداوية إذا أخذتا معاً لا تتركان معاً، فإن السوداوية تنوب أربعاً وعشرين ساعة والصفراوية تنوب اثنتي عشرة ساعة. ومن جملة المركبات شطر الغب.

التقسيم الرابع: تنقسم باعتبار اهتزاز البدن وعدمه إلى الحمى النافضة وهي التي يحصل فيها اهتزاز للبدن مع حركات إرادية، فارسيتها تب لوزه، والحمى الصالبة وهي ماليس كذلك.

ومن أنواع الحميات: الحمى الغشيية وهي التي يحدث فيها الغشي وقت ورودها. ومنها الحمى الوبائية وهي الحادثة بسبب الوباء، ومنها الحمى الحادة وهي التي تعرض فيها أعراض شديدة وهي قصيرة المدة. ومنها المختلطة وهي حميات ذات فترات وسبحانات غير منظومة لا نوبة لها. كذا في بحر الجواهر.

وفي محيط المحيط: الحمى عند الأطباء هي حرارة غريبة تنتشر في جميع البدن بتوسط الروح والدم فتشتعل فيه اشتعالاً يضر بالأفعال الطبيعية، ج حُمِّيات. وحمى المرض ما كانت حادثة عما ليس بمرض كالحمى الحادثة عن عفونة الأخلاط. وحمى العَرَض ما كانت تابعة لعرض كالحمى الحادثة عن الورم والجراحات. وحمى اليوم ما كانت حادثة عن الانفعالات النفسانية غالباً كالغضب ونحوه. وحمى الدق ما كانت حادثة عن تشبث الحرارة الغريبة بالأعضاء حتى تفني =

حَمَّام: خابِ" كبيرة ذات مسامات، تستخدم لتبريد الماء (براون ١ : ٢٣٧).

حَجَر الحمّام: أنظر حَجَر.

علاج الحمام: حقنة، وهو دواء سائل يدخل في الشرج ويدفع به إلي الامعاء (المعجم اللاتيني-العربي) وفيه: (Enema [راجع دوكانج] حقنة وهو علاج الحمام.).

حَمُّوم: لحم يختار من لحم النعامة ويحمس بشحمها (دوماس حياة العرب ص ٣٨٩).

حامَّة: حَمَّة في المغرب (رسالة إلى فليشر ص ٢٣٦).

حامِيَّة: حَمَّة (ألكالا) وتطلق خاصة على الحمى المثلثة. (ألكالا) وحامِيَّة مثلثة: حمى الغب، أو ضعف الغب (ألكالا).

محمَّ ويجمع على محامّ: مستحم، مغطس! حوض الاستحمام (بوشر).

= رطوباتها. وحمى العفونة تتعلق بالأخلاط. وحمى اليوم تتعلق بالأرواح. وحمى الدق تتعلق بالأعضاء. والحمى اللازمة هي التي يكون مستوقد العفن فيها داخل العروق ولذلك يلزمها الفصد. والحمى الدائرة هي التي يكون التعفن فيها خارج العروق ولذلك يكتفي فيها بالإسهال وتسمى بالنائبة والمفترة أيضاً...

ومن أنواع الحميات الحمى الغشيية وهي التي يحدث فيها الغشي وقت نوبتها وتكون عن أخلاط حارة سمية أو بلغم لزج. والحمى الردية وهي المعروفة عند العامة بالحميراء. ومنها الحمى الوبائية وهي حمى الجدري وحمى الحصبة طرف منها.

*** حمأ:**

محـامي‌ء: ذو حمـأة، وحـل، ذو طيـن (ألكالا).

*** حمالس وحماملون:**

بابونج (المستعيني في مادة بابونج)(٥٦٣).

*** حَمْبَلاس:**

تحريف حب الآس وهو ثمر الآس (بوشر).

*** حَمْجَمَ:**

اشتد في، تعصب، استبسل، ضري (هلو).

*** حمحم:**

تحمم: هـذي، ثرثـر، هـذر في المعجم اللاتيني-العربي. وتـذمر، دمـدم، تشكى في فوك.

حَماحِم: نبات اسمـه العلمي: (Ocimum basilicum)(٥٦٤). (ابـن البيـطار ١:٣٢٦، ٢٨٣) وفي ابن البيـطار (١:٤٣٤): دهن الحماحم وهو فقاح الحبق العريض الورق.

الحَبَق الحَمَاحِمِيّ: هو نبات اسمه العلمي: (Ocimum basilicum)(٥٦٤) وهذا صواب قراءته عند ابن العوام (٢:٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٩).

*** حمد:**

حَمِد، شيء يُحْمَد: شيء مرضي، نافع، مفيد، موافق، مؤات، مناسب (ألكالا).

أحمـد: بمعنى حَمِده أي أثنى (٥٦٥) (ألكالا) وحمِده وشكر له (ألكالا).

---

(٥٦٣) حمالس وحماملون تحـريف الكلمة اليونانية خماميلن وهو اسم البابونج باليونانيـة. أُنظر بابونج في الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق عليه رقم ١٠ ص٢٢٦.

(٥٦٤) هذا هو الاسم العلمي الذي ذكره صـاحب معجم أسماء النبات (ص١٢٦ رقم ٤) لنبات من الفصيلة الشفـوية (Labiatae) وسمـاه: ريحان - ريحان ملكي - ريحـان الملك - شـاهِسْفَـرَم (أي ريحـان الملك) بـادَرُوج (فارسية) - حَوْك، حَوْق (عـربية) - جَـوْمَر (يمانية) - حبق كرماني - حبق صعتـري - صعتـر هنـدي - أُقِيمُن (يـونـانيـة) - حبق نبطي - حماحم- ريحان كبير - شجر الرعاف (اليمن) - الحـابي (اليمن لُحْبُوه وعلوه) - حبق بستاني - بستان أَبْروز أو أفْروز - شُقْر (حضرموت) - وسماه بالفرنسية: (Basilic) وبالانجليزية: (Bail; Sweet basil). =

= وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حماحم). ابن عمران: هو الحبق الكرمـاني العريض الورق، ويسمى بالشام حبق نبطي، وله أغصان خضر مربعة خوارة ونور أبيض، وبزره كبزر الحبق، مسيح: هو أحر وأيبس من الشاهسفرم.

وفي (٢: ٦) من الـمـطبـوع من ابن البيـطار: (حبق ريحاني) هـو الحبق الدقيق الـورق. وفـي (٢: ١٠٢) مـنـه: (دهـن الجمـاجم) كذا وصـوابـه (دهن الحمـاحم) وهـو فقـاح الحبق العـريض الـورق... وهو دهن ذكي الرائحة طراد للرياح المستكنة في الرأس والمنخرين، وإذا تمرخ به حلل مـا في المفـاصـل والأعصـاب من الـريـاح والسدد.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٠٦): (حبق نبـطي) ريحان الحاحم (صـوابه الحمـاحم) و(حبق صعتري وكرماني) الشاهسغرم.

وفيهـا (١: ١٥٨) والحمـاحم هـو حبق السودان.

(٥٦٥) لم يرد في الفصيح أحمد بمعنى حَمِد أي أثنى عليه. بل يقال: أحمد الرجلُ وغيره: =

استحمد إلى فلان: حاول أن يستوجب حمده ورضاه (أخبار ص١٥٧) وفي حيان (ص١٨ق): وأرسل رأسه إلى ابن حفصون فأنفده ابن حفصون إلى الأمير عبدالله بقرطبة مستحمداً إليه بكفاية شأنه.

حَمْد: تهنئة بنجاح شخص (ألكالا).

وحَمِد: شاهد، دليل (ألكالا).

وحمد وجمعه محامد: تسبيح لله تعالى (ألكالا).

حَمْدان: صوت موسيقى، نغمة موسيقية (هوست ص ٢٥٨.

حمادة: حلتيت: صمغ الأنجدان(٥٣٦). (المستعيني في مادة حلتيت).

= صار محموداً - وأحمد: فعل ما يحمد عليه - وأحمد الرجلَ وغيره: وجده محموداً وارتاح إليه - وأحمد فلاناً: رضي فعلة ومذهبه.

وحَمِده: أثنى عليه - وحمد فلاناً: جزاه وقضى حقه - وحمد الشيءَ: رضي عنه وارتاح إليه. ويقال: أحمد اليك الله: أحمد نعمة الله معك.

واستحمد إلى فلان باحسانه إليه: استوجب عليه حمده له.

(٥٣٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٧): (حلتيت) هو صمغ الأنجدان.

جالينوس في السابعة: الحلتيت أكثر ألبان الشجر حراة ولطافة ولذلك هو أشد تحليلاً.

ديسقوريدوس في الثالثة: وقد يجمع من الأنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يشرط أصله وساقه. وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو صافياً شبيهاً بالمر، قوي الرائحة، لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا كريهة المذاق هيناً أن يداف. =

....

= وإذا ديف كان لونه إلى البياض. والحلتيت المعروف بقرونياس وهو الذي من قورنيا إذا ذاق انسان منه قليلاً فإنه على المكان يدبل بدنه كله ورائحته ليست بكريهة، ولذلك إذا تنوول منه لا يكون للفم رائحة شديدة.

والحلتيت المعروف بميديفوس وتفسيره المائي وهو الذي من ماء، والحلتيت الذي يعرف بسوريانغس وهو الذي من سوريا، هما أضعف قوة من القورنياس وأردأ رائحة.

ومن الناس مَنْ يسمى ساق هذا النبات سلقيون، ويسمي أصله ماء عنطارس (صوابه ماغوطارس) ويسمى ورقه سقطس. وأقوى هذا كله الصمغ وبعده الورق وبعده الساق. والصمغ حريف.

وفي الهامش من ابن البيطار: في هامش الأصل قال في باب ما تصحفت فيه العوام إنهم يقولون الحلثيث بالثاء وهو بالتاء.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٦): (حلتيت صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروث ويسمى بمصر الكبير، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الأسد بالشرط، وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها الأحمر الطيب الرائحة الذي إذا حل في الماء ذاب بسرعة وجعله كاللبن. والأسود منه ردىء... وقوته تبقى إلى سبع سنين. ويقع في الترياق الكبير... وهو ترياق السموم كلها دهناً وأكلاً خصوصاً بالجنطانيا والسذاب والتين، وإذا رش في البيت طرد الهوام كلها، وكذا إن دهن به شيء لم تقربه، لكن رائحته تضر الأطفال في البلاد الحارة كمصوع وربما أفضى بهم إلى الموت، فإنه يحدث لهم إسهالاً وقيئاً وحمى وحكة في الأنف، ويصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل، ويصلحه البنفسج واللينوفر والكبد، ويصلحه الرمانان والسفل ويصلحه الأشق والكثيراء، وشربه إلى نصف مثقال. =

حُمَادة: فرصة، نهزة، مناسبة (فوك).

الحُمَيْدِيَّة: اسم لخيل أصيلة، سميت بذلك نسبة إلى بني حُمَيْد الذين كانوا يربونها وكانوا يقطنون في بلاد غمارة التي لا تبعد عن سينا (البكري ص١٠٨).

حَمَادة: نجد واسع ذو حصباء جدب (بربروجر ص١٦، ١٥٢، رولفز ص٦٧، بارت ١٤٣:١، ١٤٨، ٤٣١، ريشاردسن سنترال ٣١:١، ١٩٢، ٢:٦٠، براكس مجلة الشرق والجزائر ٧:٢٥٩، كولومب ص٤٩، تاريخ البربر ١:١٢١، ٤٣٧، ٢:٨٥). ويظهر أن هذه الكلمة لا تستعمل في افريقية فقط، لئن بركهارت (سوريا ص٩٤) يتحدث عن صحراء رملية تسمى الحَمَّاد[٥٣٧] (أنظر ص٦٦٧).

حامِد: من يهنيء شخصاً بنجاحه (ألكالا). وشهادة ودليل (ألكالا).

تَحْمِيد: خطبة، موعظة (ألكالا).

مُحَمَّـد: محمد وعليّ: جلبان عارش (رولاند).

مُحَمَّدِيّ. اليوم المحمدي: هو، حسب قول بعض الصوفية، اليوم الذي بدأ يوم وفاة النبي ولا ينتهي إلا بعد مضي ألف سنة (المقدمة ٢:١٦٧).

مَحْمُودَة: سقمونيا (ألكالا، بوشر، سنج، راولف ص٥٤) و(قد تحرفت فيه الكلمة إلى ميدهيدي)، المستعيني أنظر سقمونيا، ابن البيطار ٢:٢٧، ٤٩١، ابن العوام ١:٦١٠، بيان ١:٣١٣، ابن صاحب الصلاة ص٢٣و)[٥٣٨].

= وفي معجم أسماء النبات (ص٨٢ رقم٨)، هو نبات من فصيلة (Umbellıferae) اسمه العلمي: (Ferula assa-foetida L.) وكذلك: (Ferula Persica W.) وكذلك: (Ferula Puberula B.). وسماه: أَنْجُدان - شجرة الحلتيت- محروث (أصله وجذوره) - عود الرَقَّة - أنكوُان، هَنْك (فارسية) - الكبير (بمصر أبو كبير) - الخِيل (يمانية) - دَمْعة، دمعة زيتون الحبش (صمغه) - ما غيطارث (يونانية ماغوداريس) - أُزير (المغرب) - اشترغار (وهو جذر شجر الأنجدان، ويطلق أيضاً على العاقول والمرير واللحلاح - زنجبيل العجم - زنجبيل فارس. وسماه بالفرنسية (Assu-foetida) وهو ما سماه به دوزي. وسماه بالانجليزية كذلك.

(٥٣٧) يسمى في العراق الحماد بتخفيف الميم، ويطلق على سهل متسع لا نبات فيه.

(٥٣٨) في المطبوع من ابن البيطار (٣: ١٧): (سقمونيا) وهي المحمودة ولم يذكرها جالينوس في بسائطه البتة.

ديسقوريروس في الرابعة: هو نبات له أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة، عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب، وله ورق وعليه زغب وهو شبيه بورق النبات الذي يقال له العسنى (صوابه القسيني) أو ورق النبات الذي يقال له قسوس إلا أنه ألين من ورق القسوس ذو ثلاث زوايا، وله زهر أبيض مستدير أجوف شبيه في شكله بالقرطالة (صوابه بالقرفالة) ثقيل الرائحة، وأصل غليظ في غلظ العضد أبيض ثقيل الرائحة ملآن من رطوبة. وقد تجمع هذه الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل ويقور استدارة فإن الرطوبة تسيل في ذلك التجويف وتجمع على الصدف. ومن الناس من يحفر الأرض على استدارته ويأخذ ورق الجوز ويصيره في الحفرة ويصب عليه هذه الرطوبة ويدعونها هناك حتى تجف ثم يرفعونها. وأجود ما تكون من هذه الرطوبة =

....

ومحمودة: نوع من أنواع اليتوع وتفعل فعل السقمونيا (ابن البيطار ٢ : ٥٩٩)[٥٣٩].

= وهي السقمونيا ما كان منها صافياً خفيفاً متخلخلاً شبيهاً في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر وفيه تجاويف دقاق شبيهة بالاسفنجة. والذي يؤتى به من الموضع الذي يقال له مونسا التي هي من البلاد التي يقال لها آسيا هو على هذه الصفة.

ولا ينبغي لممتحن هذه الصمغة أن يقتصر على بياض لونها عند ملاقاة اللسان لها فإنها قد يعرض لها ذلك إذا غشت بأن يخلط بها لبن اليتوع، وأيضاً من علامة الجيد منها أن لا يحذو اللسان حذواً شديداً فإن ذلك إنما يعرض لها إذا خلط بها لبن اليتوع - وأردأ أصنافها ما كان من الشام ومن فلسطين فإنهما رديئان متكاثفان لأنهما يغشان بلبن اليتوع ودقيق الكرسنة...

حبيش بن الحسن: وأجود ما يكون منه ما كان أبيض يضرب إلى الزرقة كأنه قطع الصدف المكسور، إذا كسرته وفركته أسرع التفرك. والذي يوجد من جبل اللكام هو بهذه الصفة وما خالفه رديء ومثل السقمونيا الذي ينبت في بلاد الجرامقة الذي يضرب لونه إلى السواد وبشكله إلى الاستدارة صلب متغير لا ينفرك سريعاً باليد فإن هذا إذا شرب أورث مغصاً وكرباً وسحجاً في الأمعاء وتركه أصلح من استعماله.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٧٧): (سقمونيا) هي المحمودة، وهي عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالأحجار والجبال أصلاً واحداً يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم، ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق، وزهرها أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة، وعلى القضبان رطوبة دبقية. وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلىء. وتخرج في نحو آذار وتدرك قرب السرطان.

وأخذها بأن يشرط الأصل المذكور ويصفى =

= في إناء فيسيل كاللبن ويجمد. وأجوده الخفيف الاسفنجي المائل إلى الزرقة والصفرة وإذا حك فإلى البياض الأنطاكي، والمخالف لهذه الشروط مغشوش باليتوعات نحو اللاعبة واللالا والصموغ. والأسود الثقيل قتال. وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل، فإن شويت فثلاث سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٥٦ رقم ٢١): هو نبات من فصيلة: (Convolvulaceae) اسمه العلمي: (Convolvulus Scammonia) وكذلك: (Convolvulus Syriacus) وسماه: محمودة - سَقَمُونيا - البقول المحمودة. وسماه بالفرنسية: (Scammonée) وبالانجليزية: (Scammony).

(٥٣٩) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٠٧): الرازي: ومن أنواعه (اليتوع) الكبوة، وهذا أحد أنواع اليتوع ولا تخلو منها المزارع وهي حمراء الساق مدورة الورق تخرج لبناً كثيراً، ويقرب فعلها من السقمونيا.

الغافقي: هذا أحد أنواع اليتوع فعلاً، وكثيراً من الناس عندنا يسمونه المحمودة، ورقه كورق البقلة الحمقاء وكورق الصنف المسمى ناظر الشمس إلا أن على ورقه زغباً يسيراً لدناً، وهي متكاثفة على قضبان مدورة خارجة من أصل واحد، ونباته بقرب الأنهار.

ومنه نوع آخر يسمى عندنا القلبوس، وله قضبان خمسة أو ستة في غلظ الخنصر تعلو نحواً من ذراع لا ورق عليها إلا شيء رقيق جداً حاد الأطراف مرصف بعضه على بعض، فكانت جملة قضبانه شبيهة بالقبائل الموجودة على شجرة الصنوبر الكبيرة، ولونها أخضر مائل إلى الفرفيرية قليلاً، يشبه الحيات الصغار. وله أصل دقيق ذو شعب، ولونه =

محمودة الدور: ماهو بذانة. وهي بالأندلس طارطقة (راجع مقالتي عن طارطقة. وهي نبات اسمه العلمي: (Enphorbia lathyris) (معجم المنصوري في مادة طارطقة)[540].

مَحْمُوديّ: قطنية بيضاء، نسيج قطني أبيض (غدامس ص ٤٠).

= أحمر غائر في الأرض. وأكثر نباته بالرمل وبقرب البحر، وله لبن غزير، وقوته كالسقمونيا واسهاله كاسهاله وقد يسمى أيضاً البصوص.

ومنه صنف آخر يشبه النبات المسمى بصريمة الجدي إلا أنه أصغر وألين وقضبانه بيض، وله ثمر في أطرافه صلب يلتصق على الورق عسر القلع، لونه إلى السواد في قدر حب الحنطة وكشكله.

واليتوع كل ما كان له لبن جار يقرح البدن كالسقمونيا واللاعبة وهو أصناف كثيرة قيل إنها سبعة (أُنظر ابن البيطار ٤: ٢٠٤).

(٤٣٩) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٩٦): (طارطقة) باللاطينية هو الماهودانه وسيأتي ذكرها في الميم.

وفي (٤: ١٢٢) منه: (ماهودانه) تأويله بالفارسية القائم بنفسه أي أنه يقوم بذاته في الاسهال. ويسميه عامة الأندلس طارطيه (وصوابه طارطقه) وبعضهم يسميه السيسبان أيضاً، ويعرف بحب الملوك أيضاً عند أطباء المشرق.

ديسقوريدوس في الرابعة: لاثوريس هو نبات قد يعده الناس من أصناف اليتوع له ساق طولها نحو من ذراع جوفاء في غلظ إصبع وفي طرف الساق شعب، ومن الورق ما هو على الساق مستطيل كورق اللوز وأشد ملاسة، والذي على الشعب أقصر منه يشبه ورق الزراوند المستطيل وورق النبات الذي يقال له قسوس. وله حمل على أطراف الشعب مستدير كأنه حب الكبد، في جوفه ثلاث حبات مفترق بعضها من بعض بغلف =

= هي فيها، والحب أكبر من الكرسنة، وإذا قشر كان أبيض، وهو حلو الطعم، وله أصل دقيق لا ينتفع به في الطب. وهذا النبات كما هو مملوء لبناً كاليتوع.

جالينوس في السابعة: قد زعم قوم أن هذا أيضاً نوع من أنواع اليتوع لأن له لبناً مثله ويسهل كما يسهل وجميع قوته شبيهة بقوته، وإنما الفرق بينهما بقوة واحدة وهي أن بزره إذا ذاقه الذائق وجده حلواً، وهذا البزر هو الذي فيه خاصية قوة الاسهال.

الغافقي: قال ابن جريج هو صنفان وكلاهما طويل الورق، وأحد صنفيه ورقه مشرف أشبه شيء بالسمك الصغار في طول إصبع، وقد يسميه بعض السريانيين لذلك سمكا.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٧٩ رقم ١٩): هو نبات من فصيلة: (Euphorbiaceae) اسمه العلمي: (Euphorbia lathyris L.) وهو الاسم العلمي الذي ذكره دوزي. وكذلك: (Euphorbia Spongiosa) وكذلك: (Tithymalis lathyris) وسماه: ما هو بدانة (وتأويله بالفارسية القائم بنفسه أي أنه يقوم بنفسه في الاسهال) - ما هو دانه - حب الملوك - حب السلاطين (وسمي بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه) - شاب - لاثوريس (يونانية) - معشوق - سَمْكا (سريانية أي سمك لأن ورقها يشبه السمك الصغار - طارَطَقَه (بعجمية الأندلس) - وحبه يسمى حب الملوك وفلفل الأخوص وجوز الخمس - سيسبان (عند بعضهم في المغرب). وسماه بالفرنسية: (Catapuce; epurge) وبالانجليزية: (Caper-Spurge) وأُنظر: حب الملوك فيما تقدم في هذا الجزء والتعليق عليه.

* **حمر:**

حَمَّر (بالتشديد). حمَّر الوجه: زيَّنه (بوشر). ويقال: الله يحمِّر لك وجهك حين يراد تمني الخير للشخص بصورة عامة، لأن العرب ينسبون إلى الألوان الزاهرة وبخاصة اللون الأحمر منها صور السرور والسعادة (دوماس حياة العرب ص ٥١٨).

وحمَّر: شوى اللحم حتى يحمر (بوشر) ويقال مثلاً دجاجات محمَّرة أي مشوية (ألف ليلة ١ : ٥٧٩) وكذلك: فراخ محمَّرة (ألف ليلة ٣ : ٢٠٥) وانظر: مُحَمَّر.

وفي منتخبات من قصة عنتر: اللوز المحمَّر.

حمَّر الكرم: أحاط عيون الكرم بقفر اليهود. أنظر تحمير الكرم في ابن البيطار (٢ : ٣٠٩)[٥٤١]. أو ترجمة كلامه في ذلك من قبل دي ساسي (عبداللطيف ص ٢٧٤-٢٧٥، وانظر تيفيز (٢ : ٦٢).

تحمَّر: ذكرها فوك في مادة (Rubescere)[٥٤٢].

احمرَّ: صار أحمر، وخجل واستحيا (ألكالا).

حُمْر: (عامية بمعنى حمرة) ويراد بها الشاعر

---

(٥٤١) في المطبوع من ابن البيطار (٤ : ٢٦): (قفر اليهود) ويقال: كِف اليهود.

التميمي في المرشد: وأما القفر اليهودي فيختص به أحد النوعين من القفر المستخرجين من بحيرة يهودا وهي البحيرة المنتنة التي من أعمال فلسطين بالقرب من البيت المقدس التي هي ما بين الغورين غور زغر وغور أريحا، وهو القفر المحتفر عليه المستخرج من تربة ساحل هذه البحيرة، وهو أفضل نوعي قفر اليهود، وهذا الصنف هو الذي يدخل في أخلاط الترياق الأكبر المسمى الفاروق والمعول عليه. وذلك أن القفر اليهودي يسمى بتلك الناحية الخمر (كذا ولعل صوابه الحمر) من أجل أن أهل تلك الضياع الشامية كلهم. يخمرون) (لعله يحمرون) به كرومهم.

ومعنى التخمير (لعله التحمير) أن يحل أحد نوعي هذا القفر المستخرج من هذه البحيرة بالزيت، فإذا هم زبروا كرومهم أي = قلموها عند نفش الكرم وبرزت عيونه أخذوا هذا القفر المحلول بالزيت ثم جاءوا إلى كل عين من عيون الكرم فيغمسون في ذلك القفر المحلول عوداً في غلظ الخنصر ثم حكوا به تحت العين بالقرب منها خطة دائرة على ساق الغصن أو القضيب أو ساق الكرم ليمنع الدود من الرقي إلى عيون الكرم ومن أكلها، فإذا فعلوا ذلك سلمت لهم كرومهم من فساد الدود، وإن هم أغفلوا ذلك الفعل صعد الدود إلى عيون الكرم فرعاها وأفسد الثمر والورق جميعاً.

فمن القفر اليهودي هذا النصف المحتفر عليه المسمى بالشام أبو طامون... وهذا القفر اليهودي بالحقيقة فإنه يحتفر عليه في ساحل البحيرة المنتنة بالقرب من الماء ومن تكسر أمواجها نحواً من الذراع أو الذراعين من الأرض فيجدونه مجتمعاً في بطن الأرض متولداً في نفس تلك التربة قطعاً مختلطاً بالملح والحصى والتربة فيجمعون منه شيئاً كثيراً ويصفونه مما فيه من الحصى والتراب بالنار والماء الحار كمثل ما يصفون الموم، ثم يخرجونه بعد التصفية فيأتي لونه مطفياً كمداً ليس له شدة البصيص كالقفر الذي ترمي به البحيرة... ورائحته تضرب إلى رائحة القير العراقي.

(٥٤٢) لفظة لاتينية معناها احمرَّ. ولم ترد تحمَّر هذه في معاجم العربية.

الشعبي أي العامي (المقدمة ٣:٤٠٧) وهذا هو صواب قراءتها.

حُمَـر: دِفْلى (المستعيني في مـادة دفلي) وفيه: دفلى ويسمى الحمر أيضاً[٥٤٣].

حَـمْـرَة: نـبـات اسـمـه الـعـلـمـي (Hypericum)[٥٤٤] (بـراكس مجلة الـشـرق والجـزائـر ٨:٣٤٥). وهي عـنـد بـاجـنـي (مخطوطات): «حمورة Hamûra».

حَـمُـرة رأس: نبـات اسـمـه العـلمي: (Calendula sicula)[٥٤٥]. (بـراكس ١، ١:٢٨٢).

---

(٥٤٣) في المـطبـوع من ابن البيـطار (٢:٩٣): (دفلي). ديسقـوريـدوس في الـرابعـة: هـو تمنش معروف ورقه شبيه بورق اللوز إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر، وحمله شبيه بالخرنوب الشامي، مفتح في جوفه شيء شبيه بالصوف مثل ما يظهر في زهـر النبات المسمى أواقنس (صـوابـه أواقنُس. وأصله حاد الطرف طـويل مـالح الـطعـم. وينـبـت فـي الـبـسـاتـيـن وفـي السواحل... وقوة زهر هـذا النبات وورقـه قـاتلة للكـلاب والحميـر والبغـال وعـامـة المواشي... وأما الصنف من الحيوان مثل الضأن والمعز فـإنه إن شـرب من ماء قـد استنقع فيه هذا النبات قتله.

جالينوس في التاسعة: هذا النبات يعرفه جميـع الناس، وإذا وضـع على البدن من خارج فقوتـه قوة تحلل تحليـلاً بليغاً. وإذا تناوله إنسان حتى يرد إلى داخل البدن فهو قتال مفسد، وليس يقتل الناس فقط بل كثيراً من البهائم.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٤٠): (دفلى) البرثيون باليونانية، ورديون بالسريانية، وخوز هرج بالفارسية، والحبق بالمغرب: نبت بري ونهري يطول فوق ذراعين، عريض الـورق ودقيقها صلب مر إلى الحرافة، له ورد خالص إلى الحمرة يجتمع عليه شيء كالشعير، ومنه أسود وأصفر، يخلف قروناً تطول إلى نحو شبر محشوة كالصوف، وعروق شعرية حمر. وهو يقيم مدة سنتين، إلا أن زهره خريفي، وكلما بعد عن الماء كان أعظم.

قيل إن شرب نصف أوقـية من مطبـوخه يخلص من السموم، وقوم لا يرون شربه لأنه =

= يقتل سائر الحيوانات إلا الانسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق... وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام إذا طبخ ورش.

وفي معجم أسمـاء النبـات (ص ١٢٤ رقـم ١١): هـو نـبـات مـن فـصـيـلة: (Apocynaceae) اسمه العلمي: (Nerium oleder L.) وكـذلـك: (Rhododaphne) وسمـاه: دِفْلَى (واحـده وجمعـه سـواء)- خَـرُزَهْره، خـررزهر (فـارسية تـأويله مـرارة الحمار)- خَرْزُ هَرج- خُوز هرج- هرزاره- ورد الحمار (في مصر الآن)- حبق الفيل- سم الحمـار- حَبْن- بِليلى (عنـد قبـائـل المغرب)- الدفلة الوردية. وسماه بالفرنسية: (Laurier rose) وسمـاه بـالانجليـزيـة: (Oleander).

(٥٤٤) لم نعثر على هذا الاسم العلمي للنبات فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. غير أنه قد ذكر في معجم أسماء النبات (ص ٩٦ رقـم ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) مصحوباً باسم آخر وهي جميعاً من فصيلة (Hypericaceae) وقد ذكر أسماءها العربية وليس فيهـا اسم حَمْرَة ولا حَمـورة اللتين ذكرهما دوزي.

(٥٤٥) لم نعثر على هذا الاسم العلمي فيما تيسر لنا الاطلاع عليه في كتب النبات غير أن صاحب معجم أسمـاء النبات قـد ذكـر اسم حَمْـرَة الـمـراسي اسـمـاً لنبـات من فـصـيلة: =

حُمْرَة: حَصْبَة، حميرة، جدري الماء (معجم الاسبانية ص١١٥. وقد ذكر المعجم اللاتيني-العربي (Carbum =؟ Carbunculus) ومقابله دُمَّل وداء الحُمْرة أيضاً. وقد ذكر أيضاً: داء الحمرة في مادة (Eresimila).

وحُمْرة: مرض يصيب الخطمي الهندي[٥٤٦] (ابن العوام ٢: ٢٩٢).

وحُمرة: طباشير أحمر فيما يظهر (المقري ١: ٦٨٧).

وحُمرة: حناء، خضاب، غمرة (بوشر).

وحُمْرَة: شجرة الغَرقَد، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنها تحمل ثمراً أحمر (بركهارت سوريا ص ٤٧٤).

والجمع حُمَر: نمش. وهو نوع من الاحمرار أو البقع الحمراء تظهر على الجلد من أثر الحمى (بوشر).

= (Plumbaginaceae) اسمه العلمي: (Limoniastrum Feel de gir). وقال إن اسمه حَمْرَة الرأس في الجزائر كما أنه قد ذكر اسم حمراء الرأس في (ص١٦٣، رقم٢) إسماً لنبات من فصيلة: (Asclepiadaceae) اسمه العلمي: (Saponiria vaccaria L.) وسماه: فول العرب- حمراء الرأس (في الجزائر).

ولم نعثر له على صفة ولا على الذي قبله فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

(٥٤٦) ذكرت الخطمى الهندي في المنهل مقابل اللفظة الفرنسية (Althaea) وفيه (نبات من فصيلة الخبازيات. وسماه دوزي بالاسم الفرنسي هذا

وفي معجم أسماء النبات (ص١١ رقم٦): هو نبات من فصيلة: (Malvaceae) اسمه العلمي: (Althaea officinalis L.) وكذلك: (Hibiscus, Bismalva) وسماه: خَطْمِيّ- الغَسول- الغَسُول- الغِسْل. وسماه بالفرنسية: (Altaea) وكذلك (Guimauvc officinale) وسماه بالانجليزية: (March- mallow).

ولم تذكر الخطمي الهندي في كتب النبات وإنما ذكرت الخطمي فقط. ففي تذكرة الأنطاكي (١: ١٣٠): (خطمي) من الخبازي.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦٤): =

= (خطمي): منه بستاني يعرف عندنا بالأندلس بورد الزواني، ومنه نوع آخر يعرفه عامتنا بشحم المرج وهو الذي ذكره ديسقوريدوس وسماه باليونانية البثاآ (كذا).

ديسقوريدوس الثالثة هو صنف من الملوخية البرية، له ورق مستطيل مثل ورق النبات الذي يقال له نعلاميتوس (كذا) وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو من ذراع، وأصل لزج لون باطنه أبيض.

ومن الملوخية البرية صنف له ورق مشقق شبيه بورق النبات الذي يقال له أنارابوطاني، وله ثلاثة قضبان أو أربعة عليها قشر شبيه بقشر شجر العنب، وزهر صغار شبيه بشكل الورد، وأصول بيض عريضة خمسة أو ستة طولها نحو من ذراع.

وفي المعجم الوسيط: (الخُطْمِيّ) نبات من الفصيلة الخبازية كثير النفع، يدق ورقه يابساً ويجعل غِسلا للرأس فينقيه.

وفي لسان العرب: والخِطْمِيّ: ضرب من النباتات يغسل به. وفي الصحاح: يغسل به الرأس. قال الأزهري: هو بفتح الخاء، ومن قال خِطْمي بكسر الخاء فقد لحن.

أقول: والعامة في بغداد تسميه ورد ختمة.

وحُمْرة عند أهل الرمل: شكل صورته ≡ (محيط المحيط)[٥٤٧].

حَمَرة: قافلة مؤلفة من البغال فقط (اسبينا مجلة الشرق والجزائر ١٣: ١٥٠) وفيها (Hamara).

حَمُرَة: أبو الحناء[٥٤٨] (باجني مخطوطات).

وحَمُرَة: قطلب[٥٤٩] (باجني مخطوطات).

حَمَرِيَّة: بلادة، غباوة، (بوشر).

وحمرية: (من غير شكل). حمرة (فوك).

حُمْرَانِيّ: أحمر (فوك).

حَمْرايَة: صنف من التمر (براكس مجلة الشرق والجزائر ٥: ٢١٢).

حَمْرَنة: بلادة، غباوة، بلاهة، خرق (بوشر).

حِمَار (الحيوان المعرف) يطلق على شارب

---

(٥٤٧) في محيط المحيط: الحُمْرة لون الأحمر، وشجرة تحبها الحمر، وصبغ يحمر اللون، وورم من جنس الطواعين، وهو الورم الحار الصفراوي المحض.

وعند أهل الرمل شكل صورته هكذا ≡ وذلك أنهم يرسمون نقطاً لا يقصدون لها عدداً معلوماً ثم يسقطون اثنتين اثنتين على اصطلاح الزناني أو تسعاً تسعاً على اصطلاح طمطم وما بقي بعد ذلك يجعلون له صوراً مختلفة بحسب أعداده يسمونها أشكالاً، وهي كثيرة منها الحُمرة المذكورة. ومنها البياض، ونقاء الخد، والإنكيس وغير ذلك، يزعمون أنهم يستولون بها على السعد والنحس وقضاء الحوائج وما أشبه ذلك.

ومن هذا القبيل قول الشيخ أبي النصر محمد الفارابي:

بياض نقاء الخد نيط بحمرة
فقلت لي البشرى اجتماعاً مُوَلَّداً

وفي كشاف اصطلاح الفنون للتهانوي (١: ٢٩٦): والحُمرة عند أهل الرمل اسم شكل من الأشكال الستة عشر وصورته هكذا≡.

(٥٤٨). طوير أحمر الصدر والمنقار يعرف في الشام بأبي المحن وأبي الحنّة تصحيف أبي الحناء سمي بذلك للونه. ذكره ياقوت والقزويني في وصف جزيرة تنيس وسمياه أبا الحناء.

واسمه بالفرنسية: (Rouge-gorge) وبالانجليزية: (robin, redbreast).

(٥٤٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢٤٤): (قطلب) القطلب عند أهل الشام هو الشجر المسمى أيضاً قاتل أبيه، وبعجمية الأندلس مطرونية، وثمره هو الجناء الأحمر، وعامتنا بالأندلس يسميه عصير الدب.

ديسقوريدوس في الأولى: هي شجيرة تشبه شجرة السفرجل، وهي أدق ورقاً، وثمرها مساو للإجاص في عظمه، وليس له نوى، ويقال لثمره ماقولا، وإذا نضج يصير لونه مائلاً إلى لون الزعفران أو الياقوت الأحمر، وإذا أكل بقي منه ثفل كالتبن وكان رديئاً للمعدة.

وفي معجم اسماء النبات (ص ١٩ رقم ١٤): هو نبات من فصيلة (Ericaceae) اسمه العلمي: (Arburus unedo L.) وسماه: قُطْلُب (في الشام)- مشمش بري- قاتل أبيه (وسمي قاتل أبيه لأن نبته وثمره لا يجفان حتى يطلع آخر فتجف الأولى وتنمو هذه)- عفار- جنى- الجناء الأحمر- ثمره قومارس (باليونانية) ويقال له البجّ أيضاً- شُماري (المغرب)- شجرة الدب- ميقولا- ما قولا- قيقبان، قيقب (عند أهل القدس)- مطرونية (بعجمية الأندلس) ولا يؤكل من ثمره إلا واحدة لطعمه التفه. وسماه بالفرنسية: (Arbousier) وهو ما ذكره دوزي. وسماه بالانجليزية: (Strawberry-tree).

الماء عند المسلمين الذين لا يلتزمون بتعاليم القرآن (برتون ١ : ١٣٠).

وحمار: (من غير شكل): حُمْرة. (بوشر).

وحِمار: نهاية القرن (مائة سنة). (الثعالبي، لطائف ص ٣٠).

وحمار: آلة تجر بها المراكب إلى المرسى (المعجم اللاتيني-العربي وفيه: الحُمُر التي تجر بها المراكب إلى المرسى.

وقضيب الحمار (أنظر قضيب): آلة طويلة على شكل الرافعة يستعملها الفلاحون لقياس الأرضين والحفر.

وحمار الوَحْش: فرا، عير، حمار وحشي مخطط الجلد (ألكالا).

حمير: أسفلت، زفت، قير، (بوشر).

وحمير؟: صنف من الريحان، صنف من الآس، (ابن العوام ١ : ٢٤٨).

حُمُورَة: حُمْرة، حُمْرَة تزين بها النساء وجوههن (ألكالا).

حَمِيرَة: اسفلت، زفت، قير. ففي الأدريسي (كليم ٢ قسم ٥): وهذه الصحرا وبها جب حميرة.

حَمُوريّ: ضرب من التمر شديد الحمرة (باجني ص ١٥١). وفي (ص ١٥٢) منه يسمى هذا الصنف من التمر: حمورة بكسرى.

وحَمُوري: حجر كريم (أنظر نيبور رحلة إلى بلاد العرب ص ٢٥).

حُمَيِّر جَدة: حمار قَبَّان(٥٥٠): (دومب ص ٦٦، بوشر).

---

(٥٥٠) في لسان العرب: وحمار قَبَّان: هُنَيْء أُميلس أُسيد، رأسه كرأس الخنفساء، طُوال، = قوائمه نحو قوائم الخنفساء وهي أصغر منها.

وقيل: عَيْر قبان: أبلق محجل القوائم، له أنف كأنف القنفذ إذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بعرة، فإذا كف الصوت انطلق. وقيل هو دويبة وهو فعلان من قبٍّ لأن العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم، ولو كان فعّالاً لصرفته، تقول رأيت قطيعاً من حمر قبانَ. قال الشاعر:

يا عجباً! لقد رأيت عجباً
حمار قبّان يسوق ارنباً

وفي حياة الحيوان للدميري هو: دويبة مستديرة بقدر الدينار ضامرة البطن، متولدة من الأماكن الندية، على ظهرها شبه المجن، مرتفعة الظهر كأن ظهورها قبة، إذا مشت لا يرى منها إلا أطراف رجلها. ورأسها لا يرى عند المشي إلا أن تقلب على ظهرها. لأن أمام وجهها حاجزاً مستديراً.

وهي أقل سواداً من الخنفساء وأصغر منها، ولها ستة أرجل، تألف المواضع السبخة، في الغالب ومواضع الزبل.

وفي مفردات ابن البيطار (٢ : ٣٦): (حمار قبان) ويقال: عير قبان وحمار البيت أيضاً، وهي الدويدة التي تكون تحت الحباب والجرار، تستدير عندما تلمس باليد وهي الهدية.

وفي (٤ : ١٩٤) منه: (هدية) هو حمار قبان، وعير قبان، وحمار البيت.

ديسقوريدوس في الثانية: ابقرطاس، ابرش آس وهو حمار الأرض، وهي دويبة توجد تحت الجرار كثيرة الأرجل، تستدير إذا لمست.

جالينوس في العاشرة: هو حيوان يجمع نفسه ويستدير ولونه إلى الخضرة والدكنة، وأنت تجد منه في القرى مقداراً كثيراً، يتولد =

حَمَّر: نبات اسمه العلمي: (Ynonchophora capiomontiaa)[٥٥١]. (باركس مجلة الشرق والجزائر ٨: ٢٨٢).

وحمَّر: حَمُرَة (باجني بمخطوطات)[٥٥٢].

= تحت الجرار التي يملزها أهل القرى بالماء من الغدران ويضعونها عند المستوقد.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص ١٧٥): حمار قبّان، عير قبّان، حمار البيت، هَدَية. ذكر فورسكال أنهم يسمونها أم على في مصر وسماها بالانجليزية (Woudlouse) وسماه دوزي (Cloporte) بالفرنسية وترجمت في المنهل: حمار قبان (دويبة من القشريات الصغار).

وأضاف الدميري في حياة الحيوان (١: ٤٤): ومن حمار قبان نوع ضامر البطن غير مستدير، والناس يسمونه أبا شحيمة، يألف المواضع الندية. والظاهر أنه صغار حمار قبان وأنه بعد يأخذ في الكبر.

وأهل اليمن يطلقونه على دويبة فوق الجرادة من نوع الفراش.

وفي الأمثال قالوا: أذل من حمار قبان.

(٤٥٠) لم نعثر عليه فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. ولعله يريد به حمر وهو التمر الهندي ويسمى أيضاً الحومر أيضاً.

ففي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حُمَر) هو التمر الهندي وقد ذكرته في التاء.

وفي (١: ١٠): منه: (تمر هندي). أبو حنيفة الحومر هو التمر هندي الحامض الذي يتداوى به، وبعض الأعراب يقول الحومر، وشجره عظام كشجر الجوز وورقه نحو ورق الخلاف [الذي يقال له] البلخي، وثمره مودن (كذا وصوابه قرون) مثل ثمرة القرط، ويطبخ به الناس، وهو بالسراة كثير وبلاد عمان.

ابن حسان: ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت بالبصرة. وورقه كورق =

= اللوبياء صلب، وثمره غلف دقاق سوداء عليها عسلية تدبق باليد، وداخل الغلف حب صلب مركن أحمر اللون... أجوده الحديث الطري الذي لم يذبل ولم يتحشف وحموضته صادقة.

وفي لسان العرب: والحُمَر والحَوْمَر، والأول أعلى: التمر الهندي، وهو بالسراة كثير وكذلك ببلاد عُمان وورقه مثل ورق الخلاف الذي يقال له البلخي، قال أبو حنيفة: وقد رأيته فيما بين المسجدين، ويطبخ بها الناس، وشجره عظام مثل شجر الجوز، وثمره قرون مثل ثمر القَرَط.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٨٩): (تمر هندي): هو الصبار والحمر والحومر، وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامي، وللتمر المذكور غلف نحو شبر داخلها حب كالباقلاء شكلاً ودونها حجماً، يكون بالهند وغالب الاقليم الثاني، ويدرك أواخر الربيع. وأجوده الأحمر اللين الخالي من العفونة الصادق الحمض المنقى من الليف.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٧٦ رقم ١٦): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminosae) اسمه العلمي: (Tamarindus indica L.) وكذلك: (Tamarindus officinalis) وسماه: تمر هندي- حُمَر- حُمُر (في جَدَّة)- حَوْمَر- صُبار- صُبَّار- صُباري- دار الأسودان- دار سعد- الأسودان- عَرْديب، عِرْديب (في النوبة).

وسماه بالفرنسية: (Tamarinier) وبالانجليزية: (Tamarind-tree).

(٥٥٢) أنظر حمرة والتعليق عليه رقم ٥٤٤.

حُمَّر: عامية حُمَر ضرب من القار المعدني (محيط المحيط)[٥٥٣].

حَمَّار: عامل، صانع أخرق (بوشر).

حمَّيرا: رجل الحمام بلغة أهل الأندلس (ابن البيطار ١:٣٢٧، ٢:١٠٨)[٥٥٤]. وتشديد

---

(٥٥٣) في محيط المحيط: الحُمّر التمر الهندي، وضرب من القار المعدني تقول لـه العامة الحُمَّر بالتشديد.

(٥٥٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٣٤): (حميراء) هو رجل الحمام بلغة أهل الأندلس وهو الشنجار.

وفي (٣:٦٩) منه: (شنجار) هو الشنكار أيضاً والكحلاء والحميراء ورجل الحمامة وبالسريانية حالوما، وهو أربعة أصناف.

ديسقوريدوس في الثانية: الخينا ومن الناس من يسميه ايغليا ومنهم من يسميه قالقس، وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق، وعليه زغب أسود كثير العدد، نابت من حول الأصل لاصق بالأرض مشوك، وله أصل في غلظ إصبع، يكون لونه في الصيف أحمر إلى حمرة الدم يصبغ اليد إذا مس، وينبت في أرضين طيبة التربة.

والصنف الثاني لوقسيوس (صوابه لوقيسيس) وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس منقلب إلى ناحية الأصل، وله ساق طويل خشن قائم، تتشعب منه شعب كثيرة طول كل واحدة منها نحو من ذراع، خشنة عليها زهر صغار شبيه بلون الفرفير، وله أصل لونه شبيه بالدم قابض. وينبت في الصحاري.

وقد يكون صنف آخر من انجشا (صوابه الشنجار) ويسميه بعض الناس القاريوس (صوابه القبيادس) ويسمونه أيضاً أبو خينس، والفرق بين هذا الصنف والصنف الأول أن هذا أصغر ورقاً من ورق الأول، وأغصانه =

= صغار رقاق لونها لون الفرفير مائل إلى الحمرة القانئة، وله عروق حمر في حمرة الدم صالحة الطول يعرض منها شيء شبيه بالدم أيام الحصاد، ورقه خشن، وينبت في مواضع رملية.

وقد يكون صنف آخر من انجشا (صوابه الشنجار) شبيه بالصنف الثالث إلا أنه أصغر منه، وله ثمر أحمر قانىء، وإن مضغه أحد وتفله في فم شيء من الهوام قتله. وله أصل إذا شرب منه مقدار اكسوثافن مع الدواء الذي يقال له الزوفا أو الحرف أخرج من البطن الدود الذي يقال له حب القرع.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:٢٠٠): (شنجار): هو أبو حلسا (صوابه أنوقليا) وهو قيلوسي (صوابه لوقيسيس) وخس الحمار والكحلاء والحميراء، وكله أصل كالأصابع إلى سواد، تشتد حمرته صيفاً، وله أوراق شائكة لاصقة بالأرض يقوم في وسطها قضيب مزغب في رأسه زهرة إلى الصفرة تخلف حباً أسود. ويختلف صغراً وكبراً فقط إلى أربعة أنواع، وكله فرفيري الزهر، إلا أصغره فأحمر إلى صفرة. ويدرك بآب أعني أغشت، وتبقى قوته ثلاث سنين... ويصبغ به الألوان الحمر.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٩ رقم ٢): هو نبات من فصيلة: (Borraginaceae) اسمه العلمي: (Alkana tinctoria) وكذلك: (Lithospermum tinctoria) وكذلك: (Anchusa tinctoria) وسماه: شنجار- شنكار- شنكال (فارسية)- ساق الحمام- رجل الحمام- خس الحمار- شجرة الدم- حِنّا الغولة (بالمغرب)- انخوسا (معربة- عاقِر شَمْعا (سريانية)- أُوفوقِليا (يونانية)- القُبيادس، لُوقُبْسيس، أنُوما (كلها يونانية معربة)- هواء جواني (اسمها العامي لتجويفها)- الكحلاء- الحُمَيْراء- كُحَيْلاء- =

الميم في مخطوطة أ. أنظر مادة شنجار في معجم فريتاج.

حَمَامير: حلمات الثدي (دوماس حياة العرب ص ١٦٦).

أَحْمَر. رأس أحمر: عبدحبشي (زيشر ١٦ : ٤٧٦).

الحمراء أو بنو الحمراء (أنظر لين)[٥٥٥] الموالي وهو الاسم الذي أطلقه العرب على سكان الأندلس من الأسبان (أنظر تعليقاتي في زيشر ١٦ : ٥٩٨).

لحم أحمر: لحم لا شحم فيه (معجم المنصوري).

وأحمر: دينار (ألف ليلة برسل ٩ : ٢٥٠، وفي طبعة ماكن دينار بدل أحمر.

= حالوما- حالوم- (سريانية)- قانيست (بربرية).
وسماه بالفرنسية: (orcanette) وبالانجليزية (Alkanet).

(٥٥٥) في لسان العرب: والحمراء العجم لبياضهم ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم. وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم أنهم الحمراء. ومنه حديث علي، رضي الله عنه، حين قال له سراة من أصحابه العرب: غلبتنا عليك هذه الحمراء، فقال: لتضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً. أراد بالحمراء الفرس والروم والعرب إذا قالوا: فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الخلقة، وإذا قالوا: فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون والعرب تسمي الموالي الحمراء.
وفي الحديث: خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عائشة، كان يقول لها أحياناً يا حميراء تصغير حمراء يريد البيضاء.

والجمع حُمْر (المقري ١ : ٤٦٤).

وأحمر: طحين، دقيق (فوك).

الأحمر: حجر أحمر بلون الدم يستعمل دواء، ويعمل منه الحبر الأحمر (كاليه ١ : ٨٨٥).

وأحمر نوع من الطير (ياقوت ١ : ٨٨٥)[٥٥٦].

الأحمر: كوكب المريخ، مارس. (المعجم اللاتيني-العربي).

والملك الأحمر: مارس، المريخ، وهو إله الحرب عند الوثنيين (بوشر).

أَحْمَرانِيّ: ضارب إلى الحمرة (بوشر).

مُحَمَّر: لحم مفروم شوي حتى احمرَّ (ألف ليلة طبعة بولاق ١ : ٧٩، وطبعة ماكن ٢ : ٢٥٨ مع تعليق لين في الترجمة (٢ : ٤٥٩ رقم ١٣).

مُحَمِّر: من مصطلح الطب وهو دواء جاذب (محيط المحيط)[٥٥٧].

* حمرق:

حَمْرَقة: التهاب الغضب (محيط المحيط)[٥٥٨].

* حمز:

حَمِيز: حريف، لاذع (بوشر).

---

(٥٥٦) ذكره ياقوت في أنواع الطير في جزيرة تينس بمصر كما ذكره القزويني كذلك في أخبار العباد وآثار البلاد.

(٥٥٧) في محيط المحيط: والمُحَمِّر عند الأطباء دواء يجذب لطيف الدم إلى الجلد جذباً قوياً يبلغ ظاهره فيحمر كالخردل.

(٥٥٨) في حيط المحيط: والحَمْرَقة عند العامة التهاب الغضب.

* حمس:

حَمَّس: (بالتشديد): تصحيف حمَّص بمعنى قلى (فوك).

أحمس: أغضب، هيَّج (بوشر).

تحمَّس: تصحيف تحمَّص بمعنى صار مُحَمَّصاً (فوك).

حَمِس: متغطرس، متكبر (محيط المحيط)(٥٥٩).

حَمَاس: حَميَّة، هيجان النفس (بوشر).

وحماس: درونج (المستعيني مادة درونج)(٥٦٠). غير أن الزهراوي يقول إنه لا يدري إذا كانت هذه الكلمة تبدأ بالحاء أو الخاء أو الجيم.

حَميس: طعام متبل يتخذ من لحم الضأن والطماطم والخضر. (دوماس حياة العرب ص ٢٥١، كندي ١٠١:١. وفي مجلة الشرق والجزائر السلسلة الجديدة (٧:٢٤٦): نوع من

---

(٥٥٩) في محيط المحيط: والحَمِس المشتد والصلب في الدين والقتال والشجاع. والعامة تستعمله لصاحب النخوة.

(٥٦٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٩٠): (درونج): كثير بجبل بيروت من أعمال الشام، ومنه شيء بكفر سلوان بجبل لبنان شمالي الضيعة ويعرفونه بالعقيربة. وهو نبات له ورق على الأرض يشبه ورق اللوف غير أنها إلى الصفرة ما هي، مزغبة، يخرج في وسط الورق قضيب أجوف طوله ذراعان وأكثر ومع طول القضيب قليل الورق خمس ورقات أو أقل أو أكثر متباعدة بعضها من بعض، والورق الذي على القضيب أضيق وأطول من الذي على الأرض، وعلى طرف القضيب زهرة صفراء جوفاء كمنفخة الصاغة، ولهذا النبات أصل شكله شكل العقرب يضمحل كل سنة منه البعض ويخلق من البعض الباقي، وربما كثرت حتى تكون كعقدتين أو ثلاثة في أصل واحد. والمستعمل من هذا الدواء أصله، وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية، وهي كثيرة الوجود بجبال الأندلس والشام أيضاً وخاصة بجبل بيروت جميعه فإنه موجود به كثيراً. =

= خواص ابن زهر: إذا علق منه قطعة داخل البيت لم يصب من فيه طاعون، وإن علق منه عود على امرأة حامل في حقويها ويكون العود مثقوباً تشده بخيط من غزلها حفظ ولدها من كل آفة تصيب الحبالى، وإن كانت تعسر ولادتها عليها أسرعت الولادة، ومن علقه بخيط على رأسه ويكون الأصل مثقوباً في الطول أمن من الأحلام الرديئة ومن الفزع في النوم.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٣٩): (درونج): نبت مشهور بجبال الشام خصوصاً ببيروت، له ورق يلصق بالأرض كورق اللوف مزغب في وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة، وفي رأسه زهر أصفر، يدرك هذا النبات بمسرى وأيلول، وقوته تبقى عشر سنين إذا أدرك، والمستعمل منه أصوله، وأجوده الشبيه بالعقرب الأصفر الخارج، الأبيض الداخل.

وفي معجم النبات (ص ٧٢ رقم ٦): هو نبات من الفصيلة المركبة: (Compositae) اسمه العلمي: (Doronicum scorpioides) وكذلك: (Doronicum columnae) وكذلك: (Doronicum cordifolium). وسماه: دَرُونج (يونانية)- دَرُونَك- درونج عقربي- عقيربان- بدوا- دُرناغ (سريانية)- ذنب العقرب- عُقَيْربة. وسماه بالفرنسية: (Doronic) وبالانجليزية: (Leopard's-bane).

ولم نعثر على جماش أو حماس أو خماس فيما تيسر لنا الاطلاع من كتب النبات.

لحم الضأن المقطع المتبل محمض بمشمش الجنوب المجفف في الشمس[٥٦١].

خَماسة: حميَّة، هيجان النفس، وقريحة شعرية (بوشر).

خَمَاسِيّ، قصيد شعر حماسي، قصيد يصف الرجل نفسه فيه بالشدة والشجاعة (بوشر).

*** حمش:**

خَمُّاش: دوَّار على فرسه (دوماس حياة العرب ص ١٨٤).

*** حمص:**

حمَّص (بالتشديد): قلى، شوى، هضَّب، حمس (بوشر، تعليق الجريدة الآسيوية ١٨٥٠، ١: ٢٣٠، دي ساسي طرائف ١: ٨٦، شكوري ص ٢١٠ق، ٢١١و،ق، ٢١٣ق) وانظر حمَّس في مادة حمس، وهذا المعنى، الذي لم يذكره فريتاج ولا لين، ذكره جوليوس.

تحمَّص: أنظر تحمَّس في مادة حمس.

حَمِيص: التبغ الذي يفرم أخضر وينشر في الشمس لييبس (محيط المحيط)[٥٦٢].

حمصيص[٥٦٣]: ذكره فريتاج في معجمه، أنظر حمضيض.

حِمِّص: معناه الأصلي نوع من الحبوب معروف. وقد أطلق هذا الاسم على الجلبان عامة[٥٦٤]. (كليمنت موليه في ترجمته لكتاب ابن العوام ٢: ٨٠ رقم ٢).

---

(٥٦١) الحَميس عند أهل بغداد لحم يقطع ويقلى.

(٥٦٢) في محيط المحيط: الحميص المحمَّص ويغلب عند العامة على التبغ الذي يفرم أخضر وينشر في الشمس لييبس.

(٥٦٣) في محيط المحيط: الحمصيص بقل رملي حامض يجعل في الأقط.

(٥٦٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٠): (حمص) جالينوس في السادسة هو جنس من الحبوب ينفخ ويلين البطن ويدر البول ويزيد في اللبن والمني ويدر الطمث. فأما الحمص الأسود فهو أكثر إدراراً للبول من سائر الحمص وماؤه الذي يطبخ فيه يفتت حصاة الكلى. فأما الجنس الآخر وهو الذي يسمى حمصاً كرسنيا فقوته هذه القوة أعني قوة جاذبة محللة قطاعة مفتتة، وهو حار فيه رطوبة يسيرة وفيه مع هذا شيء من المرارة.

ديسقوريروس في الثانية: ملين للطبيعة ويدر البول ويولد النفخ ويحسن اللون ويدر الطمث ويعين في إخراج الجنين ويولد اللبن والصنف من الحمص الذي يقال له أرونياس خاصة يطبخ بماء يضمد به مع عسل لورم الحصى الحار... والصنف الآخر الذي يقال له فريوس وهو الأسود الصغار الخ.

وفي المعجم الوسيط: (الحِمَّص - والحِمِّص): نبات زراعي عشبي حولى حَبِّى من القرنيات الفراشية، يسمى حبه الأخضر في مصر مَلاَنة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٤٨ رقم ١٠): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminosae) اسمه العلمي: (Cicer aritinum L.) وسماه: حِمَّص - حِمُّص - مَلانة - ناخود (فارسية). وسماه بالفرنسية: (Pois chich, Cicer arietim, Cicérole) وبالانجليزية: (Chick-Pea, gram).

والجلبان، في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٦٤): ابن جلجل: هو من القطاني المأكولة وله قضبان مربعة سباطية ينبسط على الأرض، وله ورق حوال القضبان إلى الطول منحنية على القضيب، وله نور إلى الحمرة يخلف مزاود فيها حب مدور إلى البياض=.

....

= وليس بصحيح التدوير، حلو ويؤكل نيأ في الربيع، ثم يجف ويطبخ، وهو حب كثير الرياح.

الغافقي: ومن الجلبان صنف كبير لا يؤكل إلا مطبوخاً ويسمى البسلة، ومنه بري له ورق أكبر من ورق الجلبان البستاني تميل خضرتها إلى البياض، وقضبانه خارجة من نفس ورقة وكأن ورقته ملصوقة عن جانبي القضبان متوازية، وفي طرف كل ورقة ثلاثة خيوط ملتفة كخيوط الكرم إلا أنها أرق، تلتف بما قرب منها من النبات، وإذا أكل ولد اللبن... وهو من أغذية الأكرة والفلاحين.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٩٨): (جلبان) هو الخرقي والبيقة، وهو نبت نحو ثلث ذراع له أوراق صغار، وزهر بين بياض وصفرة، يخلف ظروفاً منبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة، إما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الأبيض، أو مضاعف الغلاف محرف من خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الأول في البياض والاستدارة وهذا هو البيقة، وإما طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود، وهذا ينفرك إما عن حب كبار مستدير ضارب إلى الصفرة، وهذا هو المعروف في مصر بالبِسلة، أو صغار مفرطح أغبر، وهذا هو الجلبان الأسود، ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما.

والجلبان يزرع في السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك أول الصيف، وأواسط الصيف ويدرك بالخريف، إلا البسلة.

وفي لسان العرب: والجُلْبان الُخلَّر وهو يشبه الماش. التهذيب: والُجلْبان الملك، الواحدة جُلبانة، وهو حب أغبر أكدر على لون الماش إلا أنه أشد كدرة منه وأعظم=

حمص الأمير: هو عند عامة المغرب والأندلس: حَسَك (ابن البيطار ١:٣٠٧، ٣٢٤، المستعيني ومعجم المنصوري أنظر حسك، سنج)[٥٦٥].

= جرماً، يطبخ. وفي حديث مالك: تؤخذ الزكاة من الجلبان، هو بالتخفيف حب كالماش.

والجلبان من القطاني معروف، قال أبو حنيفة: لم أسمعه من الأعراب إلا بالتشديد، وما أكثر من يخففه، قال: ولعل التخفيف لغة.

وفي المعجم الوسيط: الجلبان عشب حولي من الفصيلة القرنية تؤكل بذوره. والُجلْبان: الُجلْبان.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٠٥ رقم ٩): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminosae) اسمه العلمي: (Lathyrus Sativum L.) وسماه: جُلُبّان - جُلْبان - خَرفَى (من الفارسية خَرباي) - القُرْيناء (الجلبان البرية) - العنز، الحسف (اليمن) - خُلَّر (في قزوين) - خَرَك. جَلول (في أذربيجان) - شلطيث (سريانية) - مُلك كُلُبّان (فارسية) وسماه بالفرنسية: (Gesse cultivée, Lentille d'Espagne, Gesse) وبالانجليزية: (Chickling-vetch, Bitter-vetch).

(٥٦٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٢): (حمص الأمير) هو السكوهج وهو الحسك.

وفي (٢: ٢٠) منه: (حسك) تسميه عامة المغرب بالأندلس حمص الأمير.

ديسقوريروس في الرابعة: هو صنفان أحدهما بري ينبت في الخرابات وعند الأنهار. وورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء إلا أنه أدق منه، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض، وعند الورق شوك ملزز صلب.

ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار وقضبانه=

....

= مرتفعة على الأرض خفي الشوك عريض الورق وله قضبان طوال فيها الورق، وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل، وعليه شيء نابت في دقة الشعر مجتمع شبيه بسفا السنبلة، وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر...

والذي عند النهر الذي يقال له سطرموس (كذا) من الأمة التي يقال لها براقي (كذا) يعلفون خيلهم بهذا النبات إذا كان رطباً، ويعملون من ثمره خبزاً لأنه حلو مغذ ويستعملونه بدل خبز الحنطة.

اسحق بن عمران: وللحسك بزر أصفر صغير فيلقيه، ثم يعقد حسكاً يشبه الفول له ثلاث شويكات، وداخله حب صغير أصفر يشبه الحلبة، وكثيراً ما ينبت في البحائر والأرض الرملة، وعصيره يستخرج كما يستخرج عصير الغافت، وهو أن يؤخذ نباته أخضر وقد تناهى طيبه فيدق ويعصر ويجفف عصيره في الظل.

وفي لسان العرب: الحسك نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهارس وما أشبهه حَسَك واحدته، حسكة.

وقال أبو حنيفة: هي عشبة تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحسك أيضاً مدحرج لا يكاد أحد يمشي عليه إذا يبس إلا من في رجليه خف أو نعل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨٢ رقم ١٢): هو نبات من فصيلة: (Zygophyllaceae) اسمه العلمي: (Tribulus terrestris L.) وسماه: حَسَك - حَسَكة - حمص الأمير - حمص الجبل - بَشْتيناج - أضراس العجوز - ضرس العجوز - أضراس الكلاب - القُطْب - القطبة - ظفيرة العجوز - حُمَّاض الأسد - حُمَيِّض الأسد - شَكُوهَج - شَكُوهَنْج=

حمص جَبَلِيّ: هو حمص الجبال، سمي بذلك لأنه يشبه الجلبان، (كذا). (فانسليب ص ١٠١).

حمص مُجَوْهَر: حمص يقلى حتى يصبح لونه أصفر لماعاً لم تتبين أطرافه وصار لذيذ الطعم (زيشر ١١: ٥٢٠ رقم ٤٣)[٥٦٦].

حمص خَزَائِنِيّ: حمص يتنقل به، يؤكل نقلاً (ألف ليلة برسل ١: ١٤٩)[٥٦٧].

حُمَّصَة (في معجم بوشر حُمَّصة، غير أني أرى أن الصواب: حِمَّصَة وحِمِّصَة اسم الوحدة من كلمة حِمَّص وحِمِّص السابقة): كَيَّة، جرح بالكيْ (بوشر)، وفي تاريخ تونس (ص ١١١): فاتفقوا على سمل عينيه فسُلمتا وداواه الطبيب وأَسَرَّ له بحصول العافية. وفتح له بعضده حمصة تندفع لها المدة. واستعمال الكي هو كيْ الحمصة أو وضع الحمصة (زيشر ١٦: ٦٦٨ رقم ١).

حَمَّصِيص: ضرب من الكعك يتخذ من طحين الحمص والعسل والتوابل (صفة مصر ١٢: ٤٣٢).

محمص: مقلي يحمص به البن (بوشر).

مِحْمَصَة: مقلي يحمص به البن (محيط المحيط[٥٦٨]، بركهارت أمثال عربية ص ٤٠)

= (فارسية) - خِلال - أَخِلَّة - عُزْمُط. وسماه بالفرنسية: (Tribule terrestre) وسماه بالانجليزية: (Caltrops).

(٥٦٦) ولا يزال أهل بغداد يقولون حمص مجوهر ويريدون به الحمص الذي قلي حتى أصبح رائق الصفرة.

(٥٦٧) لم يتيسر لنا معرفة ما يراد به. ولم يفسره دوزي.

(٥٦٨) في محيط المحيط: والمِحمَصة عند العامة مقلي يحمص به البن.

وهي في زيشر (٢٢: ١٠٠ رقم ٣٥): مِحْماصة.

مُحَمَّصَة: برغل (كُسْكُسْ) خشن (شيرب، بارت ١: ٣٣٩، رولفز ص١٦٢) وهي عند دوماس (حياة العرب ص٢٥٢): حساء فيه كرات من الأطرية محمضة بالليمون الحامض. وقد وردت الكلمة عند ريشاردسون في رحلة إلى مراكش (٢: ٢٧٥): «حمزة» وهو خطأ. ويظهر أن هذه الكلمة أخذت من كلمة حمّص لأن برجرن يقول في (ص ٢٦٤) في كلامه عن الكسكس أنه يدخل فيه الحمص أيضاً.

أما ما يقوله دوماس فيحمل على التفكير بـ «مُحَمَّضَة».

مِحْمَاصَة: أنظر مِحْمَصَة.

*** حمض:**

حَمَّض (بالتشديد): حمَّض الشيء: أحمضه. أي صيره حامضاً (فوك، بوشر) ففي معجم المنصوري مادة مصاير: يستعمل مُحَمَّضاً بالخَلِّ. وكذلك في مادة كشك.

وحمَّض عند العامة: حَمِض (محيط المحيط)[٥٦٩].

تَحَمَّض: مطاوع حَمَّض بالمعنى السابق (فوك).

حمضة: حموضة، (معجم الأدريسي، معجم المنصوري، أنظر حرافة) وهو يضيف أن هذه اللفظة تستعمل مجازاً في الكلام عن الرائحة.

وحمضة: شيء يشتهي (أبو الوليد ص ٢٣٤).

حمضيض: يذكر القاموس، كما يقول فريتاج، كلمة حَمَصيص أو حَمَّصيص في مادة حمص. غير أنا نجد عند ابن البيطار (١: ٣٢٦، ٢: ٢٩٥)[٥٧٠]. وفي معجم جوليوس: حمضيض، وهو نبات اسمه العلمي: (O xalis corniculata) وأصل الكلمة يدل على

(٥٦٩) في محيط المحيط: حَمِض الشيء يحمَض كان حامضاً... والعامة تستعمل حمَّض بمعنى حَمِض.

(٥٧٠) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٣): (حمضيض) أبو حنيفة: هي بقلة حامضة تجعل في الأقط وهو من الذكور ومنابته الرمل.

وفي القاموس المحيط: والحَمَصيص محركة وقد تشدد ميمه بقلة رملية حامضة تجعل في الأقط واحدتها بهاء.

وفي تاج العروس: والحمصيص محركة وقد تشدد ميمه كما نقله الأزهري سماعاً من العرب بقلة طيبة الطعم رملية تنبت في رمل عالج حامضة دون الحماض في الحموضة، وهي من أحرار البقول. وقال أبو نصر وأبو زياد: هي بقلة حامضة، تجعل في الأقط، تأكله الناس والابل والغنم، واحدتها بهاء.
وأنشد أبو زيد لبعض رجاز الجن:
وربرب خماص يأكلن من قرّاص
وحمصيص واص

وقال الأزهري: رأيت الحمصيص في جبال الدهناء وما يليها، وهي بقلة جعدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحماض وطعمها كطعمه، وكنا نأكلها إذا أجمنا التمر وحلاوته نتحمض بها نستطيبها.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣٢ رقم ٨): هو نبات من فصيلة: (Oxalidacea) اسمه العلمي ما ذكره دوزي أعلاه. وسماه: حَمْضيض - حَمْض - الثُوْل - حَمِيْض - حِمضِمِض - حامضة حلوة - عذبة وسماه بالفرنسية: (Oxalide Corniculée, Saurell jaune, Petit trifle) وبالانجليزية: (Yellow-wood-Sorrel).

أن حمضيض هو الصواب فصاحب القاموس يقول أيضاً هي بقلة حامضة.

حَمُوض: مُشتهى (أبو الوليد ص ٢٣١).

حَمَاضَة: حُموضة (بوشر) وسفاهة وقاحة، عدم الحياء (فوك، القسم الأول).

حُمُوضَة: تحمض الطعام في المعدة لفساده (ألكالا).

وحُمُوضَة: لواط (ألف ليلة ١:٦٨). وانظر لين في مادة حمَّض.

حُمُوضية: حموضة (بوشر).

حُمَّاض. حماض البقر: هو الحماض البري (ابن البيطار ١ : ٢٦٠)(٥٧١).

حُمَّاض الأرنب: نبات اسمه العلمي: (Cuscuta epithymum) (المستعيني أنظر كشوت، ابن البيطار ١:٣٢٦)(٥٧٢).

---

(٥٧١) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣٣): (حماض البقر) هو الحماض البري، وهو شبيه بالبستاني العريض الورق إلا أنه أصغر منه، وبزره في غلف خشنة يتعذر خروجه، وبزره صغير في غلف خشنة حمر مثلث الشكل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٥٨ رقم ٢٠): هو نبات من فصيلة: (Polygonaceae) اسمه العلمي: (Rumex Patientia L.) وسماه: حُمّاض البقر - حماض البر - سلق بري - عرق مسهل - أستيوب. وسماه بالفرنسية: (Patience, Parelle, Oseille épinad) وسماه دوزي: (Oseille Sauvage) واسمه بالانجليزية: (Patiance, Sorrel).

(٥٧٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣٣): (حماض الأرنب) قيل هو الأكشوت وسيأتي ذكره في الكاف. =

= وفي (٤ : ٧١) منه: (كشوت) هو على الحقيقة الموجود بالشام والعراق وهو المستعمل أيضاً عند أطبائها. وأما النبت الذي يسمى بالمغرب وافريقية ومصر الأكشوث فليس به. وهو نبت يتخلق على الكتان ويعرف بمصر بحامول الكتان أيضاً وبالأندلس بقريعة الكتان، وقد ذكرته في القاف.

ابن سمحون: قال الخليل بن أحمد: هو من كلام أهل السواد غير عربية ويقولون كشوثا، وهو نبات محبب مقطوع الأصل أصفر اللون يتعلق بأطراف الشوك ويجعل في النبيذ.

وقال أحمد بن داود: يقال كشوث والكشوت وكشوثا، وهو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به ولا أصل له في الأرض ولا ورق، لكن في أطراف فروعه ثمر لطاف، وهو يسمو في الشجر وتشتبك فروعه ويكثر في الكروم والرطاب، وكثيراً ما يفسد النبات، ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، ويجعل في الشراب فيشده ويعجل به السكر.

وقال سابور بن سهل: ومقدار حرارة الحار من الكشوت وبرودة البارد بمقدار الشجر الذي يتخلق عليه، يسخنه إن كان سخناً ويبرده إن كان بارداً.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ٥١): (أكشوث) وبلا همزة، نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط إلى غبرة وحمرة، صغير الأوراق، بزهر إلى بياض، يخلف بزراً دون الفجل، مر إلى حرافة.

وفي تاج العروس: الكشوث بالفتح، وهي أفصح لغاته وعليها اقتصر الجوهري، ويضم. والكشوثى مقصوراً، ويمد، والأكشوت بالضم. وفي المحيط للصاحب بن عباد يقال: كشوث وأكشوث وكشوثاء وشكوثاء. ووجد =

حماض السواقي: أنظر ابن البيطار ١ : ٣٢٦[٥٧٣].

حماض الماء: نبات اسمه العلمي: (Rumex aquaticus) (ابن البيطار ١ : ٣٢٦)[٥٧٤].

حُمَّيْض: حُمَّاض[٥٧٥] (ألكالا، بوشر، همبرت ص ٤٧).

= بخط الأزهري كشوث بالضم. وابن الأنباري أورده في المقصور والممدود له الكشوثا الذي تسميه العامة الكشوث وهذه أي اللغة الأخيرة خَلْف بفتح فسكون أي ساقطة رديئة، وجوزه الدينوري وقال هو لغة أهل السواد نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له في الأرض، قال الشاعر:

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق
ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

وفي التكملة أن كشوث بضم الكاف. وأكشوث بهمزة مضمومة كلاهما مسترذل خلف.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٦٣ رقم ٦): هو نبات من فصيلة: (Convolvulaceae) اسمه العلمي: (Cuscuta epithymum) (وهو الاسم الذي أطلقه عليه دوزي أعلاه) وسماه: أفتيمون (يونانية معناها دواء الجنون) - أفيثمون - كُشُوث - كُشوثاء - كُشُوثى - كَثْكت - سبع الكتان - سبع الشغراء - حامول الكتان - قريعة الكتان - حماض الأرنب - زَجْمول (فارسية) - نَشَاف (عبدالرزاق) - شَكُوثا - صُعَيْترة (بالمغرب وهي الأفتيمون الإقريطي) وذكر له: (Cuscutœ minor) اسماً علمياً أيضاً وسماه بالفرنسية: (Cheveux de Vénus, Epithym, Cuscuta) وسماه بالانجليزية: (Dodder of thyme).

(٥٧٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣٣): (حماض السواقي) هو الحماض الآجامي وقد ذكر مع أنواعه.

وفي (٢ : ٣٢) في مادة حماض: الحماض منه ما يقال له اكسومالاماو (كذا وصوابه أكسولاباتون) ينبت في آجام وهو صلب محدد الأطراف (أنظر حُميض).

(٥٧٤) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣٣): (حماض الماء): الغافقي: قال صاحب الفلاحة هو نبات ينبت على المياه وله أوراق طولها على طول اصبع مفترشة على الأرض شبيهة بورق الهندبا، وله ساق صغيرة، ورأس فيه بزر مجتمع أسود يضرب إلى الحمرة ولا يتقدمه زهر، وطعم هذا النبات طيب كطعم الحماض، وهو ملين للبطن إذا طبخ وأكل، وبزره إذا سحق وشرب بخمر طيب النفس وأزال الهموم، ويشفى من التوحش والخفقان الحار، وهي وبزرها يبرئان الغثي ويصلحان المقعدة المسترخية، وتسكن الحكة إذا طبخت وصبت على العليل، وإذا مضغ بزرها وورقها سكن وجع الأسنان وأصلح اللثة المسترخية، وإذا أدمن أكلها أبرأت اليرقان.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٥٨ رقم ١٣) هو نبات من فصيلة (Polygonaceae) وسماه بالاسم العلمي الذي ذكره دوزي أعلاه وسماه بالعربية: حماض السواقي - حماض الماء - عرق مسهل. وسماه بالفرنسية: (Patience d'ean, Patience aquatique) وبالانجليزية: (Water-dock).

(٥٧٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣٢): (حماض). أبو حنيفة هو ضربان عذب وآخر فيه مرارة، وفي اصولهما جميعاً إذا نبتا حمرة، وثمره سنبل طوال الشعر خشنه فإذا أدرك أبيض، وإذا فرك خرج منه حب أسود زلال مزوي صغار، وبزره وورقه يتداوى بهما. =

= ديسقوريدوس في الثانية: لاباين (صوابه لاباثن) وهو الحماض، منه ما يقال له السوبالاتامو (صوابه اكسولاباتون) ينبت في آجام وهو صلب محدد الأطراف، ومنه شيء بستاني عريض شبيه بورق السلق لا يشبه الذي وصفنا في الشكل، ومنه صنف آخر ثالث بري صغير قميء ناعم شبيه بالنبات الذي يقال له لسان الحمل. ومنه صنف آخر رابع يسميه بعض الناس افضليس (صوابه أقصليس) والقيس ولا يونايون (صوابه اقسولاباتون) بري، له ورق شبيه بورق الحماض البري الذي وصفنا. ونوع منه له ساق محدد الطرف ليس بعظيم، وله ثمر في شعب على رأسه أحمر حريف الطعم حامض.

الدمشقي: التفه منه هو السلق البري.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٨): (حماض): نبت كثير الأصناف: منه ما يشبه السلق عريض الأوراق والأضلاع تفه يعرف بالسلق البري، ونوع دقيق الورق محمر الاصول له سنابل بيض شعرية، يخلف بزراً أسود براقاً، ونوع يتولد بزره من غيره، كلاهما حامض جيد. ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر. وكله بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقيء واللهيب. والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور في الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدري والسعال الحار، وهذا هو المشار إليه، لا ما يعمل في مصر من الليمون المركب، والمتولد بزره بلا زهر إذا سحق أو بزره وشرب فرح النفس وقوى الحواس وقارب الخمر، وإن أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل، وإن علق في خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها إن =

= لم تعلقه حائض، وإن طبخ بالكمون ورش في البيت طرد النحل.

وفي تاج العروس: والحماض كرمان عشبة جبلية من عشب الربيع، ورقها عظام ضخم فطح كالهندبا إلا أنه حامض شديد الحمض، وزهره أحمر، وورقه أخضر. ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان، طيب يأكله الناس شيئاً قليلاً.

وقال أبو حنيفة وأبو زياد: الحماض يطول طولاً شديداً، وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فإذا دنا يبسه ابيضت زهرته.

قال أبو زياد: والحماض ببلادنا أرض الجبل كثير، وهو ضربان: أحدهما حامض عذب، ومنه مر، وفي اصولهما جميعاً إذا انتهيا حمرة. وبزر الحماض يتداوي به وكذلك بورقه.

وقال الأزهري: الحماض بقلة برية تنبت أيام الربيع في مسايل الماء، ولها ثمرة حمراء، وهي من ذكور البقول.

وأنشد ابن بري:

فتداعى منخراه بدم
مثل ما أثمر حماض الجبل

قال: ومنابت الحماض الشعيبات وملاجىء الأودية وفيها حموضة، وربما نبتها الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية.

وفي المنهاج: الحماض بري وبستاني، والبري يقال له السلق، وليس في البري كله حمرة. والبستاني يشبه الهندبا فيه حموضة ورطوبة فضلية لزجة وأجوده البستاني الحامض انتهى.

وكلاهما أي المر والعذب أو البستاني والبري نافع للعطش والتهاب الصفراء، يقوي الأحشاء، ويسكن الغثيان والخفقان الحار والأسنان الموجعة، وينفع من اليرقان الأسود، وينفع ضماداً إذا طبخ للبرص والقوباء، =

شراب الحميض: شراب الحماض وهو نوع من الشراب يتخذ من الحماض (لين عادات ١ : ٢٢٤).

وحُمَّيْض: اسم زهرة صفراء (ميهرن ص ٢٧) (وهي زهرة حيّ العالم (لوفا) أو الكرفس الصحراوي؟).

وحُمَّيْض: أريصارن؛ الصرين لوف قبطي، ذريرة (راولف ص ١١٥).

حُمَّيْضة: حُمَّاض (ألكالا، دومب ص ٧٥) وحماض بري (دوماس حياة العرب ص ٣٨٠، بابن سميث ١٣٠٦). وهو عند رولاند حمايضة قويرصة: حمَّاض.

حامض. لبن حامض: لبن غليظ أصبح حامضاً بعد غليه وإضافة حامض إليه. (بركهارت حياة العرب ١ : ٦٠).

شراب حامض: شراب يتخذ من الخل والعسل (ألكالا). وشراب حامض بلبن: شراب يتخذ من الخل واللبن الحليب (ألكالا).

شُرْبة حامض الرمان: شراب يتخذ من السكر والخل (ألكالا) والحرف الأول في هذه المواد الثلاثة خاء في معجم ألكالا. ولعل «حامضة» تدل على نفس المعنى في شعر ذكره المقري (١ : ٨٠٠).

وحامض: نوع من الرمان (فوك).

* حمط:

تحمَّط له: أضمر له الشر في نفسه (محيط المحيط)[٥٧٦].

حَمَاط: ضرب من الجميز (ابن البيطار ١ : ٣٢٧)[٥٧٧].

= ويضمد به الخنازير حتى قيل إنه إذا علق في عنق صاحب الخنازير نفعه، وهو مع الخل نافع للجرب، ويمسك الطبع ويقطع الشهوة. وبزره بارد في الاولى وفيه قبض يعقل الطبع وخاصة إذا قلي. وقالوا إن علق في صرة لم تحبل ما دامت عليها، وهو نافع من لسع العقارب وإذا شرب من البزر قبل لسع العقرب لم يضر لسعها.

ويقال لما في جوف الأترج حماض.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٣٢ رقم ٣): هو نبات من فصيلة: (Geraniaceae) اسمه اعلمي: (Oxalis acetosella L.) وسماه: حُمَّاض - حُمَّيْضة - بقلة حامضة - بقلة خراسانية - لسان الكلب - تاسَمَّمْت (بربرية وهي مؤنث كلمة سَمُّوم ومعناها الحامض) - لاباثن، اكسولاباثون، أُقْصَليس (وكلها يونانية) - هَلُّلُويَة. وسماه بالفرنسية: (Alléluia, Oseille, Osalide) وبالانجليزية: (Wood-sorrel, Allaluia).

(٥٧٦) في محيط المحيط: وتحمَّط أضمر له الشر في نفسه (عامية).

(٥٧٧) في المطبوع من إبن البيطار (٢ : ٣٤): (حماط) هو ضرب من الجميز وقد ذكرته في الجيم. (أنظر: بلمي في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص ٤٣٨) والتعليق عليه رقم ٧٦٥).

وفي تاج العروس: والحماطة شجرة شبيهة بالتين خشبه وجناه وريحه إلا أن جناه هو أصغر وأشد حمرة من التين، ومنابته في أجواف الجبال. وقد يستوقد بحطبه، ويتخذ خشبه لما ينتفع به الناس يبنون عليه البيوت والخيام، قاله أبو زياد.

وقيل: هو في مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقاً، وله تين كثير صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر، وهو شديد الحلاوة يحرق الفم إذا كان رطباً، فإذا جف ذهب =

* حمق:

حَمُق: ذكره ألكالا في مادة (Enlevar) وقد كتب إليَّ المرحوم لافونت أن هذا الفعل الأخير ربما يدل على معنى (Enlevarse) أي صار صلفاً متغطرساً معجباً بنفسه، متعاظماً (أنظر: تحمَّق وهو قريب من معنى الفعل سخف).

وحَمُق: غضب، اغتاظ، حنق، تسخط، تنمر على، حرد على (المقري، هلو).

وحَمُقَ: اغتم، أسف، شجى، حزن، (هلو، ألف ليلة برسل ١١ :٢٣).

حَمَّق: حمَّقه: جعله أحمق (ألكالا).

وحمَّق نَفْسَه: أعجب بنفسه وتولع بها (معجم المتفرقات).

تحمَّق: تعاظم (تاريخ البربر ١ :٤٨٥).

وتحمَّق: حَمُق، غضب، اغتاظ، حنق تسخط، تنمر على، حرد على (المقري).

تحامق: صار كالأحمق من الغضب (ألف ليلة برسل ٣:١٠٣) وتحامق عليه: غضب عليه، واستشاط غضباً عليه (قصة عنتر ص ٨٠).

انحمق: غضب، اغتاظ (بوشر، ألف ليلة برسل ١٠ :٤٦٠) وانحمق من فلان: اغتاظ منه وغضب عليه (ألف ليلة برسل ٤ :١٨٤).

وانحمق من الشيء: اغتاظ منه (ألف ليلة برسل ٤ :١٨٤).

حُمْق: حَنَقَ، غضب، غيظ شديد (ألف ليلة برسل ٩ :٣٨٦) وفي طبعة ماكن حدة وغيظ والعامة تنطق الكلمة حَمَق لئن صاحب محيط المحيط يقول: والعامة تستعمل الحَمَق بمعنى سرعة الغضب.

وحَمْق: مجنون (ألكالا).

حَمْقَة: غضب (باربيه).

حُمْقِيَّة: جنون (فوك).

حَمَاق: ويجمع على حمقاء: مخادع،

= ذلك عنه، وهو يدخر، وله إذا جف متانة وعلوكة، قاله أبو حنيفة نقلاً عن بعض الأعراب. وهو أحب شجر إلى الحيات أي أنها تألفه كثيراً، يقال: شيطان حماط. ويقال هو بلغة هذيل. وقد رأيت هذا الشجر كثيراً بالطائف أو هو شجر التين الجبلي، كذا في المحكم، وهو قول أبي حنيفة أيضاً، أو هو الأسود الصغير المستدير منه، أو هو شجر الجميز، وهذا قول غير أبي حنيفة، نقله الصاغاني وفيه تجوز.

والحماط: تبن الذرة خاصة. قال أبو حنيفة: من الشجر حماط ومن العشب حماط. أما الحماط من الشجر فقد ذكر، وأما الحماط من العشب فإن أبا عمرو قال: يقال ليبيس الأفاني حماط. وقال الأصمعي: الحماط عند العرب الحلمة، والحلمة نبت فيه غبرة وله مس خشن أحمر الثمرة.

وقال أبو نصر: إذا يبست الحلمة فهي حماطة.

وقول أبي عمرو أعرف، قال: وأخبرني أعرابي من بني أسد قال: الحماط عشب كالصليان إلا أنه خشن المس، والصليان لين. والذي عليه العلماء ما قاله الأصمعي وأبو عمرو، ولا أعلم أحداً منهم وافق أبا نصر على ما قاله، وأحسبه سهواً لأن الحلمة ليست من جنس الأفاني والصليان ولا من شبههما في شيء.

وفي المعجم الوسيط: الحَماط، شجر شبيه بالتين تألفه الحيات- وشجر التين الجبلي. وشيطان الحماط: جنس من الحيات يألف سكنى هذا الشجر. والحماطة واحدة الحماط.

خائن، غاش (ألكالا) وفي موضع آخر منه تجمع الكلمة على حُمْق.

حُمَاق: وتجمع على حُمَقاء: مجنون (ألكالا).

حماق: قطع شعرية في الهجاء. أنظر الجريدة الآسيوية (١٨٣٩، ١٦٤٠٢، ١٨٤٩، ٢٥١:٢).

حَمَاقَة: فظاظة، رقاعة، وقاحة، سفاهة. وفي معجم بوشر: عبروا إلى الحماقة أي صاروا إلى التهديد والوعيد والشتائم والسباب.

حماقى البَرَابِر: اسم آلة موسيقية (المقري ١٤٤:٢).

حَمُّوق: هو عند العامة المرض المسمى حُماق (محيط المحيط)[٥٧٨].

أُحْمُوقاً: جنون، بلادة، خرف. وهي كلمة وضعت للسخرية والاستهزاء، كما وضعت كلمة أُخْرُوفا. وحين مدح أبو الأمير غارسيا العجم، من يونان ورومان وغيرهم، في رسالته لأنهم ابتكروا علم الحساب والهندسة وميزوا بين الألوطيقي والبوطيقي، تصدى له أحد معارضيه فأجابه (مخطوطة الاسكوريال ص ٥٣٥) قائلاً: وأما الأنوطيقي (كذا) واللوطيقي (كذا) فهناك جاءت الأُحْموقا والأُخْروفا.

حَمَقْمُوق عامية مرض حُماق وحَماق (محيط المحيط)[٤٧٧].

*** حُمْك؟:**

«حمخ نوع من الشجر وهي بالسريانية حمكا» (باين سميث ١٣٠٣). غير أن كتابة الكلمة مشكوك فيها لأن بعض المعاجم يذكر حملل، وعند بار علي طبعة هوفمان (رقم ٣٧٢٨) حُمل. وأرى أن الكلمة السريانية وهي بالكاف تحملنا على التفكير بكلمة حُمْك (رايت)[٥٧٩].

***حمل:**

حملت المرأة: وضعت فرزجة في مهبلها (ابن البيطار ٢١:١، ٢٨ وقد ورد هذا في مخطوطة ب فقط) وانظر لين في مادة احتمل التي نجدها بهذا المعنى عند ابن البيطار في آخر ص ٦ من الجزء الأول، كما نجدها في ص ١٥، ٨٨ (مكررة مرتين) ص ٨٩، ٩٤:١).

وحَمَل: أخذ معه، ذهب به، مضى به (أخبار ص ٦٩، ألف ليلة ٧٤:١).

وحَمَل: نقل، يقال مثلاً: قصَّار يحمل ثيابه على حمار (كليلة ودمنة ص ٢١٣).

ويستعمل الفعل حمل وحده بحذف مفعوله بمعنى نقل البضائع (ابن بطوطة ٢٤٤:٤، تاريخ البربر ٢٦٥:١، وفيه حمل على أي بواسطة الدابة مثلاً.

---

(٥٧٨) في محيط المحيط: الحُماق والحَماق شبه الجدري يتنفط في البدن. والعامة يزيدون فيه فيقول بعضهم حَمَقْموق وبعضهم حَمُّوق. ويسمونه أيضاً جدري الماء.

(٥٧٩) لم ترد في المعاجم كلمة حمك ولا كلمة حمخ ولا كلمة حمكا ولا كلمة حملل ولا كلمة حمل.

وقد جاء في معجم أسماء النبات (ص ٤ رقم ٥) اسم حُلَيْم لنبات يسمى نعيم في سوريا ومَحوط وعقيس في اليمن كما سماه حمشد وهو من فصيلة (Amaranlaceae) كما جاء فيه (ص ٥٤ رقم ٣). اسم خمل وذكر من أسمائه أيضاً: سورنجان وحامر المهر وعكنة ولعبة بربرية وسوسن أرجواني.

وحمل: احتوى، اشتمل، تضمن (دي يونج).

وحمل فلاناً: لا يعني أعطاه ظهراً يركبه فقط كما يقال حمله على دابة وغيرها (أنظر أدناه) بل يعني أيضاً أن الراكب على دابة يسمح لغيره أن يركب معه ففي شرح معلقة امرىء القيس للزوزني (٢ :٣ طبعة هنجستنبرغ): فقال لعنيزة يا بنت الكرام لا بدّ لك من أن تحمليني وألَحَّت عليها صواحبها أن تحمله على مقدم هودجها فحملته. فعنيزة سمحت لامرىء القيس أن يركب على الجمل الذي كانت تجلس في هودجه.

ويقال أيضاً أن صاحب السفينة يحمل فيها آخر أي يسمح له بركوبها لقطع الطريق (كوسج مختارات ص٥٥، معجم أبي الفداء).

وحَمَل: وضع شيئاً على غيره، نضد، ففي معجم البلاذري: كان بناؤها بلِبْن حُمِل بعضه على بعض، من غير ملاط.

وحَمَله النوم: غلبه النوم (كليلة ودمنة ص ٢٨٠).

وحَمَل: أعنت، كدَّر، ففي رحلة ابن جبير (ص٣٠٦): وكُلُّ ذلك برفق وتُؤَدة دون تعنيف ولا حمل.

وحَمَل: ساعد، عاضد، أنجد، ففي كرتاس (ص ٢٤): يحمل الطائع على المخالِف.

وحَمَل: عامل، تصرف معه بهذه الطريقة. ففي الأخبار (ص١٢٣): أريد أن يحملني مَحْمَل عامَّة أهلي، أي أريد أن يعاملني معاملة عامة أهلي. ومحمل هو مصدر حمل. وفي معجم البلاذري، حمله على أن، أي عامله وتصرف معه بهذه الطريقة.

وحَمَل: شكر الصنيع، تحمل المنن. ففي ألف ليلة (٤ :٤٨٢): حمل حملته، وقد ترجمها لين بما معناه. كان شاكراً له صنيعه.

وحمل: دفع إليه ضريبة (مونج ص ٢٤١، ابن الأغلب ص٣٣). وفي حيان (ص٦٢ق): وخطب إليه (إلى الأمير) ولاية اشبيلية على أن يحمل من فضل جبايتها بعد إقامته لسائر نفقاتها سبعة آلاف دينار. وفيه (ص٦٣و): وإلى حمل مال المفارقة. وفيه (ص٩٧ق): وفارقه التجيبيُّ على ضريبة من المال يحملها إلى الأمير من جباية البلد كل سنة. وفيه (ص٩٧ق): استقام على ما التزمه من حمل مال المفارقة إلى أن هلك.

وحَمَلَ: حرَّض، حضَّ (ألكالا).

وحَمَل: تقبل التهمة (أماري ديب ص١٩٣).

وحَمَل: احتمل، رحل، ارتحل، أخذ يسير (ألف ليلة ١ :٣٥٨، ٤٦١) وفي مخطوطة كوبنهاجن المجهولة الهوية (ص ٤٧): وهبطوا من البلد صاغرين وحملوا إلى إشبيلية.

وحمل: أتقن علماً وأحكمه. ويقال: يحمل العلم (النويري ص٢٢) وفيه: العلمُ بضم الميم وهو خطأ. وفي حيان-بسام (٣ :١١٢ق): وكان مع ذلك يحمل قطعة وافرة من علم الحديث وأنواع الفنون[٥٨٠] (أنظر حمل في مادة حامل).

وحمل النهر: تعاظم جريه لكثرة الأمطار. (محيط المحيط).

---

(٥٨٠) يقال في الفصيح: حمل العلم: نقله ورواه وعمل به.

وحمل القرآن ونحوه: حفظه.

وحمل منّية: احتمل الصنيع وصار ممنوناً. (بوشر).

حمل نَفْسَه: أجهدها (تاريخ البربر ١ : ٦٩).

حمل الطريق إلى: أدَّى إلى، أوصل إلى (جريجور ص ٣٦) ويقال أيضاً: حمل الطريق على. ففي أماري (مخطوطات): إلى الزقاق الحامل عليه من البئر المالح إلى فسحة باب البراح.

وحمل إلى فلان: أرسل إليه كتائب في السفن (أخبار ص ٧).

وحملت الناقة بفلان: حملته ونقلته (معجم المتفرقات) ويرى دي غويه أن هذا الفعل بسبب رواياته المختلفة، يدل على نوع من السير.

وحمل على فلان: في معجم فوك باللاتينية: أساء إليه. وحمل عليه: ثار به (المقدمة ٣ : ٧٥، تاريخ البربر ٢ : ٧١).

وحمل على فلان: فرض عليه، ضرب، وهو اختصار: حمل على فلان حملاً (الأغاني ص ٥٢). حيث نجد فيه حمل على فلان حملاً شديداً بمعنى فرض عليه ضرائب باهظة. ويقال في المبنى للمجهول. قد حُمِلَ عليهم فوق طاقتهم أي فرضت عليهم ضرائب تتجاوز قدرتهم (معجم البلاذري).

وحمل على فلان: استلب نقوده (الثعالبي لطائف ص ١٢). وفي كتاب ابن صاحب الصلاة (ص ٢٤و): تشكّى أهل العدوة بعُمّال عبدالسلام من حملهم على الرعية وظلمهم.

وفي مخطوطة كوبنهاجن المجهولة الهوية (ص ٢٢): أوقع (الخليفة) بعبدالرحمن بن يحيى المشرف بمدينة فاس. لِما صَحَّ عنده من خيانته وحمله على الرعية وإذايته.

وحمل فلاناً وحمله على دابة: أهداه دابة يركبها. وقد ترجم دي ساسي في مختاراته (٢ : ٤١): العبارة حمله على فرسَيْن التي نقلها أهدى إليه فرسين، وقال في تعليقه (ص ١٣٦): إن هذه العبارة قد تكرر ذكرها عند المقريزي، ويظهر أن الخلفاء الفاطميين كانوا يكرمون بعض ظباطهم بجعلهم يقودون خيلاً مسرجة ومجهزة بعدتها أمامهم».

غير أن معنى هذا: أهداه فرساً أو أهداه أفراساً. وكذلك نقرأ عند ابن بدرون (ص ٢٤٦): حمله على مركب سريّ أي أهداه فرساً كريماً. وفي مختارات من تاريخ العرب (ص ٩-٥): حمله على بغل ومركب أي أهدى إليه بغلاً وفرساً. وفيه (ص ٣٢٩): حمله على مراكب أي أهدى إليه أفراساً. وعبارة الثعالبي في اللطائف (ص ١٣٢) تدل دلالة قاطعة على هذا المعنى، فهي تقول، وحَمَلَنِي على عتاق البادية ونجائب الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبغال بردعة. (ويجب حذف مادة ركب من معجم المختارات (ص ٣٢) لأن كلمة مركب في هذه العبارة وفي غيرها من عبارات المختارات لا يراد بها معنى السرج).

وحمل فلاناً وحمله على: نسبه إليه. ففي كتاب عبدالواحد (ص: ٢٢) ولو لم يكن من عادته المزاح لحُمِلَ على التصديق في كل ما يأتي به. أي لظن أنه كان صادقاً في كل ما يقول.

وحمله على: خصه بـ: ففي المقدمة (٢ : ٢٩٦): قال صلى الله عليه وسلم وقدر رأى السِكَّة

ببعض دور الأنصار ما دخلت هذه دار قوم إلا دخله الذل وحمله البخاري على الاستكثار منه. أي أن البخاري فهم هذا الحديث أن المقصود منه تجاوز الحد في الانصراف إلى الزراعة (دي سلان).

وحمل على: تعرض له، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٨١): شاور كاتبه في أمر نفسه وما يحمل عليه في السبب الذي دار عليه.

وحمل على: استند إلى، اتكأ على (معجم البلاذري، معجم المتفرقات).

حمل على خاطره (بدون «هَمّاً» التي تذكر بعدها في بعض الأحيان): اهتم وكان حزيناً (ألف ليلة برسل ١٠: ١٤٠). ومثل هذا: حمل على قَلْبه (المقري ٢: ٧٧٢).

حمل المال على نفسه: تحمل المال والتزم به وتكلف به (الثعالبي لطائف ص ٧٤) وفي رياض النفوس (ص ٦٩ق): ونفد المال الذي خصَّصه ابن الجعد لبناء القصر قبل أن يتم بناؤه فقال له ابن عبادة: النفقة نجزت وقد بقي كذا وكذا فلا تحمل على نفسك وقد يسرع أقوام في تمامه.

وحمل الشيء على خير: اعتبره خيراً (بوشر).

وحمل عن فلان: تكفَّل بالدفع عنه (أخبار ص ٣٠) وفي حيان (ص ٣٤و): وكان مُلْحَقاً في الديوان فكان الغزو يلحقه فيَحْمل القائد أحمد بن محمد بن أبي عبده كُلَّ السفر عنه ويقوم بمؤونته ذاهباً وجائياً أي كان من عادته أن يدفع له كل نفقات الحملة.

وحمل عن فلان: تعلم منه، واقتبسه منه، أخذ منه ففي ابن العوام (١: ١٠٠): وحمل ذلك على (عن) قوم من الفلاحين. وتستعمل حمل عن خاصة بمعنى: أخذ الحديث ودرس الكتاب على أستاذه الذي أذن له بتعليمه الآخرين. ففي كتاب ابن الخطيب (ص ٢٣و): وكان الخشاب يحمل عن أبي بكر بن ثابت الخطيب وغيره. وفي المقري (٣: ١٨٤): في كلامه عن كتاب: وأذن له في حمله عنه.

حمل من. يقال مثلاً في الكلام عن قناة تأخذ ماءها من نهر بحذف كلمة ماء: نهر يحمل من دجلة أي قناة تأخذ ماءها من دجلة (معجم المتفرقات).

حمل أمامه في الحفر قدر ثلاثة مساحي: أي عمل في الحفر بالمسحاة على قدر ثلاث مساحي (ابن العوام ١: ٥٣٠، وانظر ص **٥٣١** رقم *، ١: ١٥).

حُمِلَ (المبني للمجهول): محتمل أشبه بالحق. ففي تاريخ البربر (٣: ٥١٩): أبلغ من ذلك ما حُمِلَ ولم يُحْمَل، أي أضاف من ذلك معلومات بعضها محتمل شبيهة بالحق وبعضها غير محتمل.

مَحْمَل: مصدر ميمي لحمل (معجم البلاذري، أخبار ص ١٢٣، ابن بطوطة ٢: ٣٨٠).

حَمَّل (بالتشديد) من مصطلحات الموسيقى التي أجهل معناها. ففي ألف ليلة (برسل ٧: ٧٨): وحَمَّلَت تحميلة جليلة.

حَمَّله أن: كلفه بحمله، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص ٢٤٣): حمَّلني محمد بن بشير أن أسأل له ابن القاسم عن مسائل وحمَّل أيضاً ذلك محمد بن خالد.

حمَّـل: أحبل المـرأة. (ابن عباد ٣:١٢٦ رقم ١٠٣) إلا إذا كان الفعل أحمل.

حمَّله: سخَّره وأخضعه وقهره (بوشر).

حمَّله ديوناً: داينه، أوقره ديوناً (بوشر).

حمَّل فلاناً على الشيء: حمله واضطره إلى فعل الشيء (فوك، بوشر).

وحَمَّل فلاناً على آخر: أثاره عليه وأغراه به (كليلة ودمنة ص ١١٥، ٢٤٠).

وحمَّله وحمَّل منه: جعله يحمل تبعة الشيء (المقدمة ٢ : ٢١٩).

ومصدره له معنى لم يتضح لي في العبارة في مادة حولة).

حامل: حامل فلاناً: ارتمى عليه (الطبري ١ : ٤٢، طبعة كوسج).

تحمَّـل: تجلَّد، واصـطبـر على (معجم الأدريسي).

وتحمَّل: حمل معـه ونقل. فعنـد البكري (ص ٦٤): وقد تحمَّلوا ما خَفَّ من أمتعتهم. مختارات من تاريخ العرب ص ١٨٥). حيث لا يجب تغيير النص كما أراد الناشر أن يفعل في إضافات وتصحيحات (ص ١١٦) وصحح كذلك معجم الكتاب.

وتحمَّـل: التزم أو التـزم بـالـدفـع (معجم البلاذري، تاريخ البربر ٢ : ٢٥٢).

وتحمَّل: التزم وتكفَّل بتبرئـة الشيء. وقد علقت هذا على ما جاء في المقدمة (٢ : ٢١٨) غير أنه لا بد من وجود خطأ في هذا النص.

وتحمَّل: احتمل وتسامح (بوشر).

وتحمَّـل: وردت في معجم فـوك في مـادة (Compellese)[٥٨١].

تحمَّل الشهادة: صـار شاهـداً (دي سلان المقدمة ١ ص ٧٤ أ، ب).

تحمَّل منَّتَه: احتمل صنيعه، وصار ممنوناً له (عباد ١ : ٢٢٤) وانظر بوشر في مادة حَمَل.

وتحمَّـل به: عـاش به وتقـوت منه. ففي ريـاض النفوس (ص ٦٢ق): وذلـك أن أسد (أَسَـداً) نفـذت نفقتُـه إذ كـان يـطلب العلم بالمشرق ولم يبق معه ما يتحمل به في انصرافه إلى افريقية. وقد أخبر بذلك شخصاً فأجابه: سأكـلـم الأمير فأرجو أن يَصِلَكَ بما تتحمل به إلى بلدك وتقوى به على ما أنت بسبيله.

تحمَّل عن فلان: بمعنى روى عن فلان أي أخذ الحديث عنـه وأذن له بتعليمـه الآخرين (المقري ٣ : ٢٤٠).

وتحمُّل: مرادف رواية (المقدمة ٢ : ٤٠٥، المقري ٣ : ١٨٣، ٢١٠، ٣٢٣).

تحمَّل بفلان على فلان: اعتمد عليـه في الشفاعة عنده. يقال مثلاً: تحمَّل عليه بأبيه: ولم يـدقق لين (ص ٦٤٧) في ذكـر معنـاهـا (معجم مسلم).

تحامل: توجه، انتقل، (مختارات من تاريخ الـعـرب ص ١٨١). وفـي ابـن الـبـيـطار (٢ : ١٥)[٥٨٢]: ويصيح الرجل بكلبه الذي ربط

---

(٥٨١) لفظة لاتينية معناها: ارتحل، انتقل.

(٥٨٢) في المطبوع من ابن البيطار (٣ : ١١) في كلامه عن القطرب وصعوبة قلعه: وأما أصحاب الأعمال البرانية فيزعمون أنه لا يمكن قلعه إلا إن ربط، إذا خلخل ما حوله من التراب ولم يبق إلا على عروق رقاق، في عنق كلب قد جوع يوماً ثم يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فإن الكلب إذا جذبه متحاملاً نحو صاحبه قلعه. ويزعمون حينئذٍ أن الكلب يسقط ميتاً.

بهذا الثبات «فإن الكلب إذا جذبه متحاملاً نحو صاحبه قلعه.

وقد أخطأ دي غويه في معجم المختارات حين ذكر أن هذا الفعل يعني أسرع في السير. وإنما هذا معنى قولهم تحامل على وجهه، أي أسرع في الهرب. (معجم البيان). وتحامل وحدها تدل على نفس المعنى (معجم المختارات).

وتحامل: تعاون، ففي كتاب ابن صاحب الصلاة (ص٥٢ق): ذكر حركة السيد الأعلى أبي حفص إلى أخيه السيد أبي سعيد على معنى التحامل والتصاون، والتواصل والتعاون.

وتحامل: تحمل الألم، (ابن بطوطة ٢:٢٨٩) وفي كتاب محمد بن الحارث (ص٣٠٧) في كلامه عن رجل كان شديد المرض: فلما كان من الغد تحامل وأتى يتهادى بين اثنين حتى خطب بكلمات مختصرة.

تحامل: تعصَّب له، تحزَّب له (المقري ١:٦٩٤) ويقال: تحامل إلى فلان: تحزَّب له (المقري ١:٨). كما يقال تحامل له، ففي كتاب محمد بن الحارث (ص٢٢٩): ما الذي يحملك أن تتحامل لبعض رعيتك على بعض.

ويقال تحامل عليه: تحزَّب ضده كما في المثال السابق، (المقري ٢:١٥). وفي كتاب ابن القوطية (ص٩و): وأظهر الصُمَيْلُ التحامل على القحطانية.

تحامل عليه في: اعتمد عليه في، ففي المقري (١:٤٧٨): ولما كان شديد البخل فلم يكن يشتري بنفسه حاجاته بل كان يتحامل فيها على أهل معرفته[٥٨٣].

انحمل: جاء في معجم فوك في مادة: حمل.

احتمل. احتمله معه: أخذه معه وذهب به. ففي تاريخ بني زيان (ص٩٨ق): احتمل معه أحد النصارى.

واحتمل: تحمَّل الخراج، ففي معجم البلاذري: صالحه على احتمال الأرض من الخراج.

واحتمل: احتوى، وسع، واحتبس (معجم الأدريسي).

واحتمل: اقتضى، استلزم (معجم الأدريسي ص٢٩٧ رقم ١).

واحتمل: ملأ. ففي المقري (١:٢٧٤): أخباره تحتمل مجلدات أي تملأ مجلدات. وفيه (٣:١٣٣): وأخبار الأبلي وأسمعتي منه تحتمل كتاباً. وفيه (ص١٣٤): وأخبار ابن شاطر عندي تحتمل كراسة.

---

(٥٨٣) يقال في فصيح اللغة: تحامل على فلان جار ولم يعدل- وكلفه مالا يطيق، ويقال: تحاملت على نفسي.- وتحامل الشيء وفيه وبه: تكلفه على مشقة وإعياء: يقال: تحامل في مشيته.- وتحامل الزمان عن فلان: أعرض عنه- وتحامل الرجلان- الشيء: تعاونا على حمله (المعجم الوسيط).

وفي لسان العرب: وتحامل في الأمر وبه: تكلفه على مشقة وإعياء. وتحامل عليه: كلفه مالا يطيق. وفي الحديث: كان إذا أمَرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل أي تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به. وتحاملت الشيء: تكلفته على مشقة. وتحاملت على نفسي إذا تكلفت الشيء على مشقة.

واحتُمِل المبني للمجهول: حُمِل (ابن عباد ١ :٦١).

احتمالاً أن: كان من الممكن أن (ألف ليلة ١ :١٧).

استحمل: تحمَّل، وقوي على الحمل وأطاقه، وصبر على المكروه. يقال: استحمل البهدلة: تحمَّل الاهانة (بوشر).

حَمْل، ويجمع على حُمُول: ما يحمل إلى السلطان من حاصلات ولاية. ثم أصبح يراد به المال نفسه الذي يحمل إلى خزانة السلطان (مونج ص ٢٤٠).

حمل الرَّجِيل: أنظره في مادة طائِلَة.

وحَمل: زبيل، (المقري ١ :٣١٥= حيان-بسام ١ :٢٣و).

وحَمْل: جوالق الحبوب، عدل الحبوب. (دوماس عادات ص ٢٧٠).

حَمْل: في موكب ختان الطفل يحمل الحَمْل صبي الحلاق، وهي مائدة عليها أطعمة مختلفة تجد وصفها عند لين (عادات ١ :٧٨، ٧٩). راجع فيسكيه ص ٥٠) وهي ليست غير عنوان محل الحلاق.

وحَمْل: طنفسة، زربية (بوشر) وجمعها حمول.

وحمل: إن تراب الذهب أو مسحوقه يذاب سبائك تسحب منها خيوط تسمى حمل (دوماس صحاري ص ٣٠١).

حِمْل: معناه الأصلي ما تحمله الدابة على ظهرها (ألكالا) ويجمع على حمال أيضاً (الملابس ص ٨٢ رقم ١) ويقول كل من فريتاج ولين أنه جمع حَمْل، ويستعمل بمعنى مقدار كبير. ففي حيان-بسام (٣ :١٤١و): مع حمل من رصاص وحديد كان جمع من خرابات القصور السلطانية[٥٨٤].

حمل مُسَطَّح: حداجة، محمل (تخت روان)، أنظر وصفها عند لين (عادات ٢ :١٩٨، برتون ٢ :٦٥).

حمل قناديل: ضرب من الشمعدانات الكبيرة ذات ست شمعات. أنظر لين (عادات ١ :٢٤٤).

حَمَل. حمل الله: الحمل أو الخروف الفصحي، وسيدنا يسوع المسيح (بوشر).

والأحمال في علم النجوم أحد أسماء كوكبة الغراب (القزويني ١ :٤١).

حملة: حِمل، حِدج (هلو، ألف ليلة ٣ :٤) وفي صفة مصر (١٢ :٤٦١، ٤٦٤): إن الحطب يباع بالحمل الذي يسمى حملة. وفي معجم بوشر: حملة حطب: وسق عجلة من الحطب.

وحملة: أمتعة، ثِقْل (بوشر، هلو).

وحملة: سلب، أشياء مسروقة (ألف ليلة برسل ٩ :٣٣١).

وحملة: محصول، غَلَّة، ففي الأدريسي (كليم ٢، قسم ٥): ثمارها قحطة وحملتها غير حسنة. وفيه (كليم ٤، قسم ٥): له ثمار كثيرة حسنة الحملة وافرة الخيرات.

وحملة: ضريبة الأرض المستأجرة أو المساقى عليها (بوشر). وضريبة يفرضها

---

(٥٨٤) في لسان العرب: والحِمل بالكسر: ما حمل على ظهر أو رأس. وهذا هو المعروف في اللغة، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشيء فهو حَمْل، وما كان بائناً فهو حِمل. وجمع الحِمل أحمال وحُمول، عن سيبويه، وجمع الحَمْل حِمال.

الملتزمون على ما يستهلكه أهالي قراهم (صفة مصر ١٢: ١٩١).

وحملة: احتقان، تورم قيحي (دومب ص ٨٨).

وحملة: عاصفة، زوبعة (المعجم اللاتيني).

حَمَلِيّ: حامل الماء، سقاء. أنظر لين (عادات ٢: ٢٢).

حَمُول، وتجمع على حمولات: ما يحتمل في الدبر أو القبل (محيط المحيط).

حَمِيل: حبل يوضع على قتب البعير ويحيط بالعدلين ماراً بأسفلهما لكي يربط بعضهما بالآخر (براكس مجلة الشرق والجزائر ٥: ٢٢١) وأرى الآن أن هذه الكلمة تدل في المقدمة (٣: ٣٢٧) على نفس هذا المعنى. (أنظر ملاحظاتي على هذا البيت الذي ذكر في وقَوّرا الجريدة الآسيوية، ١٨٦٩، ٢: ١٧٨) وهو: شَدّاد حميل الحوايا.

حِمَالة، وتجمع على حَمَائِل: بريم يستعمل لحمل كيس يوضع فيه كتاب أو تميمة. وتطلق أيضاً على التميمة التي تعلق بالبريم على العنق (معجم الاسبانية ص ٣٤٧).

والجمع حمائل يعني أيضاً: كتفية، وهو ضرب من ثياب بعض الرهبان يلبسونه على الكتفين والظهر، وقطعة من ثياب بعض الرهبان، وقطعة من النسيج المقدس (بوشر).

ضربوا عنقه حمائل: يطلق هذا في الهند، ويعنون به: قطع رأسه مع ذراعه وقسم من صدره (ابن بطوطة ٣: ١٠٠).

وحمائل: فروع القبيلة (زيشر ٢٢: ١١٥).

حُمُولَة: أجر صاحب عجلة الحمل (بوشر).

حمولة المركب: حمل المركب، شحنة المركب (بوشر).

حصان حمولة: حصان حمل (بوشر) ومثله بغال الحمولة (الخطيب ص ٩٩و) ومركب حمولة: مركب حمل (بوشر).

وحمولة: قبائل، (بركهارت سوريا ص ٣٨٣).

حَمِيلَة وتجمع على حَمَائِل: حزام يتألف من عدة حبال من الصوف يجمع بينها بين مسافة وأخرى خيوط من الذهب أو الفضة تتحزم به البدويات (شيرب).

حَمَّال: من يرفع الأثقال بالرافعة (ألكالا).

وحمَّال: من يؤجر إبله أو خيوله أو بغاله لنقل البضائع وأمتعة المسافرين وغير ذلك.

وتطلق كلمة الحامل في الأندلس على الرجل الذي يؤجر لنقل الأثقال على حصانه، كما تطلق على الحصان نفسه (معجم الاسبانية ص ١٣٥).

مركب حمَّال والجمع مراكب حمَّالة: سفينة النقل (معجم الأدريسي، أماري ص ٣٣٣).

وحمَّال: دعامة، وما يحمل الشيء، وما يحمل عليه، ومسند الرف (بوشر).

حمال أذى: المتأذى من إذاء الناس، المثقَّل والمضيَّق عليه، تيس المغفرة، عُرَكة الذي يحتمل الأذى (بوشر).

وحمَّال: مثمر، مُغِلّ (ابن العوام ١: ١٨٢).

وسيل حمَّال: سريع جارف (فوك).

حمِّيل: محتمل الآلام والصبور عليها. ويقال حميل أسا: محتمل ألام المرض (بوشر).

حَمَّالة: سفينة النقل (معجم الأدريسي).

وحمَّالة: آلة لحمل الأثقال، كلَّاب الحمَّال (بوشر).

حمَّالات الكاروصة: سيور أو علائق تثبت جسم العجلة (بوشر).

حامل: حبلى. ويقال كنت حاملة فيك: كنت حبلى بك (بوشر).

كانت حاملاً على لياليها: كانت قد قرب موعد وضعها (كوسج لطائف ص ٧٢).

وحامل: دعامة، ما يسند الشيء، وما يحمل عليه (بوشر).

وحامل: الرقيق الذي كان ملكاً لمالك من غير رجال السَلَطِيَّة وأبق منه (عواده ص ٤٧٧).

الحامل: جاوشير، حليب البقر (المستعيني، أنظر جاوشير)[٥٨٥].

---

(٥٨٥) في المطبوع من ابن البيطار (١: ١٥٤): (جاوشير). ديسقوريدوس في الثالثة: كثيراً ما ينبت في البلاد التي يقال لها سوطيا وبالمدينة التي يقال لها فرفينس من البلاد التي يقال لها أرقاما، وقد يغرس في البساتين لقلة صمغة الشجرة. ولها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخضرة شبيه بورق التين في شكله مستدير مشرف ذو خمس شرف، ولها ساق شبيه بالقنا طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض وورق صغار جداً وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبث وزهر أصفر، وبزر طيب الرائحة حاد. وله عروق متشعبة من أصل واحد بيض ثقيلة الرائحة، عليها قشر غليظ مر الطعم.

وقد ينبت أيضاً في المكان الذي يقال له موقا من البلاد التي يقال لها ماقدونيا. وقد تستخرج صمغة هذا النبات بأن يشقق الأصل في حدثان ظهور الساق، ولون الصمغة أبيض فإذا جفت كان لون ظاهرها إلى لون =

= الزعفران. ويجمع ما يسيل من الصمغة في ورق مفروش في حفائر في الأرض، فإذا جفت أخذت. وقد يشقق أيضاً الساق في أيام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة على ما وصفنا. وأجود ما يكون من الأصول البيض فيها الجافة المستوية التي ليست بمتسخة ولا متآكلة، تحذي اللسان عند الذوق، عطري الرائحة. وأجود ما يكون من ثمره ما كان منه على الساق، فإن الموجود على العشب غير موافق. وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشدها مرارة أبيض الباطن ولون ظاهره إلى الزعفران يدبق باليد هين الانفراك، وإذا ديف بالخل انداف سريعاً، ثقيل الرائحة. وأما ما كان منه أسود فرديء، وما كان منه ليناً فرديء أيضاً لأنه يغش بوسق (بأشق) وموم، ويمتحن بأن يدلك في الماء بالأصابع فإن الخالص منه ينداف ويصير بمنزلة اللبن.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٩٤): (جاوشير) نبات فارسي معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه. وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون، وله أكاليل كالشبث، يخلف زهراً أبيض وبزراً يقارب الأنيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد، مر الطعم.

تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ إذا جَمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير المستعمل، ويدرك بتموز. أجوده الطيب الرائحة المتفتت السريع الانحلال في الخل والماء، المبيض للماء إذا حل فيه... وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاوز السنة ففاسد.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٢٩ رقم ١): هو نبات من فصيلة: (Umbelliferae) اسمه العلمي: (opopanax chironium) وكذلك: (Ferula =

حامل المراكب: صالح لسير السفن (بوشر).

حَمَلَة العِلْم، ويقال: حملة العلم أي العلماء كما يقال حَمَلة القرآن. (ابن بدرون ص٢٨٣، النووي ص٢٢ وحملة الشريعة: الفقهاء) النووي ص٢٣٧) وانظره في مادة حَمَل.

حَمَلَة الأَقْلام: كتاب الدواوين (حيان-بسام ١ :١٧٢،ق) وقد ذكرت فيه مرتين.

حامل رأس الغول: مجموعة نجوم برسيه. (القزويني ١ :٣٣) وفي كتاب الدكتور الفونس العاشر دي كاستيلا (١ :٣٧): حانول (حامل) رأس الغول.

حامل ثقلة، يقال: حامل ثقلة بمعنى: لكيلا أكون ثقلاً عليك، جواباً لمن يسأل: لماذا لا تأتينا؟ (بوشر).

حامُول الكَتَّان: اسم يطلق بمصر على نبات خلطوه مع الكشوت وليس به، وهو نبت يتخلق على الكتان (ابن البيطار ٢ : ٣٨٠)[٥٨٦].

حامُولة: ويجمع على حواميل: الماء المندفق في المسيل عند اشتداد المطر (محيط المحيط)[٥٨٧].

أَحْمَلُ: اسم تفضيل من حمل: أشد حملاً (معجم المختارات).

تحميلة، تجمع على تحاميل: ما يحتمل في الدبر أو القبل (محيط المحيط)[٥٨٨].

والتحاميل في اصطلاح أهل الموسيقى: هي ما يضاف إلى الأشغال (أي الأغاني) المختلفة الألحان من أشغال توافق ألحانها كل واحد بحسبه كتحاميل إسق العطاش ونحوه (محيط المحيط).

مَحْمَل: مصدر ميمي لحمل (أنظر حمل في آخر المادة).

ومَحْمَل: المراد، المفهوم. ففي المقري (١ :٥٧٢): ولهذه الأبيات من الشعر معنى خفيّ لا يقصد ظاهره وإنما له محامل تليق به. وانظر (١ :٥٨٢).

محامل اللسان: معاني اللغة (دي سلان، المقدمة ٣ :٣١١).

مَحْمِل أو مِحْمَل: عاميته مَحْمَل: زبيل (زنبيل) بالمعنى الخاص الذي ذكره كل من

= (opopanax. وسماه: جاوشير (فارسية وتأويله لبن البقر لبياضه)- كاوشير- حليب البقر- فاناقس ايراقليون (يونانية)- فاناقس خرونيون- والجاوشير أيضاً صمغ هذه الشجرة.

ولم يذكر له صاحب معجم أسماء النبات إسماً بالفرنسية ولا الانجليزية.

وسماه دوزي: (opopanax) بالفرنسية.

(٥٨٦) في المطبوع من ابن البيطار (٤ :٧١-٧٢): (كشوت) هو على الحقيقة الموجود بالشام والعراق وهو المستعمل أيضاً عند أطبائها.

وأما النبت الذي يسمى بالمغرب وافريقية ومصر الأكشوت فليس به، وهو يتحلق على الكتان، ويعرف بمصر بحامول الكتان أيضاً وبالأندلس بقريعة الكتان. (أنظر حماض الأرنب والتعليق عليه).

(٥٨٧) في محيط المحيط بعد هذا: مولد.

(٥٨٨) في محيط المحيط: والتحميلة عند العامة الحَمُول لما يحتمل في الدبر أو القبل. ج تحاميل.

وفيه: الحَمول ما يحمل للتداوي من فتيلة في الدبر أو فرزجة في القبل. وفيه: والمحمولات من الأدوية هي الحمولات المذكورة آنفاً، والعامة تسميها التحاميل.

فريتاج ولين فقط بل بالمعنى العام، مثال ذلك محمل الحمال[٥٨٩] . (ألف ليلة ١ : ٢١٢).

ومَحْمِل ومِحْمَل: قمطر، مقرأ (ابن جبير ص ١٥٩، المقري ١ : ١٠٤، ٢ : ٢١٩، ابن بطوطة ٣ : ٢٥٢) ولعل كلمة (Discus) في معجم فوك لا بد أن تفهم بهذا المعنى، ولا يمكن أن تفهم بمعنى صحن وصحفة، لأن (Discus ciborum) تدل على مادة أُخرى (أنظر دوكانج والكلمة الإنجليزية (Desk).

ومَحْمِل ومِحْمَل: هودج (محيط المحيط)[٥٩٠].

مَحْمُول: في اصطلاح المنطق: هو الحد الذي يضاف إلى الموضوع في القضية أو يسند إليه. ومحمول عليه: موضوع وهو الحد الأول في القضية الحملية (بوشر).

ومحمول: العمارة نفسها مقابل الأساس الذي تقوم عليه وهو الموضوع (معيار ص ٢٣).

محمول السلامة: مع السلامة، تحملك السلامة يقولها من تودعه (بوشر).

محمولات: الحمولات (محيط المحيط)[٥٩١].

* حملق:

حملق، يقال: حملق عينيه لهم (ألف ليلة ١ : ٦٦)[٥٩٢].

حملقة: اسم كان يطلق في المشرق في النصف الأول من القرن السابع الهجري على نوع من الحلوى (معجم المنصوري، أنظر زلابية).

مُحَمْلِق: مغتاظ، حَنِق، ثائِرْ، غاضب (همبرت ص ٢٤٢).

---

(٥٨٩) في تاج العروس: والمحمل كمجلس، وضبط في نسخ المحكم كمنبر: شقان على البعير يحمل فيهما العديلان ج محامل. وأول مَنْ اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي. وفيه يقول الشاعر:

أول مَنْ إتخذ المحاملا
أخزاه ربى عاجلاً وآجلاً

والمحمل أيضاً وضبط في المحكم كمنبر: الزنبيل الذي يحمل فيه العنب إلى الجرين كالحاملة.

والمحمل كمنبر: علاقة السيف وهو السير الذي يقلده المتقلد. كالحميلة والحِمالة.

وفي لسان العرب: والَمحمِل واحد محامل الحجاج... والمِحْمَل: الذي يركب عليه بكسر الميم. قال ابن سيده: المِحْمل شقان على البعير يحمل فيهما العديلان. والمِحْمَل والحاملة: الزبيل الذي يحمل فيه العنب إلى الجرين.

ومن هذا يتبين أن مِحْمَل هو الزنبيل وليس المَحْمل.

(٥٩٠) في محيط المحيط: والمَحمِل شقان على البعير يركب فيهما أو يحمل فيهما العديلان. والزنبيل يحمل فيه العنب إلى الجرين. =

= ونسيج من الحرير يرسله السلطان كل سنة إلى مكة ثم يرسل في السنة القابلة آخر عوضه ويسترجعه تبركاً به. وقال في المغرب: المحمِل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وعلى العكس الهودج الحجاجي. والعامة تسمى النعش أيضاً بالمحمِل.

(٥٩١) أُنظر حاشية رقم ٥٨٨).

(٥٩٢) حَمْلَق: فتح عينيه، ونظر نظراً شديداً. ويقال: حملق اليه.

وحَمْلَق الرجل: إذا انقلب حملاق عينيه من الفزع.

* حمن:
حمونية: حزاز، قوباء (بوشر).

* حمو وحمى:
حمى. لا يقال: حمى المكان من الناس فقط (لين) بل حماه عن الناس وعلى الناس (معجم البلاذري) وانظر معجم أبي الفداء[٥٩٣].

وحمى المكانَ لخيل المسلمين (معجم البلاذري).

كان يحمي أملاكهم: كان لا يأخذ الضريبة من أملاكهم (أماري ص ٤٤٥).

حمى في اللعب: أصر على اللعب مع الخسارة (بوشر).

حَمَّى: حامي، ساعد، أنجد، عاون (ألكالا).

وحَمَّى الفرن: حمَّه وأحماه وسخنه (بوشر).

وحَمَّى: استفز، هيَّج، حمَّس، حثَّ، حرَّض (بوشر).

وحَمَّى: غسل بالحمام (بوشر) وقد اختلط عنده بمادة حَمَّ.

حامي: دافع (بوشر) وحامي: قاوم، حسب ما جاء في معجم مُسلم، وقد ورد الفعل في البيت الذي ذكره في القافية.

حامي عن فلان: دافع عنه أمام القضاء (بوشر).

حامي لفلان: تحزَّب له (بوشر). وقد ذكر فريتاج باللاتينية ما معناه: تجنَّب الرجل وابتعد عنه، وهو معنى لم يجده في معجم جوليوس. ولعله أخذه من عبارة للبيضاوي نقلها دي ساسي في الطرائف (١ : ٣٤٠) حيث تحامى فلاناً: تجنَّب القرب منه، وهو إذاً قد أخطأ بسبب خطأ ورد في كتابة الكلمة. إذ الصواب قراءتها تحامى كما ورد في طبعة فليشر (١ : ٦٠٤) بدل حامى.

أحمى: حمى، دافع عنه، حامى (أنظر لين في مادة حمى، فوك، ألكالا). ويقال: أحمى بفلان (أخبار ص ٤١).

وأحمى على: بمعنى سخَّن (ابن جبير ص ٣٤٣).

تَحَمَّى: استقر في حمى (رايت ص ٧٧).

تحامى: تجنَّب، ويتعدى أيضاً بعن (الأدريسي ص ٢١٣).

يتحامى عنه: يمكن مقاومته (بوشر).

احتمى: تحرز، تحصَّن، اعتصم، (المقري ١ : ٩١٣) مع تعليقة فليشر في إضافات وتصحيحات) وفي النويري (اسبانيا ص ٤٤٧): بلغه أنه احتمى بواد.

واحتمى: دافع عن (ألكالا) وانظر المقري ٢ : ٤٠٢ واحتمى: دافع عنه أمام القضاء (ألكالا).

يُحْتَمَى: يمكن حمايته والدفاع عنه (بوشر).

واحتمى: حامى، ساعد، أنجد، عاون (فوك).

---

(٥٩٣) في لسان العرب: حمى الشيءَ حَمياً وحِمىً وحِماية ومَحْمِيَة: منعه ودفع عنه... وقال أبو حنيفة: حَمَيت الأرض حَمياً وحِمْية وحماية وحِمْوة... وحمى المريض حمية: منعه إياه.

وحمى فلان الأرض يحميها حمى لا يقرب.

الليث: الحِمى موضع فيه كلأ يحمي عن الناس أن يرعى. ... قال: فنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمى على الناس حمى كما كانوا في الجاهلية يفعلون.

واحتمى إلى: احتمى به، لجأ إليه (بوشر).

واحتمى تحت: لاذ، أوى، التجأ (بوشر).

واحتمى من: اعتصم من، توقّى من (بوشر، معجم المختارات).

حِمْيَة: ليست احتماء من الطعام فقط بل احتماء عن الطعام أيضاً (بوشر) وفي معجم فوك: احتمى به.

احتمى عن الافراط: اعتدل، اقتصد (بوشر).

أحتمى: ذكرت في معجم فوك في مادة: (Calefacere)[٥٩٤].

احتمى: كان سريع الغضب (أخبار ص ٥٥).

حمو: سيال حراري، مولد الحرارة (بوشر).

حمو: حُمرة، التهاب الجلد (بوشر) وفيه حمر.

حَمْوٌ: هي عند العامة بثور تحدث في الفم، والأطباء يسمونها: بثور الفم (محيط المحيط)[٥٩٥].

حمو النِيل: هو في مصر الجرب اليابس (سنج).

حموة: بثرة (بوشر).

حموى: نسبة إلى الحمو، بثرى (بوشر).

حِمًى: غيضة، موضع مزروع أشجاراً (دي ساسي، طرائف ٣: ١٥٤) وموضع واسع فيه بساتين ورياض (الأدريسي ص ١٠٩).

وحمى: الموطن الذي يقطنه الأحبة (دي ساسي طرائف ٣: ١٥٤، ابن خلكان ١: ٦٢).

والحمى عند الصوفية: السماء، لأن الله تعالى وهو حبيبهم فيها (دي سلان ترجمة ابن خلكان ١: ١٢٣).

وحمى: ملاذ، ملجأ (بوشر).

وحمى: حصانة، حق اللجوء (بوشر).

دار الحمى: ملاذ، ملجأ (بوشر).

وحمى: فترة يمنع فيها استخدام المياه (معجم الاسبانية ص ١٣٨).

والحمى: حيوان غير معروف في أوروبا يشبه الأروي. أنظر: مجلة الشرق والجزائر (٧: ٣٩).

حَمْيَة: يقول أبو الوليد (ص ١٥٧): هكذا يجب أن تنطق وأن معناها: أنفة. فهو يظن أنها كلمة حَمِيَّة (أنظر لين)[٥٩٦] كما هي في المطبوع (ص ٢٤٩).

حَمِيَّة: تدل خاصة على صفة لعرب الجاهلية وهي التمسك بصالح القبيلة التي إليها ينتسبون فهي ترادف كلمة عصبية وضد كلمة ديانة. ففي كتاب ابن حيان (ص ٥٢ق): فتعارضت الشهادات وظهرت الحميات وعطلت الديانات. وفيه (ص ٥٣و): وأحب خيار كل قوم أن يظهر سفهاؤهم حمية جاهلية.

---

(٥٩٤) لفظة لاتينية معناها: سخن، وأثار وهيج.

(٥٩٥) في محيط المحيط: والحَمْوُ بثور تحدث في الفم فتحدث ألماً عند المضغ، وهي عامية والأطباء يسمونها بثور الفم.

(٥٩٦) في لسان العرب: وفلان ذو حَمِيَّة منكرة إذا كان ذا غضب وأنفة... وفي حديث معقل بن يسار: فحمي من ذلك أَنَفاً أي أخذته الحَمِيَّة. وهي الأنفة والغيرة. وحميت عن كذا حَمِيَّة. بالتشديد، ومحميَّة إذا أنفت منه وداخلك عار وأنفة أن تفعله. ولم ترد حَمْية كما قال أبو الوليد في اللغة بهذا المعنى.

وعند ابن عباد (١:٣٠١): تشيُّعاً لم يكن له أصل الاشوم الحمية، ولوم العصبية.

ويقول صاحب الاكتفاء (ص١٢٦ق) في كلامه عن النصارى وأن المصلحة الدينية تربط بعضهم ببعض: يقول موسى لجوليان الذي يسيء به الظن: وبينك وبين ملكك حمية الجاهلية واتفاق الدين (أماري ص ٤٢٩).

وحميَّة: حرارة، حُميّا، شرة، نشاط. بالمعنى الخاص (الأدريسي ص٥) ومجازاً: غيرة، همَّة، هيجان النفس، ثوران، طيش، حدَّة؛ (بوشر).

أخذته الحميَّة أو ثارت فيه الحمية: احتدَّ، استشاط غضباً، تميز من الغيظ (بوشر).

على حمية: في مأمن، في أمان (ألف ليلة برسل ١٠:٣٥٨،٣٦٢) وفي طبعة ماكن: على حماية.

حَمَاوَة: حميَّة، حدة، حُميًّا (بوشر).

حَمَايَة (تصحيف حَمَاة): أم الزوجة (بوشر).

حِمَايَة: رعاية، مساعدة، محاماة (ألكالا).

على حماية: في أمان، غير قلق ولا هلع، غير مضطرب البال (ألف ليلة ٤:٣٢١، ٣٢٣) وفي طبعة برسل: على حمية.

حِمَاية: ضريبة على الأرض أو على البضائع. (وقد أطلق عليها ذلك بسبب الحماية التي يحصل عليها صاحب الأرض أو صاحب البضاعة. (مملوك ٢،٢:١٢٩). ويظهر أن كاترمير أراد أن تحل هذه التعليقة محل التعليقة التي ذكرها في (مملوك ١،١:٢٥١).

وفي ألف ليلة (برسل ٩:٢٣٢): هي الضريبة التي يدفعها الحاني أي صاحب الخمارة إلى الوالي ليسمح له بمزاولة مهنته هذه.

وفيها: فعمل الوالي عليَّ حماية، وفي طبعة ماكن: فجعل الوالي عليَّ قانوناً.

وحِماية: من دخل في ذمة إحدى الدول الأجنبية (محيط المحيط)[٥٩٧].

حميان: محتد، مستشيط غضباً، (بوشر).

حام: مسبب الحرارة، مُلهب.

وحام: ذو شرة، أشر.

وحام: كحولي، حاو للكحول.

وحام: حاد الطبع، ذو حدَّة (بوشر).

وطباق حام: حاد (بوشر).

وحام: نشيط، ذو همة (بوشر، همبرت ص٢٢٣).

أخذ بالحامي: عامله بعنف وجفاء (بوشر).

عمل بالحامي والبارد: استعمل كل الوسائل لينجح (بوشر).

الحامية: الجند، ضد الرعية (المقدمة ٣:٢٧٣، تاريخ البربر ١،١:٢٨، ٣٤، ١٠٧، ١٨٦، ١٩٨ الخ. ابن حيان ص٨٦و، الخطيب ص٧و) ويقال أيضاً: أهل الحامية (تاريخ البربر ١:١).

أحمى: خير من يحامي ويدفع عن نفسه، أشجع أو الأشجع (المقري ٢:٤٠٢).

مَحْمِيَّة: حَمِيَّة، غضب، سخط. فعند ابن حيان (ص٥٣و): فغضبت العرب عند ذلك وازدادات حقداً والتظت محمية. وفي (ص٦٤و) منه: هاجت محميته (ص٦٤ق).

---

(٥٩٧) في محيط المحيط: والحماية عند المولدين: من دخل في ذمة إحدى الدول الأجنبية فصار كأحد رعاياها. وهو وصف بالمصدر.

مُحَامٍ: حائط: أرض يحيط بها حائط (ألكالا).

ومُحَام: مؤاكل يأخذ اللحم بيديه ويخلطه بغيره ويحتكره لنفسه ليمنع الآخرين منه (دوماس حياة العرب ص ٣١٥).

مُحَاماة: مرافعة محام في المحكمة (بوشر).

محامِية: مرافعة محام في المحكمة، دفاع عن قضية أو شخص.

* حنّ:

حَنَّ. حنَّ الدم على الدم: أثرت في نفسه قرابة الدم، عطف عليه (بوشر).

حَنَّن. تَحْنان: رنين، زفير (المقري ١ :٦٥٢) في كلامه عن الضجيج الذي يصدر عن الناعورة مثل حنين.

وقد قرأها فليشر في المقري (١ :٦٢): تحنين في نفس المعنى (أنظر: إضافات وتصحيحات، وبريشت ص ١٧٤).

حنَّن الجُبْن: فسد (محيط المحيط)[598].

وحنَّن: عطف (؟) (فوك).

تَحَنَّنَ، تحنن إلى فلان: تضرَّع، ابتهل، وتوسل إليه بخضوع (أبو الوليد ص ٥٧٧).

حَنَّة: حِنَّة، رقة القلب، دماثة (ألكالا).

حِنَّة: رحمة شفقة (فوك) وفيه: حِنَّة وحِنًّا: حناء (؟).

حَنِن. ويجمع على حَنون: تقي، ورِع (فوك).

حِنان: تقوى، وَرَع (فوك).

حَنُون: شفيق، رؤوف، رقيق القلب (بوشر، (پاين سميث ١٣١٥) وهي حنونة (ألف ليلة برسل ٩ :٣٥٨).

حنون الطعم: زنخ الطعم، عفن، سَنِه، عطن، مخم. وهو بالسريانية سَنه. (پاين سميث ١٣١٥).

حَنين: أنظره في مادة حَنَّن.

حَنين: ويجمع على حِنان: رقة القلب، دماثة عذوبة (ألكالا). وقاريء حنين (ألكالا): عذب الصوت. ويجمع فيه على حَنانِي.

ويقال في الكلام عن الإبل: حنت حنين البغام[599] (المقري ١ :٨٣٣). (وتصحيح فليشر في الاضافات والتصحيحات جيد جداً).

حنانة: حنو، رقة القلب، شفقة، (بوشر).

حناني: نقد، سكة (بوشر).

حنيني: يظهر أنه اسم ملبس من الملابس. ففي ألف ليلة (برسل ٢ :٣٩٩): أخرجت من البقجة التي كانت معها قميص وسراويل وحنيني فوقانية.

حُنَيْنِيَّة: حلوى تتخذ من الخبز والزبد والتمر مخلوطة جميعاً[600] (زيشر ٢٢ :١٠٤ رقم ٤).

حَنِّيَّة. حنية الدم: حنين الدم، عطف قرابة الدم (بوشر).

حنِّين: عفن، (سنج)، عطن، مخم، سَنِه (پاين سميث ١٣١٥).

حَنَّانَة: الناعورة التي يسمع صوت رخيم

---

(٥٩٨) في محيط المحيط: والعامة تقول حَنَّن الجبن ونحوه أي فسد وتغير طعمه.

(٥٩٩) يقال: بغمت الظبية صاحت إلى ولدها بأرخم صوته والاسم، البغام، وبغمت الناقة قطعت الحنين.

(٦٠٠) يسمى بالعراق الحنيني ويتخذ من التمر المقلي بالدهن. ويؤكل طعاماً مع الخبز.

لدولابها (محيط المحيط)[٦٠١]. وانظر في مادة حَنَّن.

* حنأ:

حِنَّاء. ليلة الحناء: اسم الليلة التي تسبق ليلة العرس أنظر لين (عادات ١: ٢٥٠).

الحناء المجنون أو المجنونة: اسم يطلق في الأندلسي على الوسمة. ففي المستعيني مادة وسمة: أظنه المشان ورأيت الوسمة الحنا المجنونة (وقد ذكرت بوضوح في مخطوطة ن).

وابن البيطار في (١: ٣٤٠) مادة حنا مجنون يقول أنها مذكورة في حرف الواو في رسم وسمة. وفي (٢: ٥٨٩) منه: وسمة.

الغافقي: ومنها الوسمة المخصوصة بهذا الاسم وهي المعروفة عند بالاندلس بالحنا المجنون.

وفي (١: ١٢٩) في مادة بربينة وقد كتب على هامش مخطوطة ب منه صح: ومن الناس من يسميه الحنا المجنون ويقال له العظلم[٦٠٢].

---

(٦٠١) في محيط المحيط: الحنّانه القوس أو المصوتة منها التي تحن عند الإنباض. والمرأة التي كان لها زوج قبلًا فتذكره بالحنين والتحزن. أو التي تحن إلى زوجها الأول وتتحزن عليه.
والحنانة أيضاً عند العامة الناعورة التي يسمع صوت رخيم لدولابها.

(٦٠٢) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٢): (حنا معجون) (وصوابه حنا مجنون): مذكور في حرف الواو في رسم وسمة.
وفي (٤: ١٩٣) منه: (وسمة) هي ورق النيل... وقال الغافقي: ومنها الوسمة المخصوصة بهذا الاسم وهي المعروفة عندنا=

....

= بالأندلس بالحناء المجنون. وهي صنفان: صنف ورقه كورق الحماض إلا أنه أصغر في قدر ورق الأترج، يكون ثلاث ورقات أكثر ذلك وأربعاً، يفترش على الأرض ويلصق بها، ولون ظاهر الورق أخضر إلى السواد أدهم وباطنه أبيض إلى الغبرة أزغب، وله ساق أغبر أجوف مدور يعلو نحواً من ذراع. عليها ورق مشرف، وتطلع في آخر الربيع، ولها رأس صنوبري الشكل عليها قشور هفاف تتقعقع لونها إلى البياض والصفرة، وله زهر لطيف فرفيري وتنفتح رؤسه عند انتهائها عن شيء شبيه بالصوف كالذي يخرج من رؤس الحرشف، وله بزر مزوي كالقرطم، وأصل في غلظ إصبع مستطيل، ومنابته الجبال.
والصنف الثاني منه ورقه أعرض وأقصر من ورق الأول، وهي مشرفة فيها شوك دقيق، ورأسه في قدر زيتونة إلى الطول قليلاً مشوك عليه زهر يشبه الشعر، لونه فرفيري. يستعمل ورقه في صبغ الشعر مع الحناء، وهو أحسن من الأول وأقوى صبغاً. وإذا فرك ورقه باليد سودها كقشور الجوز الأخضر.
وفي تاج العروس: والوسمة بالفتح وكفرحة... ولا يقال وسمة بالضم. قال الأزهري: كلام العرب الوسمة بكسر السين، وفي المحكم: التثقيل لأهل الحجاز وغيرهم يخففونها. وهو العظلم كما في الصحاح، وهو ورق النيل أو نبات آخر يخضب بورقه وقال الليث: شجرة ورقها خضاب.
وفي تاج العروس أيضاً: والعظلم (كزبرج) عصارة شجر لونه كالنيل أخضر إلى الكدرة، قال الأزهري. أو نبت يصبغ به، فارسية. وقال أبو حنيفة: العظلم شجيرة من الربة تنبت أخيراً وتدوم خضرتها. وقال مرة: أخبرني أعرابي من السراة قال: العظلمة شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع، ولها فروع في أطرافها كنور الكزبرة، وهي شجرة=

الحنا الأحمر: قطلب[٦٠٣] (بوشر، برجرن، همبرت ص٥٣).

حنا الغول: شنجار[٦٠٤] (بوشر).

= غبراء. أو هو الوسمة نقله الجوهري. وقال أبو حنيفة: أخبرني بعض الأعراب أن العظلم هو الوسمة الذكر.

وسماه صاحب معجم أسماء النبات (ص٩٨ رقم ١٤) جِنًّا مَجُون. وقال إنه نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae)، اسمه العلمي: (Indigofera tinctoria L.): وكذلك: (Indigofera indica. LAM).

وذكر من أسمائه نيل لِيلَك - ليلَج - ليلنج - نِيلَج - نيلنج - طين أخضر - وسمة - ورق النيل (هو ورقها) - أنديقون (يونانية) - خِطر - سَدُوس - نَجْمَة - حَب العَجْب - حبُّ النيلج (هو حبها) وسماه بالفرنسية: (Indigoties, Anil) وسماه بالانجليزية: (Indigo-Plant).

أما العِظِلم فهو في (ص١٠١ رقم ١): نبات من الفصيلة الصليبية (Crucifare) اسمه العلمي: (Isatis tinctoria L.) وكذلك: (Isatis, Pastel, Glastum) وسماه: نيل بري - ورد النيل - وسمة - لون السما - خضاب - عظلم (هو الذكر من الوسمة). وسماه بالانجليزية: (Woad) وبالفرنسية: (Pastel).

(٦٠٣) هذا خطأ من دوزي وصوابه الجناء الأحمر بالجيم. ففي المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٤): (قطلب) القطلب عند أهل الشام هو الشجر المسى أيضاً قاتل أبيه وبعجمية الأندلس مطرونية، وثمره هو الجناء الأحمر، وعامتنا بالأندلس تسميه عصير الدب.

ديسقوريروس في الأولى: هي شجيرة تشبه شجرة السفرجل، وهي أدق ورقاً، وثمرها مساو للاجاص في عظمه، وليس له نوى، ويقال لثمره ماقولا وإذا نضج يصير لونه مائلاً إلى لون الزعفران أو الياقوت الأحمر، وإذا = أكل بقي منه في الفم ثفل كالتبن وكان رديئاً للمعدة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٣٨): (قطلب) ويسمى قاتل أبيه، وهو شجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد الحمرة، يحمل حباً نحو العنب يخضر، فإذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلو إلى القبض، إذا مضغ كان ثفله كالتبن.

ومن أسمائه: مشمش بري - عفار - جني - الجناء الأحمر - ويسمى ثمره قومارس باليونانية ويسمى أيضاً بُجّ - شُمارى (المغرب)- شجر الدب - مميقولا - قيقبان، قيقب عند أهل القدس.

أُنظر: جنى والتعليق عليه في الجزء الثاني من الترجمة العربية.

(٦٠٤) لم يرد في كتب النبات حنا الغول بمعنى شنجار وإنما ورد فيها حناء الغولة بهذا المعنى. ففي ابن البيطار (٢: ٤٢): (حناء الغولة) عامة مصر يسمون بهذا الاسم الدواء المسمى شنجار وقد ذكرته في حرف الشين المعجمة.

أُنظر حالوما والتعليق عليه في هذا الجزء.

أما اسم حنا الغول فقد ورد في معجم أسماء النبات (ص٢١ رقم ١٥) وأطلقه على نبات من فصيلة (Borraginaceae)، اسمه العلمي: (Arnebia-linearifolia) وسماه: كَحالى، حنّا الغول (سوريا).

كما أطلقه في (ص٧٤ رقم ١٢) على نبات من نفس الفصيلة السابقة اسمه العلمي: (Echium Rawolfil DEL.) وسماه كحيلة - كُله (بدنقلة) - لصيقة (اليمن) - حَرْشَة (طرابلس) - وفي (ص٧٤ رقم ١٤) منه: أطلقها على نبات من نفس الفصيلة المذكورة، اسمه العلمي: (Echium =

حنا قريش: حزاز الصخر (بوشر) وهو (أي حنا قريش) اسم يستعمله أهل مصر (ابن البيطار ١ : ٣٠٤، ٣٤٠)[٦٠٥].

= (sericum. وسماه أيضاً كُحلى - ساق الحمام.

وقد فرق صاحب معجم أسماء النبات بين حنا الغول وحنا الغولة الذي هو الشنجار. كما أطلق اسم حنا الغولة على صنف من خس الحمار يسمى أنوما - اذن الحمار رجل الحمام (الجزائر) اسمه العلمي (Onosma echioides).

وهو من نفس الفصيلة السابقة. وسماه بالفرنسية: (Orcanette) وبالانجليزية: (Hairy onosma).

(٦٠٥) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٤٢): (حناء قريش): وهو حزاز الصخر عند أهل مصر.

وفي (٢ : ١٩) منه: (حزاز الصخر): وأهل مصر يسمونه حناء قريش.

جالينوس في الثامنة: وهذا هو شبيه بالطحلب، ومن توهم أنه من جنس النبات فقد أصاب، وأحسبه إنما هي سميت حزازاً لأنها تشفي من العلة المسماة بهذا الاسم وهي القوباء، وقوته تجلو وتبرد معاً إلا أن تبريدها يسير، وهي تجفف من الوجهين جميعاً بالجلاء والتجفيف الذي اكتسبته من الصخرة والتبريد من الماء. لأنه إنما ينبت على صخور ندية يقع عليها الندى والطل.

ديسقوريدوس في الرابعة: يتولد على الصخر الندي، وإذا تضمد به قطع نزف الدم.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٨٦ رقم١٣): هو نبات من فصيلة (Usneaceae) اسمه العلمي: (Usneaceae barbata) وسماه: حزاز الصخر - حِنّا قريش - =

حطب الحنا: سوجر، خلاف، صفصاف بلدي، خيزران. (بوشر)[٦٠٦].

= شيبة - شيبة العجوز- بَراوه، تُقَنه، دوالج، دوالك، دوالي، كَرْباسَك، كَرباسو، كَروشبانه. (كلها فارسية) - شنطار (سريانية) - أذاقل (المغرب) - مسواك القرود - النبات الأشيب - الريحان الأبيض. وسماه بالفرنسية: (Lichen fleuri).

(٦٠٦) في المطبوع من ابن البيطار (٤ : ٦٨): (خلاف). الغافقي هو أصناف كثيرة منه الصفصاف وهو صنفان أحمر وأبيض، ومنه البادامك (صوابه البهرامك) وهو المعروف عند عامة الأندلس بالنصي.

التميمي في كتاب المرشد: الخلاف صنف من الصفصاف وليس به، والفرق بينهما وإن كانا في الشبه والشكل وسباطة الأغصان وكيفية الورق سواء، إلا أنه ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخلاف، وذلك أن الخلاف يثمر في أواخر أيام الربيع ثمراً، وثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس أغصان وفيما بين قلوب ورقه، رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكن اللون ناعم الملمس في نعومة الخز الطاروني المخمل وفي لونه وعلى مثاله السنابل الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسمى لسان الحمل، وهو الزغب الذي يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفه، وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس في لين الخز الفاختي المجلوب من السوس، وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء بتة، وإنما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حباً أبيض اللون ينتظم على فروعه وساقات أغصانه في مثال حب الجاورس يضرب في بياضه إلى الصفرة، وليس ينتفع به في علاج الطب. وفقاح =

....

شجر الحنا: ياسمين، نوار أبيض (بوشر) وتسمى الحناء: ياسمين مصر[٦٠٧].

= الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحروري الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد الصفراء...

ويستخرج دهنه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٠٥): (صفصاف) الخلاف.

وفي (١: ١٣١) من التذكرة (خلاف) بالتخفيف أفصح وهو الصفصاف بأنواعه وأجوده البري الذي ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة إلى مزارة، ويليه البهرامج المعروف بالبلخي، ثم الصفصاف المر. وهو شجر لا يختص بزمن، وغالب وجوده عند المياه والأرض الباردة.

وفي تاج العروس: والخلاف ككتاب، وشده مع فتحه لَحن من العوام، صنف من الصفصاف وليس به وهو بأرض العرب كثير ويسمى السوجر، وأصنافه كثيرة وكلها خوار ضعيف.

وفيه: والصفصاف بالفتح شجر الخلاف كما في الصحاح وهي لغة شامية.

وسماه بوشر في معجمه (Osier) وقد ترجمها صاحبا المنهل بسَوْحر (نوع من الصفصاف تستعمل أغصانه السهلة اللي في صناعة السلال).

وترجمها بلو في معجمه بخلاف، خيزران، صفصاف وأطلقها صاحب معجم أسماء النبات (ص ١٦٠ رقم ٨): على نبات من فصيلة (Salicaceae) اسمه العلمي: (Salix babylonica L.) وسماه: غَرْب (من الصفصاف واحدته غربة) – عيثام – ويده، بيد، بيده (هندية) – سبيدار، اسفيدار (فارسية) – إطأ (يونانية) – أم الشعور (مصر) خادعة الرجال (وهي الخلاف أيضاً) – صفصاف رومي بمصر الآن – أم السوالف. وسماه أيضاً بالفرنسية: (Saul Pleurcur, Saul de Babylon) وسماه بالانجليزية: (Weeping-willow) كما أطلق لفظة (osier) على نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: (Salix Safsaf) وسماه صفصاف بلدي (وأصنافه كثيرة منها الخلاف والغرب) وسماه بالفرنسية (Saul) أيضاً، وبالانجليزية: (Willow).

(٦٠٧) شجرة الحنا سماها بوشر بالفرنسية: (troène) وقد ترجمها صاحبا المنهل باسم جَنْبة الرباط (جنس جنبات للتزيين).

أما صاحب معجم أسماء النبات فقد سماها (ص ١٠٨ رقم ٢٢): ياسمين- نوار أبيض- ياسَم- ياسِم- ياسَمون. وقال أنها نبات من فصيلة (Oleaceae)، اسمه العلمي: (Ligustrum vulgare). وسماها بالانجليزية: Privet, Privy.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٤: ١٠٢): (ياسمين) سليم بن حسان: هو نبات له عصي طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع، ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران إلا أن هذا ألين وأشد خضرة وله نور أبيض ذو أربع شرفات طيب الرائحة، ويكون منه أصفر، وزعم قوم أنه يكون منه أزرق.

عيسى بن ماسة: هو صنفان أبيض وأصفر والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة ويبوسة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣١٢): (ياسمين) ويقال بالواو وهو السجلاط، والأصفر منه الزئبق لا الأبيض، وشجره كشجر الآس لكنه أرق وأسبط وزهره كالنرجس، والأبيض مشرب بالحمرة، والأصفر أعرض. ومنه فرع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب إلى مصر. وفي الفلاحة: إن الفل إذا شق عند غرسه هو الياسمين فإن ورقه يتضاعف، ويقطف في شمس السنبلة، =

....

= وفي البلاد الحارة من الأسد إلى رأس العقرب، ويدوم في بعض البلاد.

أما الحناء ففي المطبوع من ابن البيطار (٢:٤١) (حناء). شجر كبار مثل شجر السدر، وله فاغية وهو نوره وبزره، وعناقيد متراصفة إذا انفتحت أطرافها شبهتها بما قد ينفتح من الكزبرة إلا أنها أطيب رائحة، وإذا تحات نوره بقيت له حبة غبراء صغيرة أصغر من الفلفلة، والفاغية كل نورة طيبة الرائحة، وقد خصت فاغية الحناء بذكر الفاغية، فيقال الفاغية فتعرف من غير تشبيه. وهي ذكية حمراء.

وقال مرة أخرى: الفاغية تخرج أمثال العناقيد ويتفتح فيها نوار صغار فتجتني منه، ويزيت به الدهن الذي يقال له دهن الحناء فيقال له الدهن المفغو. وإنما تطحن الحناء من ورقه، وتنور في السنة مرتين وهي بأرض العرب كثيرة.

ديسقوريدوس في الأولى: ورق شجر الحناء شبيه بورق الزيتون غير أنه أعرض منه وألين وأشد خضرة، ولها زهر أبيض شبيه بالأشنة طيب الرائحة، وبزر أسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له أوطي (كذا).

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٢٣): (حناء) باليونانية فيغرس (كذا وصوابه قِيفُرْس)، نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء، ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار بجزائر السوس وما يليها ويحمل منها إلى باقي الأقاليم. ورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيراً، ونوره أبيض. ويدرك باكتوبر، وقد يقطف بتوت. وإذا أطلقت الفاغية فالمراد زهره أو الحناء فورقه، وليس لعيدانه نفع. وأجوده الخالص الحديث، وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٠٦ رقم ١٠): الحناء نبات من فصيلة: (Lythraceae) اسمه العلمي: (Lawsonia=

*** حنب:**

مِحْنَب، ويجمع على مَحَانِب: شرك، فخ، مصيدة، وَهَق (فوك).

مِحْناب: مِحْنب (المعجم اللاتيني-العربي) وفيه (laques, pedaca) غير أن الصواب (Pedica).

*** حنبُشار:**

أنظر المقري (٢:٥٦) غير أن هذه الكلمة ليس لها وجود فيما يظهر.

*** حَنْبَل:**

هو عند أهل المغرب غطاء أو فرش تغطي به المقاعد أو الدرجات وهو فرش مخطط بألوان مختلفة (معجم الاسبانية ص ١٠١-١٠٢، فوك).

*** حَنْتَفُ:**

الجراد الحيّ(٦٠٧) (الأغاني ص ٢٢).

حَنْتَفَة: في محيط المحيط: الحنتفة عند

= alba LAM) وكذلك: (Lawsonia spinoson L.) وسماه: حِنّاء- حناءة ج. حِنّان- فاغية، فغو، الحنون هو زهر الحناء (اليمن)- يَرْفَأ- بَـ.ْنَة- الرَقّان- الرُقُّون- أُرقان- الشبّان- العلام- إيرقان (فارسية)- قِيفُرس (يونانية)- تَمْر حِنّا- (مصر)- اليجّ (بعجمية الأندلس) القطب (الشام)- تمر حنا (الزهر بمصر الآن). وسماه بالفرنسية: (Troène d'Egypte) (وهو الاسم الذي ذكره دوزي) وكذلك: (Alcanna, Henne) وسماه بالانجليزية: (Alcanna, Henna).

ولعل شجر الحنا الذي ذكره دوزي هو تصحيف تمر حنا الذي يطلق في مصر على النبات وزهره.

(٦٠٧) في لسان العرب: والحنتف الجراد المنتف المنقّى من الطبخ، وبه سمي الرجل حنتف.

العامة شدة الحرص على الشيء الطفيف من البخل أو التعنت الشديد في الأمور. غير أن معناها غير واضح(٦٠٩).

* حَنْتَم:

طين الفخار تصنع منه الأواني والصحون وغيرها وتطلى من الداخل بالبرنيق وهو الدهن الصيني اللامع (أنظر المادة التالية). ففي ابن العوام (١:١٤٢): في صفحة حنتم جديدة (وقد أراد بنكري وهو مخطىء تغيير هذا النص) وعند ابن العوام (٢:٦٤٧، ٦٧٤): زير حنتم. وهذا هو صواب قراءتها كما ورد في مخطوطة ليدن. وفيه (٢:٤١٩) آنية حنتم. أنظر أيضاً في مادة قادوس.

وفي القسم الأول من معجم فوك: حلتم بمعنى فخاري، صانع الفخار. وفي القسم الثاني منه: مصنوع من فخار (=من فَخّار).

مُحَنْتَم: مبرنق الداخل (إناء) ففي ابن البيطار (١:٩١): إناء محنتم أي مزجج الداخل. (وهي عبارة نقلها من الأدريسي). وفي معجم المنصوري: برنية هي إناء من فخّار مُحَنْتَم(٦١٠).

* حنتيت:

عامية حلتيت: صمغ الأنجدان (بوشر، برجرن، محيط المحيط، براكس مجلة الشرق والجزائر ٨:٣٤٧)(٦١١).

* حنث:

حَنَّث (بالتشديد). حنثه: جعله حانثاً في يمينه غير بار بها (ألكالا).

تحنَّثه: أنظر لين ومعجم المختارات(٦١٢).

---

(٦٠٩) المعنى واضح: وهو شدة الحرص على الشيء الطفيف بسبب البخل. أو التشدد الكبير في أمر من الأمور.

(٦١٠) في لسان العرب: الحنتم جرار خضر تضرب إلى الحمرة... والواحدة حنتمة، وأصل الحنتم الخضرة، والخضرة قَريبة من السواد.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم، قال أبو عبيد: هي جرار حُمر كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر.

وفي النهاية: الحنتم جرار مدهونة خضر= كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم، واحدتها حنتمة. وإنما نهى عن الانتباذ بها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها. وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه.

(٦١١) في محيط المحيط: الحلتيت والحلتيث صمغ الأنجدان، ولا يقال حلثيث. والعامة تقول حنتيت بإبدال اللام نوناً.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢:٢٧): (حلتيت) هو صمغ الأنجدان. (أنظر محروت والتعليق عيه).

(٦١٢) في لسان العرب: وتحنث تعبد واعتزل الأصنام مثل تحنَّف... وفي الحديث: كان يتحنث فيه (غار حراء) الليالي أي يتعبد. وفي رواية عائشة رضي الله عنها: كان يخلو بغار حراء وتحنَّث فيه، وهو التعبد الليالي ذوات العدد. قال ابن سيده: وهذا عندي على السلب كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الاثم عن نفسه، كقوله تعالى: ومن الليل فتهجد به نافلة لك، أي أنف الهجود عن عينيك، ونظيره تأثم وتحوَّب أي نفي الاثم والحوب. وقد يجوز أن تكون ثاء يتحنث بدلاً من فاء يتحنف. وفلان يتحنث من كذا أي يتأثم منه. ابن الاعرابي: قوله يتحنث أي يفعل فعلاً يخرج به من الحِنث وهو الاثم=

وتحنَّث: حنث في يمينه، نكث بيمينه (ألكالا).

حَنَّاث: كثير الحنث (المعجم اللاتيني-العربي).

مُحَنَّث: حانث، ناكث ليمينه (معجم المختارات).

* حنجر:

هو في افريقية اسم لنبات برشيان دارو (=عصى الراعي) (المستعيني أنظر نرشيان دارو)[613].

* حنجل:

تحنجل: رقص (بوشر).

حَنْجَل: رقص (بوشر).

حَنْجَلَة: رقص (بوشر) وفي محيط المحيط الحنجلة ليست الرقص بل هو في المشي والتصنع ومن ذلك قولهم أول الرقص حنجلة وهو مثل يضرب لمن يبتدي بالقليل ثم ينتهي إلى الكثير[614].

والحنجلة في الخيل: التحجيل (محيط المحيط)[615].

مُحَنْجَل: عامية مُحَجَّل (محيط المحيط)[514].

* حنحن:

حَنْحَن: حمحم: صوّت، صلّ، (همبرت ص ٥٩) وهي من لغة الجزائر.

وحنحن الجوز: فسد (محيط المحيط)[616].

* مِنْ حِنْذَاكْ:

عامية مركبة من حين وذاك: من الآن. مذ ذاك (فوك).

= والحرج. ويقال: هو يتحنث أي يتعبد الله. قال: وللعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظَها، يقال فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة، كما يقال: فلان يتأثم ويتحرج إذا فعل فعلاً يخرج به من الاثم والحرج.

وروي عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أموراً كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلة رحم وصدقة. هل لي فيها من أجر؟ فقال له صلى الله عليه وسلم: أسلمت على ما سلف لك من خير. أي أتقرب إلى الله بأفعال في الجاهلية. يريد بقوله: كنت أتحنَّث أي أتعبد وألقي بها الحنث أي الاثم عن نفسي.

والحِنث: الرجوع في اليمين.

(٦١٣). أنظر برشيان دارو في (ص ٢٩١-٢٩٢) من الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق عليه (رقم٢٠٦) ونرسيان دارو التي نقلها دوزي عن المستعيني خطأ والصواب برسيان بالباء. ولعلها عند دوزي من خطأ الطباعة.

(٦١٤) في محيط المحيط: والحنجلة في الخيل التحجيل وفي المشي التبختر والتصنع وكلاهما من كلام العامة. ومن ذلك قولهم أول الرقص حنجلة وهو مثل يضرب لمن يبتدىء بالقليل ثم ينتهي إلى الكثير.

(٦١٥) في محيط المحيط: والمحجَّل من الخيل ما كان في قوائمه بياض قد بلغ منه ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يجاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين. فلما كان البياض في موضع الخلاخيل والقيود وفوق ذلك سمي الفرس محجلاً... والعامة تقول محنجل بزيادة النون.

أقول ليس بزيادة النون بل بقلب الجيم الأولى نوناً. وهو كثير في اللغة مثل انجاص في إجاص وإنجانة في إجانة.

(٦١٦) في محيط المحيط: حنحن عليه أشفق. والعامة تقول: حنحن الجوز ونحوه إذا فسد وتغير طعمه.

* خَنْدَرُوس:

حنطة رومية، شعير رومي. وهو عند المستعيني بالحاء وعند ابن البيطار بالخاء(٦١٧).

* حندس:

حَنْدُوس: صُفر، نحاس أصفر، شبهان (فوك). (و نحاس مخلوط بالفضة (فوك).

وحندوس: دراهم من النحاس ضربها المستنصر السلطان الحفصي في أواسط القرن الثالث عشر (تاريخ البربر ١ : ٤٣٤)(٦١٨).

حَنْدُسِيّ، الدراهم الحندوسية: ورد ذكر في البيان (١ : ٢٦٥) في سنة ٤٤٤ للهجرة.

نوء حنديس: ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) آخر أيام السفر في البحر (تقويم قرطبة).

* حندق:

حَنْدَقُوقا بري: نبات اسمه العلمي: (Trigonella elatior) (سونثيمر، ابن البيطار ١ : ٣٣٥)(٦١٩).

---

(٦١٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٧٨): (خندروس). ديسقوريدوس في الثانية: هو صنف من را (كذا وصوابه زاآ) الذي له عينان، وهو أغذى من الأرز وأشد عقلاً للبطن وأجود للمعدة.

جالينوس في الثانية: هذا غذاء جيد مثل الحنطة إلا أنه أشد لزوجة منها ولذلك صار أكثر غذاء وصار يقوم مقام المادة الموافقة لقبول الأشياء التي تجفف تجفيفاً شديداً بمنزلة الخل وماء البحر وماء الملح. وجميع الأشياء التي يمكن فيها الانضاج كما يمكن ذلك في الحنطة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ : ١٣٥): (خندروس) الحنطة الرومية، تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها ليس بالمستطيل.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٩ رقم ٢٧) نبات اسمه العلمي: (Gymnorrithon tragus L.) وسماه: شعير رومي- خندروس- سُلْت. وفي (ص ١٨٣ رقم ١٦) هو نبات من فصيلة (gramineae)، اسمه العلمي (Triticum romanum) وكذلك: (Spelta).

وسماه: خُنْدُروس (يونانية)- زاآ (يونانية)- شعير هندي- حنطة رومية- شعير رومي- خالاؤن- كندُم رومي.

وفي (ص ١٨٣ رقم ١٨) منه هو نبات من نفس الفصيلة المذكورة أعلاه، اسمه العلمي (Triticum spelta L.) وكذلك: (Triticum Zea).

وسماه: حنطة رومية- شعير رومي- السُلْت- خُنْدُروس (يونانية)- شعير هندي- حنطة صغار- اللِصب (الأخضر منه)-=

= جَوْبَرَهْنَة (فارسية)- كنيب (اليمن)- زاآ (يونانية)- عَكَس- أشْفالته (اسبانية).

وسماه بالفرنسية: (Epautre) وبالانجليزية: (Splata) وسماه دوزي: (Seigle) بالفرنسية وقد ترجمت في المنهل بـ: جاودار، شيلم، سلت. وفي معجم بلو: ضرب من القمح (جاوَدار).

(٦١٨) في محيط المحيط: الخُنْدُوس القطعة من الدراهم تعطي للفقير.

(٦١٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢ : ٣٩): (حندقوقى بري) هو الذرق والحباقى أيضاً.

ديسقوريدوس في الرابعة: لوطوس اعريوس (كذا وصوابه لوطوس أغريوس) ومعناه الحندقوقى البري. وهو ينبت كثيراً بالبلاد التي يقال لها لينوى. وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر. ويتشعب منها شعب كثيرة، ولها ورق شبيه بورق الجندقوقى الذي ينبت في المروج ويقال له طريفلن، وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير، وهو كريه الطعم. =

....

= وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٢٢): (حندقوقا) هو أغريا والبوس ولوطوس، وفي تسميته أطريفلن تخليط من المعربين. وهو نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة، والبري منتن، وكثير ما يخرج مع العدس ويؤخذ بحزيران، والمستعمل منه بزره وأوراقه.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٨٣ رقم٣): هو نبات من الفصيلة البقلية: (Leguminoseae) اسمه العلمي: (Trigonella corniculata L.) وكذلك: (Trigonella elatior).

وسماه: حَنْدقوقى بري- ذُرَق، واحدته ذُرَقَة- ذَرْق الطير- عُرْقُص- عُرَيْقُصاء- عَرَيْقُصان- عَرَنْقَص- عَرَنْقُصان- عَرْقُصاء- لُوطُس أَغْرِيُوس- ميس.

وسماه بالفرنسية: (Lotier sauvage, Trèfle sauvage) ولم يذكر له إسماً بالانجليزية.

وفي لسان العرب: الحَنْدَقوقَى والحَنْدَقوق والحِنْدَقوق: بقلة أو حشيشة كالفث الرطب، نبطية معربة، ويقال له بالعربية الذُرَق. ولا تقل الحَنْدَقوقى.

وفي تاج العروس: الحَندقوقي بقلة كالفث الرطب نبطية معرب ويقال لها بالعربية الذرق كالحندقوقى بضم القاف وفتحها وقد تكسر الحاء في الكل عن شمر، وقد أنكر الجوهري الحندقوقى بالفتح وأجازه شمر والدال في الضبط تابع للقاف إلا في لغة الكسر.

وفي محيط المحيط: والحَنْدَقوقى أيضاً نبات يتفرع منه قضبان طويلة دقيقة سبطة مثقوبة الأجواف طيبة الرائحة يتخذ منه قصاب للتبغ فلا يتكلف لثقبها. والعامة تسميه الحندقوق.

*** حندل:**

حَنْدَل. أكل حتى حندل: أي حتى انتفخ بطنه (محيط المحيط)(٦٢٠).

تَحَنْدَل: مشي القصير متوركاً (محيط المحيط)(٦٢٠).

*** حندوقس(؟):**

الاسفيذاج المحرق (المستعيني في مادة اسفيذاج(٦٢١) وفي نسخة ن منه: سندوقس.

*** حَنْزَق بَنْزَق:**

النرجس الأصفر(٦٢٢). (دومب ص ٧٢).

---

(٦٢٠) في محيط المحيط: الحَنْدَل القصير، والعامة تقول: أكل حتى حندل أي حتى انتفخ بطنه والتحندل عندهم مشي القصير متوركاً.

(٦٢١) أنظر اسفيداج في الجزء الأول من الترجمة العربية ص ١٣٤ والتعليق رقم ٢٣٤.

(٦٢٢) في المطبوع من ابن البيطار (٤:١٧٩): (نرجس). ديسقوريدوس في الرابعة: بركسوس وباللطيني الريبقس، وهو نبات له ورق شبيه بورق الكراث إلا أنه أدق منه وأصغر بكثير، وله ساق جوفاء ليس لها ورق طولها أكثر من شبر، عليها زهر أبيض في وسطه شيء لونه أصفر، ومنه مالونه إلى الفرفيرية. وله أصل أبيض مستدير شبيه بالبلبوس، وثمرته سوداء كأنها في غشاء مستطيلة. وقد ينبت أجود ما يكون في مواضع جبلية وهو أجودها، وهو طيب الرائحة جداً وباقيه شبيه برائحة العقاقير.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:٣٠٢): (نرجس) نبت أصله بصل صغار إذا شقّت صليباً حال غرسها خرج مضعفاً، وإلا نرجساً، وهو قضب فارغة تخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مربعة، فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود، ووقت غرسه تشرين يعني اكتوبر وهو بابه، =

....

= وفيه يسقي ويبلغ بأواخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبط بامشير، ويقطف بنيسان، فتبقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشأن محمود المنافع.

وفي لسان العرب: النَرجِس بالكسر: من الرياحين، وهو دخيل، ونَرجِس أحسن إذا أعرب.

وفي تاج العروس: النِرْجس بالكسر من الرياحين معروف. هكذا ذكره ابن سيده في الرباعي وذكره في الثلاثي بالفتح. ويقال بالفتح وكسر النون إذا أعرب أحسن. قال ابن دريد: أما فعلل فلم يجيء منه إلا نرجس، وقد ذكره النحويون في الأبنية وليس له نظير في الكلام.

وفي المعجم الوسيط: النرجس نبت من الرياحين وهو من الفصيلة النرجسية، ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته. وزهرته تشبه بها الأعين، واحدته نرجسة.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٢٣ رقم١٢٣): هو نبات من فصيلة: (Amaryllidaceae) اسمه العلمي: (Narcissus pocticus L.) وسماه نرجس (فارسية)- عَبْهَر (عربية)- القهد.

وسماه بالفرنسية: (Narcisse des poètes) وبالانجليزية: (Poet's narcissus).

وفي (رقم ٤ من نفس الصفحة): نرجس جبلي وقال إنه نبات من نفس الفصيلة المذكورة آنفاً اسمه العلمي: (Ner. Pseudonarcissus L.) وكذلك: (Narcissus silvestris) وكذلك: (Bulbocodium).

وسماه أيضاً: محلا زَمانه (سوريا).

وسماه بالفرنسية: (Narcisse sauvage Narcisse des prés).

وفي (ص٢٥ رقم١٣) منه: نرجس بري. =

* حنش:

حَنَّش حول فلان: خدمه (فوك).

حَنَش وتجمع على حِنَاش (فوك، ألكالا) وهو فيها ما معناه: حية وفي الأدريسي (كليم ١ فصل ٧): وكان يضعون في شباكهم حناشي الطين ليجذبوا إليها السمك. (ترجمة العقد الأصلي ص ٩) وسماه (Passim) وهو الاسم المحلي للحيات (أماري مخطوطات) ويجمع حنش على حنوش[٦٢٣] (جاكسون ص ٥٧).

= قال إنه من الفصيلة المركبة (Compositae) اسمه العلمي: (Astericus graigolen L.)

وسماه أيضاً: العرار - بهار البر- كاج، ميش (فارسية)- بهينة، نقد (سوريا).

وسماه بالمنهل: نرجس، قَهْد، عبهر.

(٦٢٣) في لسان العرب: الحَنَش الحية، وقيل الأفعى... وقيل: هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم، وقيل: هو الأسود منها، وقيل: هو منها ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحرابي وسوام أبرص ونحو ذلك. وقال الليث: الحنش ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابي وسوام أبرص وغيرها.

وقال الكميت:

* فلا ترأم الحيات أحناش قفرة *

فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها.

وقال كراع: هو كل شيء من الدواب والطير.

والحنش بالتحريك أيضاً: كل شيء يصاد من الطيور والهوام. والجمع من كل ذلك أحناش.

وفي المعجم الوسيط: الحنش حية عظيمة سوداء ليست من ذوات السموم- وما أشبه رأسه رأس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها (ج) أحناش.

وفي حياة الحيوان للدميري (١:٤٦٣): =

= الحنش، بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة، الحية. ويقال الأفعى والجمع أحناش. وقيل الأحناش جميع دواب الأرض كالضب والقنفذ واليربوع وغيرها ثم خصت به الحية.

وقيل: الحنش حية بيضاء غليظة مثل الثعبان أو أعظم، وقيل: هو أسود الحيات. والحنش أيضاً (بالتحريك) كل ما يصاد من الطير والهوام.

وفي كتاب العين: الحنش ما رؤوسها رؤوس الحيات وسام أبرص ونحوها.

وفي كتاب الحيوان للجاحظ (٥:٢٨٣): والأحناش الحيات، وأحناش الأرض: الضب والقنفذ واليربوع وهي أيضاً حشرات الأرض.

وفي (٦:٤٠٦) منه: والأحناش الحيات، ثم صار بعد الضب والورل والحرباء والوَحَرة وأشباه ذلك من الأحناش.

وفي (٣:٤٥٩) منه: وزعم لي داهية من دهاة العرب الحوائين أن الأفاعي وأجناس الأحناش تأتي أصول الشيح والحرمل تستظل به وتستريح إليه.

وفي معجم الحيوان للدكتور معلوف (ص٧٢): حنش، حنش أسود: حية عظيمة سوداء ليست من ذوات السموم، تعرف عند العامة في الشام بالحنش وفي مصر واليمن بالحنش الأسود.

وفي المخصص (٨:١١٠): والحنش الأسود من الحيات، وقال منتجع الأسود الغالب عليه الحنش.

هذا وقد سمعت حاوياً في مصر يسمى الحنش الأسود العِرْبِد. وفصيحه العِرْبَدُّ وهو يوافق ما جاء في كتب اللغة والأصلح تسميتها بالحنش والحنش الأسود كما تقدم.

واسمه العلمي: (Coelopeltis monspessulana) واسمه بالانجليزية: (Lecertine snake).

حنش: جري، صِلَّور، سمك حيات، شلق، انقليس؛ حنكليس (پاجني مخطوطات).

وقد صحف أهل الأندلس كلمة حنش فجعلوها حَيْش ونجدها في معجم فوك إلى جانب حنش، كما نجدها في معجم ألكالا بمعنى حية وقد تكرر ذكرها ثلاث مرات كما ذكر مصغرها مرة واحدة، وذكر الجمع حُيوش مرة واحدة والجمع حناش مرتين.

حَنْشَة: كيس نقود (دومب ص٨٣، هلو) وهي من غير شك نفس كلمة كنشة التي ذكرها جاكسون وترجمها بكيس وإهاب.

حَبْشِيَّة، تصحيف حنشية: لوف الحية[٦٢٤] (نبات) (ألكالا).

---

(٦٢٤) في المطبوع من ابن البيطار (٤:١١٤): (لوف) هو ثلاثة أصناف منها المسمى باليونانية ووراقبطون (كذا وصوابه دراقنطون) ومعناه لوف الحية من قبل أن ساقه يشبه سلخ الحية في رقته وهو اللوف السبط والكبير أيضاً، وعامتنا بالأندلس تسميه غرغينة، وبعضهم يسميه الصراخة لأنهم يزعمون عندنا أن له صوتاً يسمع في يوم المهرجان وهو يوم العنصرة، ويقولون إن من سمعه يموت في سنته تلك.

وفي معجم أسماء النبات (ص٧٢ رقم١٣): هو نبات من فصيلة (Araceae)، اسمه العلمي: (Dracunculus bulgaris) وكذلك: (Arum dracunculus L.) وسماه: لوف الحية- أذن القسيس (مصر)- اللون الأرقط- اللوف السبط- صارة (بعجمية الأندلس)- شجرة التنين أو الحية- صرّاخة (عند العامة)- غَرْغَنْية (كذلك)- دراقنطون (يونانية)- خبز القرود (هو اللوف الكبير).

وسماه بالفرنسية: (Serpentaire) (وهو ما ذكره دوزي، وقد ترجم في المنهل بأنارف وانجبار وقال: نبات عشبي طبي من فصيلة =

حُنَيْشَة: ضرب من القوباء، حزازة (ألكالا).

حنيشة الجَنَّة: هو عند أهل المغرب حرذون أشهب (ألكالا، ابن بطوطة ٣:١٠٣). وفي المستعيني في كلامه عن السقنقور (أنظر سقنقور)، وهو صغير الجرم في قدر الحريدن (أي الحُرَيْذِن) الذي نسميه حنيشة الجنة.

أحناش: صنْف من السمك (القزويني ٢:١١٩) وعند ياقوت: أحناس[٦٢٥].

*** حنص:**

حنصة: كبدية، ضرب من شقائق النعمان (بوشر).

*** حنط:**

حِنْطَة. حنطة سوداء: نَفَم[٦٢٦]. (بوشر).

حَنَّاط: من يحنِّط الميت أي يجعل عليه الحنوط (بابن سميث ١٣٢٠).

حِنْطِيء: قصير (ديوان الهذليين ص ٥٩ قصيدة ٢٢)[٦٢٧].

*** حنظل:**

تحنظل: صار مراً كالحنظل[٦٢٨] (الماتريدي

= البطباطيات وترجم في معجم بلو بكلمة لوف) وسماه بالانجليزية: (Common dragon) وكذلك: (Snake-plant) أنظر آذان القسيس في الجزء الأول من الترجمة العربية (ص١٠٣) والتعليق عليه رقم (١٢٦، ١٢٧).

أما ما ترجمه به صاحبا المنهل فهو نبات آخر غير هذا (أنظر عرق الأنجبار في الترجمة العربية (ص١٩٨) والتعليق عليه (رقم ٤٤٥).

(٦٢٥) عده ياقوت من أصناف سمك جزيرة تينس بمصر (أنظر معجم البلدان ٢:٤٢٢).

وذكره القزويني زكريا بن محمود في آثار البلاد وأخبار العباد (ص١٧٨ طبعة دار صادر بيروت وسماه الأحناش.

(٦٢٦) في المطبوع من ابن البيطار (٢:٣٨): (حنطة)... والحنطة السوداء رديئة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٢٣): وأجودها (الحنطة) الحديث الذهبي فالأبيض وأردؤها الأسود. =

= ويظهر أن الحنطة السوداء هذه ليست من فصيلة الحنطة فهذه من فصيلة: (Gramineae) أما الحنطة السوداء فهي فيما يذكر صاحب معجم النبات من فصيلة: (Polygonaceae)، واسمها العلمي: (Fagopyrum esculentum) وكذلك: (Polygonum fagopyrum L.) وسماها بالفرنسية: (Blé noir, sarrasin) (وهذا ما نقله دوزي عن معجم بوشر). وسماها بالانجليزية: (Buckwheat, sarrasin corn).

(٦٢٧) في لسان العرب: والحِنْطِيء: القصير، وبه فسر السكرى قول الأعلم الهذلي

والحنطيء الحنطيء يمـ ... ـنح بالعظيمة والرغائب

والأعلم الهذلي هو حبيب بن عبدالله أخو صخر الغي الهذلي ثم الخثمي.

ولم يرد هذا البيت في ديوان الهذليين طبعة دار الكتب في قصيدة الأعلم البائية هذه.

(٦٢٧) في لسان العرب: الحنظل الشجر المر، وقال أبو حنيفة هو من الأغلاث، واحدته حنظلة.

الجوهري: الحنظل الشَرْي.

وفي المعجم الوسيط: الحنظل نبت مفترش، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فبها لب شديد المرارة.

وفي المطبوع من ابن البيطار (١:٣٦) (حنظل) ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات =

....

= يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان وورق القثاء البستاني، وورقه مشرف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم شديدة المرارة. وينبغي أن يؤخذ من شجرتها ويجمع إذا ابتدأ لونها يستحيل إلى الصفرة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٥٠ رقم ٩) هو نبات من فصيلة (Cucurbitaceae) اسمه العلمي: (Citrullus colocynthis) وكذلك: (Cucumus colocynthis L.) وكذلك: (colocynthis officinalis) وسماه: حنظل- شَرْي- عَلْقم (لفظ عربي لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل الخ، وإذا أطلق يراد به الحنظل)- قثاء النعام- حَرَج- حُرْج- حاج (ثمره صغاراً)- صِراء (واحدته صراية وصراثة ج. صَرايا)- عنب الحية- مرارة الصحاري- مر الصحاري- الخُطْبان- الصاب- كَبسْت (فارسية)- تَفَرْسِيت (بربرية)- هبيد (حب الحنظل)- القُهْقُر- البَهْبَر- بَشْبَش- بُشْبُش (هو ورق الحنظل)- حنظل نبطي- الصِيص (هو حب الحنظل الذي فيه اللب)- ليفة- لُوَيْفَة.

وسماه بالفرنسية: (Coloquinte) وبالانجليزية: (Colocynth).

وفي تاج العروس: الحنظل معروف وهو أنواع ومنه ذكر ومنه أنثى، والذكر ليفي، والأنثى رخو أبيض سلس، والمختار منه أصفره، والذي في القانون للرئيس إن المختار منه هو الأبيض الشديد البياض اللين، فإن الأسود منه رديء والصلب رديء.

ولا يجتنى ما لم يأخذ في الصفرة ولم تنسلخ عنه الخضرة تماماً، وإلا فهو ضار رديء...

وما على شجره حنظلة واحدة فهي قتالة رديئة يتجنب استعمالها.

ولم يرد الفعل حنظل ولا تحنظل في لسان العرب. =

ص ٩٩) حيث صواب قراءتها تحنظلت بدل فحنظلت.

* حنف:

تحنَّف بالأوثان: عبد الأوثان (بوشر).

وتحنَّف في الأمر: بالغ في التدقيق والتأنق فيه (محيط المحيط)[٦٢٩].

تحانف. تحانف الرجل في مشيه (راسموسن أديتام ص١٦) بمعنى تحنف (لين في مادة حنف في آخر المادة)[٦٣٠] غير أن الصواب: تحنَّف.

حَنَفِيَّة: صنبور، أنبوبة ذات لولب تزج في ثقب الحوض أو ثقب البرميل ليجري منهما الماء (بوشر، محيط المحيط)[٦٣١].

= وفي تاج العروس: ومما يستدرك عليه حنظلت الشجرة صار ثمرها مراً، نقله أبو حيان.

(٦٢٩) في محيط المحيط: وتحنَّف عَمِل عَمَل الحنفية، أو تمذهب بمذهبهم، أو اختتن، أو اعتزل عبادة الأصنام.. وتحنَّف إليه مال. والعامة تقول: تحنَّف في الأمر إذا بالغ في التدقيق والتأنق فيه.

(٦٣٠) في لسان العرب: الحَنَف في القدمين: إقبال كل واحدة منهما على الأخرى بإبهامها، وكذلك هو في الحاضر في اليد والرجل. وقيل: هو ميل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها حتى يرى شخص أصلها خارجاً.

وقيل: هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها، وقيل: ميل في صدر القدم. وقد حَنِف حَنَفاً، ورجل أحنف وامرأة حنفاء، وبه سمي الأحنف بن قيس، واسمه صخر، لحنف كان في رجله.

وحنف عن الشيء وتحنف مال.

(٦٣١) في محيط المحيط: الحنفية أنبوبة ذات لولب تزج في ثقب من الحوض لاستفراغ الماء منه عند الحاجة (مولدة).

حَنِيفة: الدين الحق (تاريخ البربر ٢ : ٢٨٩).

حَنِيفِيّ: المنتسب إلى الدين الحنيف وهو الاسلام (فوك).

* حَنْفَش:

هاجت به الغلمة (محيط المحيط)[٦٣٢].

* حنق:

حَنَّق (بالتشديد) فلاناً أحنقه أي غاظه غيظاً شديداً.

وحنَّقه عليه: أحنقه عليه وجعله يحقد عليه حقداً لا يزول (ابن عباد ٢ :١١٧، ٣ :٢٠٩) وأرى الآن أن حنَّق هو الصواب لأنا نجده في معجم فوك في مادة حنق.

تَحَنَّق على: اغتاظ منه وغضب عليه (فوك).

حَنَق. بلا حَنَق: بسيط، ساذج، بلا خبث ولا سوء (ألكالا).

حناقى: حضض (المستعيني وابن البيطار في مادة حضض)[٦٣٣].

---

(٦٣٢) في محيط المحيط: والعامة تقول: حَنْفَش إذا هاجتِ به الغلمة.

أقول العامة في بغداد تقول: حَنْفش وحَنْفش عليه إذا ثار به أو ثار عليه كما يثور الحنفيش وهو الأفعى أو حية عظيمة ضخمة الرأس رقشاء كدراء إذا حويتها انتفخ وريدها، أو هي الحفاث بعينه.

(٦٣٣) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٢٣): (حضض) ديسقوريدوس في الاولى: لوفيون (صوابه لوقيون) هي شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر عليها الورق وهي شبيهة بورق شجر البقس ملزز، ولها ثمر شبيه بالفلفل أسوَد ملزز مر المذاق أملس، وقشر الشجر أصفر شبيه بالحضض المدووف بالماء، =

= ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة. ويكون بالبلاد التي يقال لها ماقونيا والبلاد التي يقال لها لوقيا وفي أماكن أُخرى كثيرة. وينبت في أماكن الأرض الوعرة. وقد تخرج عصارة الحضض إذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة، أو أنقع أياماً وطبخ وأخرج من الطبخ واعيد ثانية إلى الطبخ على النار حتى يثخن ويصير مثل العسل.

وقد يكون أيضاً من ثمر الحضض عصارة بأن يشمس ويعصر. والجيد من الحضض ما التهب بالنار وإذا طفىء أرغى عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون الدم، وكان خارجه أسود وداخله ياقوتي اللون، وما لم يكن زهماً وكان فيه قبض مع مرارة وكان لونه مثل لون الزعفران كالذي تجده في الحضض الهندي فإنه على هذه الصفة وهو أجود ما رأيناه وأقواه فعلاً... وقد يقال أن الهندي يكون من الشجرة التي يقال لها لحيطس (كذا) وهذه الشجرة هي صنف من الشوك لها أغصان قائمة طول ثلاثة أذرع أو أكثر مخرجها من الأصل، وهي أغلظ من أغصان العليق، منفلقة القشر، لونها أحمر مثل لون الدم. وله ورق مثل ورق الزيتون.

ماسرجويه: الفيلزهرج ثلاثة ضروب، أحدها هندي، والثاني عربي وهو الذي يسمى الحضض، والثالث يعمل من الزرشك وهو شوك الحضض الهندي. وهو أن يؤخذ حضض الزرشك فيطبخ بالماء طبخاً جيداً حتى لا يبقى فيه شيء من القوة ثم يصفى ويطبخ بالماء حتى يحمر.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١١٤): (حضض) هو الخولان بمصر، وبالهندية فيلزهرج، وهو مكي أجوده، وهندي وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة، تثمر حباً أسود كالفلفل، ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمرو =

....

وحناقي: نبات اسمه العلمي: (Trigonella elatior)[634]. (ابن البيطار ١: ٣٣٥) في مخطوطة بس منه، وفي مخطوطة أمنة: حباقى.

= والزعفران، ويعرف الصحيح بكونه ذهبياً ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق، والأسود رديء وكذلك الصلب. ويعمل بتموز ويفرغ في أجربة... وما قيل أن بدله الفيلزهرج فغلط لأنه هو.

وفي تاج العروس: والحضض كزفر وعنق... وفيه لغات أخرى، روى أبو عبيد عن اليزيدي: الحضض والحضظ والحظظ... وقال أبو عمرو الزاهد: الحضذ بالضاد والذال.

قال الصاغاني: هو عصارة شجر، وهو نوعان العربي منه عصارة الخولان ويعرف بالمكي أيضاً يطبخ فيجعل في أجربة وهو الأجود، قال: والهندي عصارة شجرة الفيلزهرج...

وقال أبو حنيفة عن أبي عبيدة: المقر يخرج منه الصبر أولاً ثم الحضض ثم ثفله...

وقال ابن دريد: هو صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما مما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض. وقيل: هو دواء آخر يتخذ من أبوال الابل قاله الليث. وهذا القول قد دفعه الصاغاني في العباب وصوب ما ذكرناه أولاً أنه عصارة شجر.

وفي لسان العرب: والحُضُض والحُضَض: دواء يتخذ من أبوال الابل، وفيه لغات أخر، روى أبو عبيد عن اليزيدي: الحُضَض والحُضَظ والحُظُظ والحُظَظ، قال شمر: ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا، قال: وهو الحُدُل. قال ابن بري: قال ابن خالويه الحُظْظ والحُظَظ بالظاء، وزاد الخليل: الحُضَظ بضاد بعدها ظاء. وقال أبو عمرو الزاهر: الحُضُذ بالضاد والذال. وفي حديث طاووس: لا بأس بالحُضَض، روى ابن الأثير فيه هذه الوجوه ما خلا بالضاد والذال، وقال: =

= هو دواء يعقد من أبوال الإبل، وقيل: هو عَقار منه مكي ومنه هندي، قال: وهو عصارة شجر معروف. وقال ابن دريد: الحُضُضُ والحُضَض صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحُضَض... والحُضض: كحل الخولان. قال ابن سيده والحُضَض والحُضُض بفتح الضاد الاولى وضمها داء، وقيل: هو دواء، وقيل: هو عصارة الصَبِر.

وفي معجم أسماء النبات (ص١١٢ رقم١٥): هو نبات من فصيلة: (Solanaceae) اسمه العلمي: (Lycium afrum L.) وكذلك: (Rhamnus infectoria L.).

وسماه: عَوسَج واحدته عوسجة - جَلْهَم - مليج - غَرْقَد (النوع الكبير منه وهو الأبيض) - حُضُض - فِيلَزْهَرج (وتأويله مرارة الفيل أو سم الفيل) - خَولان، كحل خولان (العصارة) - القَصَد - المُصَع (ثمره) - أَشْك (فارسية) - لُوسيون، لوقيون (يونانية). وسماه بالفرنسية (Lyciet, Jasmin d'Afrique) وسماه بالانجليزية: (Bow-thorn).

وفي ابن البيطار (خولان) هو الحضض وقد ذكرته في الخاء.

(٦٣٤) هو الاسم العلمي للحندقوقي البري. ويسمى أيضاً (Trigonella Corniculata) أنظر معجم أسماء النبات (ص١٨٣ رقم٣ و٤) وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٣٩): (حندقوقي بري) هو الذرق والحباقي أيضاً. أنظر: حندقوقي بري والتعليق عليه (رقم٦١٩).

*** حنك:**

حَنَّك (بالتشديد): حَنَّكت القابلة الطفل دلكت حلقه قبل أن يرضع بدهن اللوز وماء الرمان أو غير ذلك (محيط المحيط)[٦٣٥].

وحَنَّك الفرس: فصده في حنكه (ابن العوام ٢: ٦٧٧).

حَنَّك الحفرة: نزع التراب المحدب في أسفل حائطها حتى استوى، وهو من اصطلاح البنائين (محيط المحيط).

حنَّك مثل حلك: صيره أسود (فوك).

تَحَنَّك: بالمعنى الذي ذكره رايسك هو تحنَّك بـفي معجم فوك بمعنى بنى وجمع ورتب ونظم (حيَّان-بسام ١: ٩و) نقله عنه ابن الأبار (ص ١٦٥).

تحنَّك في الكلام: تأنَّق (محيط المحيط)[٦٣٦].

تَحنَّك مثل تحلَّك: أسوَدَّ أو صار أسود (فوك).

احتنك: أنظر مع لين معجم مسلم[٦٣٧].

حَنَك: فكّ (دومب ص ٨٥، هلو) وفك الفرس السفلي (بوشر).

حَنَك: فم (بركهارت سوريا ص ٥٩٨، بوشر). وفم الحيوان. (بوشر).

حَنَك: حُلاق، انتفاخ في غشاء الحلق عند الحيوانات (ألكالا).

وفي معجم ألكالا (Dentera de bestias) وربما كان معنى (Dentera) غير معنى ضرس الأسنان، وهو المعنى الوحيد الذي يذكره كل من نبريجا وفيكتور ونونيز.

حُنْكَة مبدل حُلْكة أي سواد (فوك).

حَنَكِيّ. حرف حنكي: حرف مخرجه باطن أعلى الفم من داخل (بوشر).

وحَنَكِيّ: مبدل حلكي أي أسود (فوك).

*** حنكش؟:**

وردت اللفظة في ألف ليلة (برسل ٧: ٧٥)[٦٣٨].

*** حنو وحني:**

أحنى: ثنى، عطف لوى، حنى (فوك).

إحْناء قَوْس: رواق مقنطر، طاق (معجم الأدريسي).

---

(٦٣٥) في محيط المحيط بعد هذا: وهو من اصطلاح العامة.

(٦٣٦) في محيط المحيط بعد هذا: (مولدة). وفيه: تحنك الرجل تلحى أي أدار العمامة من تحت حنكه، ومنه تحنيك الميت وهو ادارة الخرقة تحت حنكه.

(٦٣٧) يقال في فصيح الكلام: احتنك الدابة جعل في حنكها الأسفل حبلاً يقودها به - واحتنكت التجارب الرجل: حنكته، ويقال: احتنك الرجل: صار حكيماً مهذباً - واحتنك الشيء: استأصله، يقال: احتنك الجراد الأرض، واحتنك ما عند فلان. احتنك فلاناً: استولى عليه واستماله، وفي التنزيل =

= العزيز: لاحتنكنَّ ذريته إلا قليلاً مأخوذ من احتنك الجراد الأرض إذا أتى على نبتها. قال الفراء: يقول لاستولين عليهم إلا قليلاً يعني المعصومين. وقال الأخفش. معناه لاستأصلنهم ولاستميلنهم.

(٦٣٨) لم يفسر دوزي هذه اللفظة. ولعلها تصحيف حنفش التي سبق أن ذكرها دوزي نقلاً عن محيط المحيط بمعنى هاجت به الغلمة. أنظر تعليق (رقم ٦٣٢). أو لعلها مأخوذة من لفظة حكش بمعنى ظلم ولج.

تَحَنٍّ، نظرة التحنّي: نظرة فتور، نظرة ذبول، (رسالة إلى فليشر ص ١١٠)[٦٣٩].

انحنى. انحنى على الشيء: أقبل عليه، عكف عليه والتزمه (دي يونج).

انحنى عليه بالدِرَّة أو بالعصا: انعطف عليه بالدرة أو بالعصا وتهدده بها (الكامل ص ٢٢٠، ٢٦٥).

حُنُوّ: حنان، شفقة. وحنو القلب: حنانه. والحنو الوالدي: الحب الأبوي (بوشر).

حَنْوَة: هيوفاريقون (المستعيني مادة هيوفاريقون في مخطوطة ن فقط)[٦٤٠].

حَنِيّ: أعوج، أعقف، أحجار حنيات: أحجار تتألف منها الأقواس والعقود (معجم البلاذري).

---

(٦٣٩) في لسان العرب: وتحنّى عليه أي تعطف مثل تحنَّن. فيكون المعنى هنا نظرة التحنن.

(٦٤٠) في المطبوع من ابن البيطار (٤: ٢٠٠): (هيوفاريقون) ديسقوريدوس في الثالثة: اوفاريقون، ومن الناس مَنْ سماه أنروسا، ومنهم من سماه قوريون، ومنهم مَنْ يسميه حامانيطس (كذا وصوابه خامافيطس) لمشاكلة رائحة بزره لرائحة الراتينج الذي هو صمغ الصنوبر، ونيطس (صوابه فيطس) هو الصنوبر. وهو تمنش يستعمل في وقود النار، وله ورق كالسذاب، وطوله نحو من شبر، وغصن أحمر وحمرته إلى الدم، وله زهر أبيض شبيه بالخيري الأبيض، وبذره في شكله مستطيل مدور وعظمه كحبة الشعير، ولون البذر أسود، ورائحته كالراتينج. وينبت في أماكن حسنة وأماكن وعرة.

وأما اسفندرن (كذا ولعل الصواب اسفورس) ومن الناس من يسميه أسفورياس (صوابه اسقورياس) فهو صنف من اوفاريقون=

= يخالف الأول في العظم، وذلك أن هذا أعظم من الأول وأكبر أغصاناً، وهو أصلح منه لوقود النار، ولونه أحمر قانٍ، وزهره أصفر، وبزره شبيه ببزر اوفاريقون، ورائحته شبيهة برائحة الراتينج، وإذا فرك كان كأنه يدمى الأصابع.

وأما أندروسا (صوابه اندروسامن) ومن الناس من يسميه دونوسياس (كذا) وأيضاً يسمونه أسفرون (كذا وصوابه أسقورن) وبين أسفرون (أسقورن) واوفاريقون. فرق، وهو تمنش يستعمل في وقود النار، وله بزر دقيق وأغصان حمر حمرتها قانية، وورقه يكون قريب ثلاثة أضعاف ورق السذاب في العظم، إذا فرك هذا الورق خرجت منه رطوبة شبيهة بالشراب، وله شعب كثيرة مستقيمة الأطراف، عليها زهر أصفر صغار، وبزره في غلف شبيهة بغلف الخشخاش الأسود، وعليه خطوط. وإذا فرك هذا النبات فاحت منه رائحة الراتينج.

وأما فورس (لعل صوابه فوريرون)، ويسميه بعض الناس اوفاريقون، فله ورق شبيه بورق الشجرة التي يقال لها اريقي إلا أنه أصغر منه، وفيه شيء من رطوبة تدبق باليد، ولونه أحمر كالدم، وطوله شبر (في نسخة طوله نحو من شبرين) وهو طيب الطعم والرائحة.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٣٠٨): (هو فاريقون) نبت بحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام: كبير عريض الورق كالنعنع، وصنف دونه في الطول لكنه أغزر ورقاً وكلاهما أصفر الزهر، وصنف نحو شبر ورقه كالسذاب. وكله أحمر حاد الرائحة، وزهره الصغير أبيض، وكلها تخلف بزراً أسود في شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الهداري، وبزر الكبير في غلف كالخشخاش. وجميعه يدرك في شمس الجوزاء، وتبقى قوته عشر سنين، =

* حَنِيّ:

أعوج، أعقف. وأحجار حنيات أحجار تتألف منها الأقواس والعقود (معجم البلاذري).

حَنِيّ ويجمع على حنايا: طاق، قنطرة الجسر (بوشر).

حَنِيَّة: قوس، طاق، قنطرة[٦٤١] وقد أطلق على قناة الماء في قرطاجة اسم الحنايا (العبدري ص١٨و).

وحَنِيَّة عند أهل الأندلس: مخدع النوم، (معجم الاسبانية ص١٣٥) وفي معجم فوك باللاتينية ما معناه: قبو، عقد، سرداب ويجمع فيه على حُنِي وهو تصحيف حَنِّي.

حَنَاية: يظهر أنها صيغة أخرى من كلمة حنية السابقة، ومعناها في المعجم اللاتيني-العربي: طابق من بيت، دور، طبقة.

وحَنَايَة: حَنِيَّة، طاق (بوشر).

حانوت: يطلق عند العامة بمعنى حرفة صاحب الحانوت (محيط المحيط)[٦٤٢].

ويظهر أن لفظة حانوت يطلق على الحنية بمعنى الطاق والقنطرة والقوس إذ نجد في رحلة تاريخية (ص٦٥٠) أن سجن الرقيق النصارى في مكناس يتألف من أربع وعشرين طاقاً، ويطلق عليها اسم (Canutos) ولذلك سمي هذا السجن باسم (Canot) (رحلة الفداء، ص١٤٦، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، رحلة إلى دول البربر ص٥٥).

= وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر.

وفي معجم أسماء النبات (ص٩٦ رقم ١١): هو نبات من فصيلة: (Hypericaceae) اسمه العلمي: (Hypericum androsaemum L.) وكذلك: (Andros. officinale) وسماه: رمان الأنهار (وهو الكبير من الهوفاريقون) - اندروسامُن، اندروسومُن (يونانيتان) - قورس (يونانية) - أسقورن (يونانية) - عرينة (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Toute-Saine, Androséme, Hyperic androsème) وبالانجليزية: (All-Saint's wort, Park-leaves).

أما الحنوة: فهي، كما جاء في لسان العرب نبات سهلي طيب الريح... وقيل: هي عشبة وضيئة ذات نور أحمر، ولها قضب وورق طيب الريح إلى القصر والجعودة ما هي. وقيل: هي آذريون البر. وقال أبو حنيفة: الحنوة الريحانة، قال: وقال أبو زياد من العشب الحنوة، وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة.

وفي معجم أسماء النبات (ص٣٦ رقم ١٦) أطلق اسم الحنوة على الآذريون. وهو نبات من الفصيلة المركبة (Compositae)، اسمه العلمي: (Calendula arvensis L.) وسماه أيضاً: أُذركون - خَجَسْتَه (فارسية) - قرقحان (سوريا) - كحلة- زبيدة (مصر) وسماه بالفرنسية: (Souci des jardins) وبالانجليزية: (Marigold).

(٦٤١) في محيط المحيط: الَحنِيَّة القوس سميت به لانحنائها وهي فعيل بمعنى مفعول ج حَنِيّ وحنايا. والحنية من البناء كل ما كان منحنياً كالقوس. ومنه حنية الكنيسة وهي نصف قبة في صدرها فوق الهيكل.

(٦٤١) في محيط المحيط: الحانوت دكان الخمار، والخمار نفسه. والعامة تطلقه على كل دكان، وقد تستعمله بمعنى الحرفة.

مَحْنَى: مصدر حنى (المفصل طبعة بروش، ص ١٧٥).

مُحْنًى: معوج، معقوف (ألكالا).

مَحْنِيَّة: معقوفة، معوجة. وتطلق في الشعر على القوس (ابن عباد ١: ٦٧، ٣: ٢٨).

* حُو:

كلمة تقولها العامة عن شدة البرد (محيط المحيط).

* حوت:

حَوَّتَ (بالتشديد): اصطاد الحوت (رولاند).

حُوت: بال، وال، أفال (بوشر).

وحوت: سمك النيل وهو صنف من السمك لا قشور له، ولحمه ليس بطيب المذاق لرخاوته وزهومته (فانسليب ص ٧٢) وهو السمك المسى قَرْمُوط (أنظر الكلمة) (سيتزن ٣: ٢٧٥).

وحوت: صنف من سمك الفرخ الصغير، وهو سمك نهري (جويون ص ٢٢٨).

حوت البَرّ: سقنقور، اسقنقور (تريسترام ص ٤٠٦).

حوت الحجر: نوع من السمك (ياقوت ١: ٨٨٦)[٦٤٢].

حوت سليمان: سمك سليمان، سَلْمون، صومون (بوشر).

الحوت الشمالي: النجم الرابع والعشرين من برج الحوت (ألفا أسترون ١: ٨٣).

حوت موسى: اسم سمك وصفه البكري في (ص ١٠٦، ١٠٧-١١١).

حوت يونس: بال، وال، أفال (بوشر).

حُوتَة. حوتة الرِجْل: ربلة الساق (دومب ص ٨٦).

حَوَّات: صائد السمك (فوك، ألكالا، دومب ص ١٠٤، همبرت ص ٧٦، بوشر (بربرية)، ابن بطوطة ٤: ٣٦٥).

* حَوْتَكَ:

(أنظر حتك): تباطأ، توانى، تهاون (ألف ليلة، برسل ٢: ٦٠).

وحَوْتَك: تسكع، تردد بلا عمل (بوشر). ويقول صاحب محيط المحيط في مادة حتك: الحَوْتَكَة مشية القصير والمتردد والفارغ وهذه عامية.

* حوج:

حَوَّج (بالتشديد): ذكرت في معجم فوك في مادة (indigere) أي حاجة.

أحوج: أحوجته إلى ذلك: جعلته محتاجاً إلى ذلك (بوشر).

تَحَوَّج: طلب الحاجة، طلب ما يحتاج إليه ففي ألف ليلة (ماكن ١: ١٧، وقد تعدى الفعل إلى المفعول): فتحوَّجنا البضائع الواجبة وجهَّزنا للسفر. وأظن أن صاحب محيط المحيط حين يقول: والعامة تستعمل تحوَّج بمعنى تبضَّع يريد نفس هذا المعنى.

وتحوَّج البضائع: أمتار، تمون، تجهَّز،.

احتاج: تتعدى إلى المفعول، وتجد أمثلة على ذلك عند لين نقلاً من تاج العروس[٦٤٣].

---

(٦٤٢) ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان في أنواع سمك جزيرة تنيس في مصر. كما ذكره القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد (ص ١٧٨) في أنواع سمك جزيرة تنيس أيضاً.

(٦٤٣) يتعدى الفعل احتاج بإلى يقال: احتاج إليه: افتقر إليه - واحتاج إليه: مال وانعطف. وقد عداه صاحب تاج العروس بنفسه فقال مثلاً: وخرج يتحوج يتطلب ما يحتاجه من معيشته.
وليس في تاج العروس غير هذا المثال لاستعمال احتاج متعدياً بنفسه.

(فوك، ابن جبير ص٢٤٧، ٣١٧) وقد شك رايت في كتابة الكلمة في زيادات ص٣٧، وهو مخطىء في ذلك، ابن العوام ١: ٢٨٢، ٣٠٤، ٣١٩ (حيث تعدى الفعل بإلى في مخطوطة ليدن، ٥٢٣، ٥٣٦، ٥٧٣، ٢: ٢٤٩). وفي رياض النفوس (ص١٠٠ق): خذ هذا الكافور فقال له الشيخ ما نحتاجه.

حاجة: تدل في الشعر على غرض لا يمكن الاستغناء عنه أي الحبيبة (معجم مسلم ص ٣٢ وما يليها).

وحاجة وتجمع على حوائج: الأشياء التي يستخدمها الانسان مثل أدوات الطبخ والمواعين والأثاث (مملوك ١، ٢: ١٣٨، معجم الاسبانية ص١٣٣، محيط المحيط)[٦٤٤] وفي معجم بوشر: أثاث، أمتعة، ثياب، ملابس، وبخاصة: ثياب وملابس. (الملابس ص٣٠٣ رقم ١، معجم الاسبانية ص١١٨) وكذلك: الأجهزة المخصصة لمطبخ السلطان ومائدته (مملوك ١، ٢: ١٣٨).

وحاجة: زينة ثمينة، جوهر، حلية، صيغة (ألكالا).

وحاجة: لعبة للأطفال (ألكالا).

وحاجة: متاع، مال (بوشر، هلو، باربييه).

وحاجة: تستعملها النساء اليوم بمعنى السراويل (محيط المحيط)[٦٤٤].

لي عندك حاجة: لي عندك طلب ورجاء (بوشر).

وحاجة: كفاية، كفى.

وحاجتي: عندي ما يكفي (بوشر).

من غير حاجة: لم ينل مأربه (معجم الأدريسي).

حاجة بطَّالة: إنسان لا قيمة ولا مزية له (بوشر).

حاجة الطبيعة: يكنون (العامة) بها عن دفع فضول المعدة (محيط المحيط).

حوائج خاناه: المخزن الذي يضم المؤن لمطبخ السلطان ومائدته.

وحوائج طاش: الموظف المكلف بحراسة هذا المخزن (مملوك ١، ١٠٢١، ١، ٢: ١٣٨). وانظر كاش في حرف الكاف.

حاجات (دوماس مخطوطات): أكياس النقود (جلد الخصى) (دوماس حياة العرب ص ٤٢٦).

حاجتي، في المقدمة: الضروري معناه الشيء الذي لا بد منه ولا يمكن الاستغناء عنه.

والحاجي الشيء من اللوازم الثانوية.

والكمالي: الشيء الذي تقتضيه الزينة.

حَوْجَة: ثَمرة البطم[٦٤٥] (مجلة الشرق والجزائر ١٤: ١٦٢).

---

(٦٤٤) في محيط المحيط: والعامة تستعمل الحاجة بمعنى الماعون. والنساء تستعملها بمعنى السراويل.

(٦٤٥) في المطبوع من ابن البيطار (١: ٩٨): (بطم) هي شجرة الحبة الخضراء. الفلاحة: تنبت بالجبال وعلى الحجارة، والشجرة عيدانها خضر إلى السواد وحبها أخضر.

ديسقوريدوس: . . . وأما ثمرتها فإنها تؤكل وهي رديئة للمعدة مسخنة مدرة للبول، تحرك شهوة الجماع، وإذا شربت بالخل وافقت نهشة الرتيلا.

ابن ماسويه: ثمرة البطم بطيئة الانهضام رديئة الغذاء، ضارة للمحرورين، نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب

....

= البلغم اللزج، وخاصتها اذهاب شهوة الطعام الرازي في دفع مضار الأغذية: مصدعة للرأس مبثرة للفم.

مسيح: ثمرة البطم مسخنة للصدر نافعة من السعال.

الطبري: تسخن الكليتين وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٧١): (بطم): الحبة الخضراء، باليونانية طرمينس، والسريانية افطيوس، والبربرية أفيوس، والهندية تمالس. شجر في حجم الفستق والبلوط، سبط الأوراق والحطب، صخري، يكثر بالجبال ولا ينتشر، ورقه عطري، وحبه مفرطح في عناقيد كالفلفل لولا فرطحته، وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوي اللب كالفستق، وكثيراً ما يركب أحدهما في الآخر فينجب، ويدرك هذا الحب في أبيب، ويقطف بمسرى.

وفي لسان العرب: البُطْم شجرة الحبة الخضراء، واحدته بُطْمَة، ويقال بالتشديد، وأهل اليمن يسمونها الضرو. والبُطْم الحبة الخضراء عند أهل العالية.

الأصمعي: البُطُم، مثقلة، الحبة الخضراء.

وفي تاج العروس: البُطْم بالضم وأجاز ابن الأعرابي فيه التثقيل أي بضمتين الحبة الخضراء عند أهل العالية ومثله عن الأصمعي. أو شجرتها كما قاله أبو حنيفة، قال: وما أخبرني أحد أنه ينبت بأرض العرب، إلا أنهم زعموا أن الضرو. قريب الشبه منه. قال الأطباء: ثمره مسخن مدر باهي نافع للسعال واللقوة والكلية، وتغليف الشعر بورقه الجاف المنخول ينبته ويحسنه.

وفي المعجم الوسيط: (البطم): الحبة الخضراء، من الفصيلة الفستقية، شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار، تنبت في الأراضي

حويج، (عامية): محتاج (المقدمة ٣: ٣٧٨).

*** حَوْحى:**

اذهب، انصرف(٦٤٦) (دي سلان، المقدمة ٣: ٤٣١).

*** حوذ:**

حوَّذ (بالتشديد): رافق، صحب، صاحب (ألكالا).

حاذ: شجرة كثيرة الشوك من الفصيلة السرمقية ترغب الإبل في رعيها(٦٤٧) (غدامس

= الجبلية، ثمرتها حسكة مفلطحة خضراء، تنقشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة، تؤكل في بلاد الشام.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٤١ رقم ١٤) هو نبات من فصيلة: (Anacardiaceae) (أي الفستقية) اسمه العلمي: (Pistacia terebinthus L.) وكذلك: (Pistacia Palaestina) وكذلك: (Pistacia Cubulica) وسماه: بُطْم - ثمرة الحبة الخضراء - صمغه يسمى صَرُو، ضَرْو، بَنْ، دُوَيْن (كلها فارسية) كمكام (باليونانية كنكامون)- علك الأنباط- صمغ البطم - وحبه يسمى يَنَاشْب - حب المَنسِم. وسماه بالفرنسية: (Térébinthe) وبالانجليزية: (Turpentine-tree).

(٦٤٦) في لسان العرب: حُـو زجر للمعز، وقد حَوْحىٰ بها. وفي تاج العروس: وحُو بالضم زجر للمعزى، وقد حوحى بها إذا زجر. وفي محيط المحيط: وحَوْحَى بالمعزى حوحاة زجرها بقوله حُو.

(٦٤٧) في لسان العرب: والحاذ نبت، وقيل: شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غِصَنة كثيرة الشوك. وقال أبو حنيفة: الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنابته السهل والرمل، =

ص ٣٣١ وفيها الهاد) وأناباسيس (براكس مجلة الشرق والجزائر ٤: ١٩٦، ٧: ٢٦٤) وانظر: رشادسن صحاري (١: ٣٦٨)، دسكرياس ص ٥٧٧، بارت ١: ٢٦٥، ٣١٣، ٥٩١).

حَوْذَان: نبات يسمى كفّ الهرّ (ابن البيطار ٢: ٣٨٣)[٦٤٨] وهذا هو اسمه في مخطوطة ب، وفي مخطوطة أ: حودان.

....

وهو ناجع في الابل تخصب عليه رطباً ويابساً.

قال ابن سيده: وألف الحاذ واو، لأن العين واواً أكثر منها ياءً. قال أبو عبيد: الحاذ شجر والواحدة حاذة من شجر الجنبة. وقيل: الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش.

والحاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها، وجمعها الهاذ. قال الأزهري: روى هذا النضر والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨١ رقم ٧) هو نبات من فصيلة: (Zygophyllaceae) اسمه العلمي: (Fagonia arabica L.) وسماه أيضاً: عاقول الغزال - مرعى الجمال - جَمْدَة - شُويكة - شوكان. وسماه بالفرنسية: (Tréfle épineux de Candie) ولم يذكر له اسماً بالانجليزية. كما أنه لم يذكر عند ابن البيطار ولا عند الأنطاكي.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٥٨ رقم ٥): حاذ جمعه آحاذ نبات من فصيلة (Nyctaginaceae) اسمه العلمي: (Cornulaca monacantha).

(٦٤٨) في المطبوع من البيطار (٤: ٧٣): (كف الهر). الغافقي هو نبات يلحق بالنوع المذكور قبله (أي كف الضبع) وهو نبات دقيق، له ورق مستدير مشرف لاصق بالأرض، عدده نحو ثلاث أو أربع، وله سويقة دقيقة مدورة تعلو قريباً من شبر، وفي طرفها زهر أصفر براق طيب الرائحة، وله =

= أصل في قدر زيتونة فيه شعب كثيرة. وينبت في أول مطر الخريف. ويعرفه العامة بالمدلوكة لتربعة وملاسة زهره، ويسمونه الصغير أيضاً. ويسميه بعضهم أيضاً الحوذان.

وأصل هذا النبات أيضاً ينفع من القروح الخبيثة العفنة ويمنع الثآليل، وإذا احتمل في فرزجة أعان على الحبل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٥٠): (كف الهر) مثله (أي كف السبع) نفعاً وطبعاً، وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالأرض يقوم عنه قضيب نحو شبر، بزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٥٣ رقم ٧): كف الهر - زَغُلَنْتَة (بمصر الآن) وهو نبات من فصيلة: (Ranunculaceae) اسمه العليمي: (Ranunculus arvensis L.) وكذلك: (Ranununculus echinatus) وسماه بالفرنسية: (Renonculedes champs) وبالانجليزية: (Corn-Crowfoot) وفي نفس الصفحة منه (رقم ٨) هو نبات من نفس الفصيلة المذكورة في (رقم ٧) اسمه العلمي: (Ranunculus asiatieus L.) وسماه: جَبيكَج - كفكج - ورد الحب - نورة - حب القرد - بطراخيون (يونانية بمعنى الضفدعي) - شجرة الضفادع - تازْ غَلَّت (بربرية) - كف الضبع - كف السبع - كف الهر - كرفس صحرائي (يشبه ورقة الكزبرة - شالِتْن أغريون (يونانية) - برقوق الخميس (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Renocule asiatique) وبالانجليزية: (Asiatie-crowfoot).

وفي لسان العرب: والحوذان نبات مثل الهندبا ينبت مسطحاً في جلد الأرض وليانها لازقاً بها، وقلما ينبت في السهل. ولها =

جِوَاذ: تبع، حاشية، حشم (ألكالا).

* حور:

تحاور بـ: استعمل الكلمة في تحاوره مع غيره أي في تجاوبه وتراجعه في الكلام مع غيره (العبدري في الجريدة الآسيوية ١٨٤٥، ١ : ٤٠٧).

حَوْر، واحدته حَوْرَة: زان، مُرَّان (فوك). ودردار، شجر البق، أُلْم، بوقيصا (ألكالا) وحور أبيض (راولف ص ٥٨)(٦٤٩).

= زهرة صفراء. وفي حديث قس عمير حَوْذان: الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر.

وفي تاج العروس: والحوذان بالفتح نبت واحدتها حوذانة. وقال الأزهري: الحوذانة نبتة من بقول الرياض رأيتها في رياض الصمان وقيعانها، ولها نور أصفر طيب الرائحة.

ومن هذا يتبين أن الحوذان هذا الذي جاء وصفه في اللسان والتاج هو غير الحوذان الذي هو في أسماء النبات المسمى كف الهر.

فالحوذان نبات من الفصيلة المركبة له أسماء علمية ذكرها صاحب معجم أسماء النبات في (ص٢٢ رقم ٥ وفي ص١٩٢ رقم ١١، ١٣، ١٤، ١٥).

وفي (ص١٥٣ رقم ٤) أطلق اسم حودان بالدال المهملة على نبات من نفس فصيلة كف الهر وسماه أيضاً صُفَير وكف السبع في سوريا. وكما اطلق في (ص ١٥٠ رقم ١٥) منه على نبات من الفصيلة المركبة وسماه أيضاً حليوي في سوريا.

(٦٤٩) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٢): (حور) ديسقوريدوس في الأولى: لورقي وهو الحور، قشر هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال نفع عرق النساء وتقطير =

= البول، . . . وثمر الحور إذا أخذ منه حين ينبت ودق ورقه وخلط بعسل واكتحل به ابرأ غشاوة العين. وقد زعم قوم أن الحور إذا قطع صغاراً وغرس في مشارف مزبلة أنبت السنة كلها ثمراً يؤكل.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٣٢): (حور) بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل إذا صادف الماء الكثير، وخشبه من ألطف الخشب وأصبره على المطر إذا قطع في بابه، ورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حباً كالحنطة دهناً.

وفي لسان العرب: والحور، بفتح الواو، نبت، عن كراع ولم يُحَلّه. وكذلك هو في تاج العروس.

وفي ميحط المحيط: والحَوَر أيضاً نوع من الشجر يطول كثيراً ويقال لصمغه الكهرباء، والعامة تسكن واوه.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٤٦ رقم ١٧): هو نبات من فصيلة: (Salicaceae)، اسمه العلمي: (Populus alba L.)، وسماه: حُور - حَوَّر - صفصاف أبيض - حَوْر أبيض - يَتة، شاشدان (فارسية) واسمه العلمي أيضاً: (Populus nivea) وسماه بالفرنسية: (Peuplier blanc) أي الحور الأبيض. ومسماه بالانجليزية: (White Poplar, abel tree) واسمه في معجم فوك (Fagos) وهو بالفرنسية (Hêtre) وقد ترجمت في المنهل بزان ومُرّان (جنس أشجار حرجية وللتزيين من الفصيلة البلوطية. وترجمت في معجم بلو بزان وزين وشجر عيش السياح.

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ١٥٢): (زان شجر يتخذ من غصنه الرماح وزعم قوم أنه المران.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢٦٨): (مران) بفتح الميم وتشديد الراء المهملة، شجر =

....

= يطول جداً مع سباطة ولطف في الملمس، قصبي في العقد إلا أنه مملوء الأنابيب، وموضعه جبال المغرب وأطراف الروم، وقيل ينبت بالهند أيضاً وتجلب منه الرماح العظيمة، واليونان تسميه باليالوس، وليس هو الفرن كما ظن. وأوراقه كأوراق التوت، وله ثمر أحمر في حجم التوت، لكن داخله نواة مستطيلة، عفص. ويدرك بشمس الميزان ويقطع أوائل القوس.

وفي لسان العرب: والمران بالضم وهو فعّال: الرماح الصلبة اللدنة، واحدتها مُرَّانة. وقال أبو عبيد: المُرَّان نبات الرماح.

وفي معجم أسماء النبات (ص ٨٢ رقم ٢): هو نبات من فصيلة: (Fagaceae) اسمه العلمي: (Fagus silvatiea L.). وسماه: زان - زَيْن - عيش السياح - عيش السراح - مُرَانْ. وسماه بالفرنسية: (Fayard, Foyard, Hêtre) وسماه بالانجليزية: (Beech).

وحور في معجم ألكالا هو (Orme) بالفرنسية.

وقد ترجمت في المنهل دردار، بوقيصا، شجرة البق، أُلم وخشب الدردار. وترجمت في معجم بلو بدردار، شجرة البق، نشم، بوقيصا.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٨٥ رقم ٤): هو نبات من فصيلة (Urticaceae)، اسمه العلمي: (Ulmus L.)، وسماه: دردار (في الشرق) - بُوقيصا - شجرة البق - نَبْتَج - البقم الأسود - النَشَم الأسود - شجرة البعوض (عند المغاربة) - سَبيدا (فارسية) - بَوْداق - سنبل الكلب - عَيْنُون - خشبه يسمى الشُوم - حطبه القَنْدول - قال أبو حنيفة النَشَمة والعِجرِمة شيء واحد. وسماه بالفرنسية: (Orme) وسماه بالانجليزية: (Elm (tree). =

حور فارسي وكذلك حور رومي: حور أسود (زيشر ١١: ٤٧٨ رقم ٥)[٦٥٠] وفي معجم بوشر: حورة رومية: مغث، جار الماء.

الحور الرجراج: الحور المرتجف، وهو صنف من الحور ترتجف أوراقه لأقل نسمة[٦٥١] (بوشر).

حُور: جمع حوراء وتستعمل مفردة بمعنى حُورية (معجم الاسبانية ص ٢٨٧)[٦٥٢].

= وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٥٠): (دردار) هي شجرة البق عند أهل العراق، ويعرف بالأندلس بشجرة البقم الأسود، وسميت بشجرة البق لأنها تحمل تفاحات على شكل الحنظل مملوءة رطوبة، فإذا جفت وانفسقت خرج منها ذلك البق وهو الباعوض فاعلمه.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ١٣٩): (دردار) شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة إذا بلغت خرج منها بعوض كثير لذلك تسمى شجرة البق والبقم الأسود.

وفي المعجم الوسيط: الدردار شجر عظيم له زهر أصفر وثمر كقرون الدفلى، يغرس على حافة الطريق للزينة والظل.

(٦٥٠) في معجم أسماء النبات (ص ١٤٦ رقم ١٩): حَوَر رومي وحور أسود نبات من فصيلة (Solicaceae)، اسمه العلمي: (Populus nigra L.) وسماه أيضاً: أكروفس (يونانية)- توز (فارسية)- أغيروس (يونانية).

وسماه بالفرنسية: (Peuplier noir) وبالانجليزية: (Black-poplar).

(٦٥١) وحور رجراج نبات من نفس الفصيلة المذكورة أعلاه، اسمه العلمي: (Populus tremala L.).

(٦٥٢) في لسان العرب: والحور أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق =

حَوَر: جلد ضأن مدبوغ تجلد به الكتب.
وجلد حور: جلد ضأن مدبوغ (بوشر)[٦٥٣].
حارة: زقاق (بوشر) وقرية، دسكرة (دي سلان، البكري ص ١١٥).
حورة وجمعها حُوَر: جلد نعجة مدبوغ (بوشر).

عمل سُغُرْدِيَة وحَوْرِيَّة: رقص (فوك).
حُورِيَة: حوراء (فوك؛ بوشر، معجم الاسبانية ص ٢٨٧).
وحورية: تحريف الحَوَارِيَّة عند العامة (محيط المحيط)[٦٥٤].
حَوَرْوَرَة: قطعة من الأرض مبيضة التراب (محيط المحيط)[٦٥٥].
حَوَار: طباشير أبيض (همبرت ص ١٧٢،). وفي رياض النفوس (ص ٥٢ق): فرأيت في جدار بيته القبلي حواراً وهي الخطوط فقلت له أصلحك الله ما هذه الخطوط التي في الحائط، فقال هذه سبعة شعر ألف ختمة ختمتها للّه على قدمي.
حَوَارَة: طباشير أبيض (همبرت ص ١٧٢، بوشر،).
وحوارة: فليس، حجر يابس يميل إلى البياض)[٦٥٦](بوشر).
حُوَّارِيّ: اشتق هذا الوصف من حُوَّارى وهو اسم أفضل أنواع الدقيق. ففي رياض النفوس (ص ٥٨ق): رأيت أنا وأبا هارون شواء وحلوا

= جفونها ويبيض ما حواليها. وقيل: الحَوَر شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد. ولا تكون الأدماء حوراء. قال الأزهري: لا تسمى حوراء حتى تكون مع حَوَر عينيها بيضاء لون الجسد...
وقيل: الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر، وليس في بني آدم حَوَر، وإنما قيل للنساء حُور لأنهن شبهن بالظباء والبقر. وقال كراع: الحور أن يكون البياض محدقاً بالسواد كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس، وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البَرج غير أنه لم يقل إنما يكون في الظباء والبقر.
ويقال: هو أحور، وامرأة حوراء بينة الحَوَر، وعين حوراء، والجمع حور.
وحورية نسبة إلى الحور العين. وفي حديث صفة الجنة: إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين.

(٦٥٣) في لسان العرب: والحَوَر الجلود البيض الرقاق تعمل منها الأسفاط، وقيل السُّلْفَة، وقيل: الحَوَر الأديم المصبوغ بحمرة، وقال أبو حنيفة: هي الجلود الحمر التي ليست بقرظية والجمع أحوار...
الجوهري: الحَوَر جلود حمر يغشى بها السلال الواحدة حَوَرة. وفي الحديث: والكبش الحوري قال ابن الأثير: هي جلود تتخذ من جلود الضأن. وقيل: هي ما دبغ من الجلود بغير القرظ. وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعلّ كما أعل ناب.

(٦٥٤) في محيط المحيط: الحُورِيَّة فرقة من المتصوفة والمرأة البيضاء الناعمة وتحريف الحَوَارِيَّة عند العامة.

(٦٥٥) في محيط المحيط: الحَوَرْوَرَة المرأة البيضاء وفي اصطلاح العامة قطعة من الأرض مبيضّة التراب.

(٦٥٦) حوارة سماها بوشر (Tuf) بالفرنسية وترجمت في المنهل بفُلَيْس (اسم نعتي يطلق على تكوينين مسامِيَّين من طبقات الأرض التكوين الرسوبي والتكوين الثوراني).
وترجمها بلو بطباشير (حَوَاري) وقال بالفرنسية ما معناه حجر أبيض هش.

وجرداً حوارياً فاشتهيناه جميعاً. ثم يذكر بعد ذلك: خبز حوارى[٦٥٧].

مِحْوَر: قطب الأسطرلاب. أنظر معجم الاسبانية (ص ١٦٤)[٦٥٨].

مَحَارَة، صدفة، وتجمع على محائر أيضاً (ميهرن ص ٣٥) ومحائر هذه تطلق في مصر على نوع من الأوزان (العيارات) قدرت بالمحارة. من هذا الجمع محائر أخذ اسم الوحدة مَحَائِرَة على طريقة العامة في ذلك. وانظر پاين سميث (١١٣١) وفيه: مجايز ومجايزة وهو خطأ.

مَحَارَة الكحل: ذكرت في المعجم اللاتيني-العربي في مادة (Citicula) والصواب (Cisticula)[٦٥٩].

مُحَوَّر: ضرب من الكسكسي الأبيض الدقيق (شيرب).

مَحْوَرة: المكان كثر فيه شجر الحور (مولدة) (محيط المحيط).

مَحائِرَة: أنظر مَحارة.

مَحَائِري: من يبيع الحدائج التي تسمى مَحَائر[٦٦٠] (المقريزي مادة الأسواق).

* حوز وحيز:

حاز ومصدره حيازة، دفن، طمر؟ (معجم المقري ١، وإضافات وتصحيحات ص ٨١٩، مع رسالة إلى فليشر ص ١٢٨).

واستعملت بمعنى حَزَّ أي قطع (ابن عباد ١ :١١١ رقم ٢٠٧، معجم البيان، ابن العوام ١ :٤٣٣، ٤٦١، حيث الصواب وتُحاز. وفي مخطوطة ليدن: المحورة صوابها المَحُوزة. وفي (ص ٤٦٢) الصواب: يُحاز وفي (ص ٤٦٧) الصواب: ويحوزها. وفي (ص ٤٧٠) تحتاج إلى تصحيح. وفي (ص ٤٧٤) تحاز (وفي مخطوطة ل تحاز وفي أ: تُحاز).

حوَّزَ (بالتشديد): أزال، بدَّد (ألكالا).

وحَوَّز وحيَّز: عيَّن الحدود والتخوم (فوك).

حاوز: صرف، طرد، نفى (شيرب).

---

(٦٥٧) في لسان العرب: وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب، وكذلك الحُوَّاري من الدقيق سمي به لأنه ينقى من لباب البر.
وفيه: والحُوَّارَى الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه. الجوهري الحوارى بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ما حُوِّر من الطعام أي بيض. وهذا دقيق حُوَّارى.
والخبز الحُوَّارى المصنوع من الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه.

(٦٥٨) والمِحْوَر عند المهندسين الخط المستقيم الواصل بين القطبتين. ومحور الأرض عند الجغرافيين خط مستقيم مرسوم من الشمال إلى الجنوب ماراً بمركزها وطرفه الشمالى يسمى القطبة الشمالية وطرفه الجنوبي يسمى القطبة الجنوبية. ومحور العالم هو محور الفلك الأعظم ويسمى خط المحور. ومحور المخروط المستدير ومحور الاسطوانة المستديرة سهمهما. ومحور العضلة عند الأطباء هو العصب الذي ينفذ في العضلة من جهة ويخرج من جهة أُخرى. ومحور الدولاب ما يدور عليه.

(٦٥٩) لفظة لاتينية معناها صندوقة.

(٦٦٠) محائر جمع محارة وهي شبه الهودج. وفي اصطلاح العامة: صندوقان يثبتان إلى جانبي الرحل يوضع فيهما الأولاد الصغار الذين لا يستطيعون الركوب (محيط المحيط).

أحوز: حاز، ملك الشيء (ملر ص ٢٤، هذا إذا كانت كتابة الكلمة فيه صحيحة).

تحوَّز: زال، تلاشى، اختفى، توارى (ألكالا). وذكرت في معجم فوك في مادة معناها حدَّد، عيَّن.

تحيَّز عن تحيَّز من: انعزل، انفرد، توحد، تنحى.

ومتحيِّز: منفرد، وحيد، متوحد، معتزل (معجم الأدريسي) واعتزل الناس وانزوى (ابن الأثير ٩:٤٢٦) وفي كتاب النويري (افريقية ص ٤٨و): انحازوا.

والمتحيِّز: المتوحد، المعتزل (الجريدة الآسيوية ١٨٥٣، ١:٢٦٢ حيث يجب تصحيح الترجمة).

وتحيَّز إلى: انضمَّ إلى، التحق بـ(ابن عباد ١:٢١٠ رقم ٥٧، ٢:١٢١، تاريخ البربر ١:١٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٥٣، ١٢٦ الخ) وتعني بخاصة، انضم إلى جانب الأعداء (البكري ص ٩٤، تاريخ البربر ١:١٩، ٢٧، ٤٥ الخ).

انحاز، في كتاب الخطيب (ص ٦٤ق): وحين فسد الأمر بينه وبين ملكه «انحاز بما لديه من البلاد والمعاقل. أي استقل بحكمه».

لا ينحاز: لا يمكن حصره (بوشر).

احتاز عنه: تنحى عنه واعتزله (دي ساسي طرائف ١:١٢١).

احتوز: توحَّد (أخبار ص ٢٨).

واحتوز بمعنى أحتز أي قطع (معجم البيان).

حَوْز: حمى، ملجأ، ملاذ (معجم البلاذري).

وحوز: حدود المدينة ونواحيها (الجريدة الآسيوية ١٨٤٤، ١:٣٧٧) وحدود: تخوم (فوك) وأرض الولاية، في ترجمة العقد الصقلي (لبلو ص ٩، ١٢، ١٩).

وحوز: حائط، سور وحائط حوز المباني. (لبلو ص ٩).

وحوز: أرض ذات كروم (ألكالا).

في أحواز سنة: في حدود سنة. أنظر المقري (١:٦٤٢ رقم هـ).

حِيز: في اصطلاح العامة الخط المستقيم في الشيء (محيط المحيط).

حازَة: حَوْزة: ناحية، قطر، كورة، رستاق، ولاية، أراض المملكة (رتجيرز ص ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥).

صعتر حوزيّ: أنظره في مادة صعتر.

حَوْزِيَّة: ضاحية (براكس مجلة الشرق والجزائر ٧:١٧٠).

حِوَاز في معجم ألكالا: (Desvanecimients) وقد فسَّرها فيكتور بمعنى إغماء، غشية.

حِيزَة: جسور، مقدام، مغامر، عربيد، فخور (هلو).

حَيِّز ويجمع على أَحْيَاز: ناحية، قطر، كورة، رستاق، ولاية، أرض المملكة (فوك، ابن حيان ص ٣٨، ٦٢٥و٨٣ق).

حيِّز: طرف، حافة، منتهى الشيء (ابن جبير ص ١٩٣).

كانت في حيِّز الانقطاع: كادت أن تنقطع (ابن جبير ص ٥٢).

في حيِّز الأموات: قارب الموت، كاد يموت (ألف ليلة برسل ٤:٣٧)،

وفي حيز المجانين: قارب الجنون، كاد يجن (ألف ليلة ماكن ٣: ١٩).

هديتكم صارت بحيِّز القبول: أي صارت هديتكم في مكان القبول (بوشر).

حِيَازَة: حاجز، سدّ (ويجرز ص٢٣، ٨٣ رقم ٦٦).

ماحوز: أنظره في محز.

المحتيِّزات: الأشياء التي هي في حيِّز أي مكان (دي سلان، المقدمة ٣: ٦٦، ٦٧) وانظر (١: ٦).

*** حوزر:**

مُحَوْزِر: عامية مُحَزْوِر (محيط المحيط)[٦٦١].

*** حوس:**

حاس: جال (زيشر ٢٢: ١٥٩) وطاف، دار. تسكع (بوشر) ويقال: حاس الذئب الغنم إذا هاجمها (زيشر ١٢: ١٦٠).

ويقال أيضاً: حَوْسَة المرأة في بيتها أي جولاتها في قضاء مصالحه (محيط المحيط).

حَوِسَ: أزعج، أقلق، كدر، شوش (ألكالا).

وحوَّس: اختلس (فوك).

وحوَّس: جال، دار، تنزه، تمشى (بوشر بربرية، هلو، همبرت ص٤٣ جزائرية، مارتن ص ٧٠).

تحوَّس: ذكرت في معجم فوك في مادة (Predari)[٦٦٢].

(٦٦١) في محيط المحيط: المَحَزْوِر المتغضب. والعامة تقول: المحوزر بتقديم الواو.

(٦٦٢) لفظة لاتينية معناها: تأهب وتهيأ. وهو معنى تحوَّس أيضاً.

حاس؟: مرض النحل، قرع زائف، (ابن العوام ٢: ٧٢٧ مع تعليق كليمانت موليه ٢: ٢٦٤ رقم ٢).

حاس: صرت للزجر (ألف ليلة ٢: ٧٨) وقد ترجمها لين بما معناه: ابتعد من هنا. وهذا المعنى يوافق ما جاء في عبارات برسل (٩: ٢٨٠، ٢٨١) ولكنه لا يوافق ما جاء في برسل (٩: ١٩٩) حيث جاء في طبعة ماكن: احضروا.

وفي محيط المحيط: سقط الرجل فما قال حاس أي مات لوقته[٦٦٣].

حَوْس: غنيمة (فوك) والحوس معرفة: استلاب مطامير الحبوب (دوماس حياة العرب ص ٣٥٩).

حَوْسَة الرجل: أتباعه (محيط المحيط)[٦٦٤].

حوساني: اسم شجرة عند أهل العراق. (ابن البيطار ١: ٢٧٥)[٦٦٥]. وهو بالحاء في مخطوطة أ وبالجيم في مخطوطة ب.

حَوَّاس: لص، سارق (ألكالا، رحلة ابن

(٦٦٣) في محيط المحيط: والعامة تقول سقط الرجل فما قال حاس أي مات لوقته.

(٦٦٤) في محيط المحيط: حَوْسَة الرجل عند العامة أتباعه.

(٦٦٥) لم نعثر عليها في المطبوع من ابن البيطار لا بالحاء ولا بالجيم. وفي معجم أسماء النبات (ص٣٢ رقم ٨): جَوْساني اسم نبات فصيلة: (Lycopodiaceae)، اسمه العلمي: (Bovista plumbea).

وسماه أيضاً: جَوْشَة- تَشّة الضبعة (الجزائر).

فسوة الضبع. وسماه بالفرنسية (bovist).

جبير ص٣٠٣) وفي مخطوطة كوبنهاجن المجهولة الهوية (ص٨٣): وكان هذا الرجل حواشاً (حواسا) وتحت يده جماعة كبيرة من أرذال الناس، فكان يقطع بهم الطرقات.

والحَواس بأل التعريف: الذئب الذي يجول حول قطعان الماشية (زيشر ٢٢ : ١٦٠).

تَحْوِيس: جولان، تسكع، تنزه (بوشر، بربرية).

تَحْوِيسة: جولة، نزهة (هلو).

مَحاس: المكان الذي يجال ويتسكع به. والمنطقة التي يتجول فيها البدو (زيشر ٢٢ : ١٥٩).

* حوش:

حاش: أمسك، أبقى عنده.

وحاش يده: أمسكها.

وحاش نفسه: تمالك نفسه وردعها.

وحاش دموعه: كتم بكاءه، وحبس دموعه وأمسكها،

وحاش: حبس، سجن، وقبض على، وأمسك وتمسك به.

وحاش عن: منع من (بوشر، معجم هابيشت على الجزء الرابع من طبعته لألف ليلة، أضف إلى هذا: برسل (٤ : ٦١، ٩ : ٢١٢، ٢٥٣) وفي طبعة ماكن (١ : ٣,٩٨): حجزهم عنده.

حَوَّش: حصل على، أصاب، وجد (بوشر لغة حلب).

انحاش إليه: انضم إليه، والتحق به، وصار في طاعته (فوك، عبدالواحد ص١٣٨، بيان ١ : ٢٨٢، كرتاس ص٥٤، تاريخ البربر ١ : ٤٤، ٤٧). وفي كتاب ابن القوطية (ص٢و) في كلامه عن ابن ويتيزا: فلما أصبحوا انحاشوا بمن معهم إلى طارق فكان سبب الفتح.

وانحاش: حُبِس، أمسك (ألف ليلة برسل ٤ : ١٢٣، بوشر).

منحاش: سجين، محبوس، مقبوض عليه.

احتاش إلى: انضم إلى، لحق بـ (فوك).

حَوْش: حظيرة، زرب. قارن هذا بما ذكره لين في مملوك (١، ١ ص٧ وما يليها).

وفي صفة مصر (١٨ قسم ٢ ص٢٩٧-٢٩٨): «حظيرة واسعة مسيجة خلف جماعة من الدور لا يمر بها وتلقى فيها الأقذار. وتجمع فيها الإبل والحيوانات المريضة، ويسكن الفقراء في أكواخ فيها».

حوش الفراخ: قُن، مأوى الدجاج (بوشر).

حوش عرمط: بيت لا طاعة ولا نظام فيه، محل الفوضى (بوشر).

وحوش عند أهل الحجاز خان (مملوك ١، ١ ص٨).

وحوش عند البربر: أرض مستأجرة أو مستكراة مساقى عليها تقسم غلتها بين المؤجر والمستأجر، إكارة (بوشر، دوماس قبيل ص٣١٦، بارت ١ : ٣٧، ٤٧، مالتزان ص١٥٠).

وحوش: رواق الدير (برايتنباخ ص١١٥).

وحوش: مسكن (عشر سنين ص٣٦٥).

وحوش: قصر (ويرن ص١٦).

وحوش: حجز، حبس، من مصطلح المحاكم (بوشر).

وحوش: صراخ، صياح، جلبة للتوقيف والحجز (بوشر).

وحوش: إكليل الأكليروس، وهي دائرة

محلوقة في قمة رأس رجل الأكليروس حين يقبل في صفوفهم (زيشر ١٧ : ٣٩٠) غير أنها في محيط المحيط على عكس ذلك فهي شعر يرخي في قمة الرأس(٦٦٦).

وحَوْش: قروي، فلاح (بوشر).

حَوَش: خُمَّان الناس ورعاعهم وسفلتهم (بوشر) وفي محيط المحيط: أخلاط الناس من قبائل أو بلاد مختلفة(٦٦٧).

حَوْشَة: توقيف، اعتقال، معارضة إطلاق السجين يقدمها الشخص (بوشر).

وحوشة: غرامة المراهنة (بوشر).

*** حوشاكي:**

في الزراعة النبطية وفيما نقله ابن العوام (٢ : ٤٧) مثلاً: كسونويوس، وهو نبات اسمه العلمي: (Triticum diccocum L.)(٦٦٨).

*** حوص:**

حاص: تضيق وقلق (محيط المحيط)(٦٦٨).

حواص: اسم طير بمصر (البكري ص ٥٨) وقد علق عليه دي سلان بقوله: إن الكلمة غير معروفة بمصر ولا ريب في أن الطير المذكور هو الغطاس أو الغواص(٦٦٩).

حوائصي: بائع الأحزمة(٦٧٠) (مملوك ١، ١ : ٣١).

*** حوض:**

حاض. حاض الميدان: خط بالبلاط. (ابن

---

(٦٦٦) في محيط المحيط: الحوش شبه الحظيرة (عراقية) ويطلق على ما حول الدار، وعند العامة شعر يرخى في قمة الرأس.
وفي تاج العروس: والحَوْش شبه الحظيرة عراقية نقله الصاغاني ويطلقه أهل مصر على فناء الدار.

(٦٦٧) في محيط المحيط: والحَوَش عند العامة أخلاط الناس من قبائل أو بلاد مختلفة.

(٦٦٨) لم نقف على حوشاكي هذه فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات. كما أنا لم نقف على هذا الاسم العلمي الذي ذكره دوزي.
غير أن صاحب معجم أسماء النبات ذكر في (ص ١٨٣) عدة نباتات من فصيلة (Gramina) وسماها: (Triticum) مضافاً إليها صفة أخرى فقد ذكر برقم ١٣: (Triticum)، وبرقم ١٤، (T. ovatum L.) وبرقم ١٥: (T.repes L.)، وبرقم ١٦: (T. =

= romanum)، وبرقم ١٧: (T. sativum) وبرقم ١٨: (T.Spelta L.).
وفي (ص ١٨٤ رقم ١): (T.vulgare) وكذلك في رقم ٢، ٣، ٤. وبرقم ٥: (T. Zca). وهذه من أسماء الحنطة والبر والسلت والحندروس، والحنطة الرومية، والسلت، والدوسر، والزآآ، والشعير الرومي.

(٦٦٨) في محيط المحيط: والعامة تستعمل حاص بمعنى تضيّق وقلق.

(٦٦٩) طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالغطاس وفي البصرة بالغواص ويسمى بالانجليزية: (Greb) وبالفرنسية (Grèbe).

(٦٧٠) حوائص جمع حياصة وهو نطاق أو حزام له ابزيم من الفضة أو الذهب ويرصع نطاقه بزينة من الذهب أو الفضة وهي معروفة في بغداد الآن. وكانت معروفة في مصر في عهد المماليك وكانت تتخذ من الذهب والفضة ومنها ما يرصع بالجوهر. وقد ذكرها المقريزي في كتابه صفة مصر في كلامه عن سوق الحوائصيين (جمع حوائصي) وقال: وتباع فيه الحوائص، وهي التي كانت تعرف بالمنطقة بالقديم.
والحياصة في فصيح اللغة حزام الدابة، ثم أطلقت على المنطقة.

العوام ١:١٧٨). ولعل الصواب حُوِّض المبني للمجهول من حوَّض.

حوَّض (بالتشديد) وتحوض ذكرتا في معجم فوك[٦٧١].

حَوْض: سقاية، وهي بناية تقوم على أعمدة من المرمر. أنظر صفة مصر (١٨ قسم ٢ ص ٣٣٩، ٣٤٠).

وحوض: طست (معجم الطرائف، أماري ص ٣٠٢).

وحوض: مغطس، مغسل (بوشر، وايلد ص ١٩٢، معجم البيان، وعبارة ابن بطوطة التي نقلت في معجم البيان موجودة في رحلة ابن بطوطة ٢:١٠٦).

وفي شكوري (ص ٢١٧ق): وأما الاستحمام في الأبزن وهو الحوض[٧٧٢].

وحوض: بركة، غدير، مستنقع (بوشر، دومب ص ٩٩، الأدريسي ص ٩٨، ١٩٨، ابن حيان ص ٦٧ق).

وحوض: قطعة من الأرض واسعة على شكل الحوض تحيط بها الجبال (بارت ٥:٥٤٤) وقاع تحيط به الكثبان. (غدامس ص ١٢٨).

وحوض: نعش (ابن جبير ص ١٩٤، ابن بطوطة ١:٢٦٤) وما هو حوض الرحالة هو نعش عند بركهارت (عرب ٢:١٧٣).

وحوض: حفيرة تحيط بالشجرة لحفظ الماء (ألكالا).

وحوض: لوح، مسكبة تساعد أطرافها المرتفعة على إمساك الماء عند السقي (فوك، ألكالا، ابن العوام ١:١٢٨، ١٥١ وما يليها) وحفيرة تزرع فيها الفوّة مثلاً. (شيرب ديال ص ١٧).

وحوض: مقياس زراعي مساحته إثنا عشر ذراعاً في أربعة أذرع (ابن العوام ١:١١).

وحوض: قربة. جلد الماعز هيء لحمل الماء (معجم الطرائف).

الحَوْضَة: حوض جسم الانسان وهو القسم الأسفل من جذع الانسان (بوشر).

* **حوط وحيط:**

حاط، يقال بمعنى تعهد وصان: حاط على (معجم الأدريسي).

وحاط السور بالبلد: أحاط به واكتنفه (معجم الأدريسي).

وحاط: أحدق به وحرسه (هلو).

وحاط به وعليه: ذكرت في معجم فوك في مادة معناها أحاط به باللاتينية.

وحاط على فلان وحاطه: أدخر له شيئاً (ابن بطوطة ١:٤٧).

حَيَّط: ذكرت في معجم فوك في مادة معناها: أحاط باللاتينية ومادة معناها سور باللاتينية.

---

(٥٧٠) حوّض: عمل حوضاً. وحوَّض الماء: جمعه وحاطه وتحوض: صار حوضاً.

(٥٧١) في لسان العرب: الأبزن شيء يتخذ من الصفر للماء وله جوف. وقد جاء في شعر قديم أصله آبزن حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل. وهو معرب.

وفي تاج العروس: والأبزن مثلثة الأول حوض يغتسل فيه، وقد يتخذ من نحاس ومن صفر... وهو فارسي معرب آب زن، ووقع في التهذيب أوزن وأهل مكة يقولون بازان للأبزن الذي يأتي إليه ماء العين عند الصفا يريدون آب زن لأنه شبه حوض... وآب زن ظرف من نحاس يتخذ للمرضى يجلسون فيه للتعريق، ولا يسمى الحوض أبزن.

وحيَّط على: حَوَّطَ على، وسيَّج وسوَّر (بوشر).

حوَّطتُك بالله: حفظك الله (محيط المحيط)[٦٧٣].

حاوطه: أحاط به ولازمه (بوشر).

أحاط به: حدَّده ووضع تخومه (بوشر).

وأحاط عليه أو أحاط به: استولى عليه، واستصفى أمواله (مملوك ١، ١: ٥٢، دي ساسي طرائف ١: ٦٢).

أحاط به علماً: لا تعني أدركه وفهمه فقط بل علم به أيضاً (بوشر).

تحيَّط: ذكرت في معجم فوك في مادة معناها أحاط باللاتينية ومادة معناها سور باللاتينية.

تحاوط: أحاط، أحدق، اكتنف (ألف ليلة برسل ٢: ١٨٤).

انحاط: ذكرت في معجم فوك في مادة معناها باللاتينية أحاط.

احتاط على فلان: قبض عليه وحبسه، ففي رياض النفوس (ص ٧٤و): فوجَّه في طلبه خيلاً فوجدوه واحتاطوا عليه.

واحتاط عليه: استولى عليه واستصفى أمواله. (مملوك ١، ١: ٥٢).

أحاط به علماً: علمه (المقري ١: ٦٢٦) وانظر فليشر بريشت ص ١٥٩).

استحاط: ذكرت في النشيد السابع من السعدية حَيْط وتجمع على حُيُوط: حائط أي جدار وسور (فوك، هلو، بوشر، محيط المحيط، بركهارت أمثال ص ١٣، ألف ليلة ماكن ٤: ٦٨٤، برسل ٤: ٣٧٨، ٣٨٠)[٦٧٤].

أَهْل حَيْط: مدنيون وقرويون مقابل أَهْل بَيْت (برتون ٢: ١١٣، صفة مصر ١٢: ٣١).

حَوْطَة مصدر حاط بمعنى حفظ وصان (ابن بطوطة ١: ٤١٠).

حوطة على: الاحتياط والتحفظ للتأكد من أن الشخص أو الشيء موجود في يد السلطان، ومراقبة، والاستيلاء على الشيء واستصفاء الأموال (مملوك ١، ١: ٥١، ٥٢) وفي النويري (مصر ص ١٢٧ق): عزله عن الوزارة وأمر بالحوطة على أمواله وأسبابه وذخائره.

ويسمى من يتولى دائرة الأموال المستولى عليها لحساب الدولة كاتب المحوطات (فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة ليدن: ١: ١٥٤).

وحوطة: حائط، بستان النخيل، (بركهارت سوريا ص ٦٦٢).

حَيْطَة: حائط، جدار، سور (بوشر، ألف ليلة برسل ٤: ٣٧٧ وفي طبعة ماكن: حائط).

حَيْطَة وحِيطة. في حيطة تصرف: في حال تصرف، وخارج عن حيطة البشر: فوق قدرة البشر وطاقتهم (بوشر).

حَيْطِيّ وتجمع على حَياطات وحَيَاطِي: حصير أو سبيبة توضع على الحائط ليمكن الاستناد إليه (فوك، ألكالا) أنظر: حائطي.

وحَيْطِي: مقدم مذبح الهيكل (ألكالا).

حواط: بيع جزاف (بوشر).

---

(٦٧٣) في محيط المحيط: والعامة تقول حوطتك بالله أي دعوت لك أن يحوطك. أي يحفظك.

(٦٧٤) في محيط المحيط: الحائط الجدار لأنه يحوط ما فيه، والعامة تقول حَيْط.

حُـوَاطة: وظيفـة الحَوَّاط وأجـرته (محيط المحيط)(٦٧٥): أنظر حَوَّاط.

حُوَيْطَة: تصغير حائط: كومة من الحجارة تعلوها خرق في شكل الأعلام تكون على قبور المرابطين التي لا تبني عليها القباب (كلومب ص ١٦).

حَوَّاط: ذكرها فوك في مادة باللاتينية معناها: حرس، حفظ.

حَوَّاط البلدة: رجل يستخدم من أهلها لقضاء مصالحها الخارجية كجباية الخراج وإضافة الغرباء ونحو ذلك (محيط المحيط)(٦٧٦).

حائِط: دفة الباب، مصراع الباب ذي المصراعين (معجم الأدريسي).

وحائط: ساحلي، شاطىء (معجم الأدريسي). وبمعنى حَيْطِيّ (أنظر الكلمة) أو حائطيّ (المقري ٢: ٧١١).

وفي الأندلس: (Alhetas) تعني قطعتي الخشب المعقوفتين في خارج كوثل (مؤخر المركب. ولعلها الحيطان جمع حائط.

حَائِطَيّ: حَيْطِيّ (أنظر الكلمة) (فوك) ونجد هذه الكلمة عند المقري (٣: ٣٤٥) باعتبارها كلمة مغربية، ففيه: إنها استار (ستور) مذهبة للقبة.

أَحْوَط: أكثر طاقة (المقري ١: ٢٤٥).

تَحْوِيطة: أبيات مصطفة كالدائرة (محيط المحيط).

(٦٧٥) في محيط المحيط: الحُواطة حظيرة تتخذ للطعام، وعند العامة وظيفة الحَوّاط وأجرته.

(٦٧٦) في محيط المحيط: الحَوَّاط فعال من حاط ومنه حوّاط البلد وهو رجل الخ. (مُوَلَّدة).

مُحِيط: عند المحدثين هو الذي أحاط علمه بمائة ألف حديث. (محيط المحيط).

مُحَوَّطَة: حائط أمام البيت (محيط المحيط)(٦٧٧).

* حوف:

حاف: ذكرت في معجم فوك في مادة (Pricipitare)، وفي المعجم اللاتيني في مادة (Preceps) ومضارعها يحوف.

الرسم المحوف به: الحجة المذكورة بجانبه، كما ترجمها برجز في الجريدة الآسيوية (١٨٤٣، ٢: ٢٢٣).

وحافه: عاله وقضى حوائجه (محيط المحيط)(٦٧٨).

حَوَّف: رمى به في مكان عميق (فوك، ألكالا).

تَحَوَّف: رمى بنفسه في هُوَّة (فوك، ألكالا).

حافة وتجمع على حافات وحواف وحوائف: هُوَّة (معجم الأدريسي).

والهوَّة التي في وسط الملعب التي يسميها الأدريسي حافة والتي كان من عادة المسلمين أن يرموا بها المحكوم عليهم بالموت لا تزال تسمى حتى الآن الحافة (سوزا، فزتجيوس الخ ص ٤٧ طبعة مورا، ستاروزا، الُسيداريو (أنظر: Alhanse) وما يذكره هذان المؤلفان عن أصل الكلمة غلط. وأضف إلى ذلك: (فوك،

(٦٧٧) في محيط المحيط: المُحَوَّطة في اصطلاح العامة حظيرة أمام البيت. فهي ليست حائطاً أمام البيت كما ترجمها دوزي.

(٦٧٨) في محيط المحيط، حافه يحوفه حوفاً جعله على الحافة، وعند بعض العامة بمعنى عاله وقضى حوائجه.

هلو، هاي ص ٨٩ حيث الصواب حافة بدل حـافـر. أنـظر تـويلر، رحلة إلى فلسـطين ص ٢٨٧).

وحافة: صخـرة ذات منحدر وعـر (معجم الأدريسي ص ٢٩٠، ٣٨٨، فوك، تاريخ البربر ١: ٢٨٠، ٣٠٦ (=الخطيب ص ١١٤و، الحلل ص ٥٩ق). وفـي الحـلل (ص ٤٧و): لأن الطريق مصنوعة في نفس الجبل تحت راكبها حافات وفوقه حافات).

حافية: حافة: طرف. وحافية كتاب: حافة كتاب، وحافة كتاب مقصوصة (بوشر) وفي مادة الشفاء يقول حـافَية الجـرح، بتشديـد الفاء: حافته.

الحـوفي (وفي مخـطوطتنـا رقـم ١٣٥٠ الحوف)؟ نوع من المواليا (المقدمة ٣: ٤٢٩)، غير أن في طبعة بولاق: القوما وقد كان نوع من المواليا يسمى بهذا الاسم. أنظر الجريدة الأسيوية (١٨٣٩، ٢: ١٦٥ وما يليها، ١٨٤٩، ٢: ٢٥٠، في آخر الصفحة)[٦٧٩].

* حوق:

حَـوَّق: أحـاط، أحـدق. ففي المعجم اللاتيني-العربي: (Circumducens دَوّر وحَوَّق. وCircumflectus يُحَوَّق ويُعَوَّج. وفي القاموس: حوَّق عليه تحويقاً عوَّج عليه الكلام وهذا هو نفس المعنى السابق).

وحـوَّق عـليـه: ضـيَّق عـليـه (مـحـيط المحيط)[٦٨٠].

وحوَّق: وضع عليه الطغراء أي أحاط إمضاءه بـخط أو عـدد مـن الـخـطوط (الـمـعـجـم اللاتيني-العربي، وانظره في مادة حدَّق) وفي محيط المحيط أيضاً: حوَّق على الشيء جعل حوله دائرة.

وحوَّق: محا مما كتب بالضرب عليه بالقلم (محيط المحيط)[٦٨١].

وحوَّق: سحب الخيط ومدَّه. (فوك).

وحوَّق: لحظ شزراً، حدَّق. ويقال: حدَّق بعينيـه: نـظر بعين واحـدة للصف والتنسيق (بوشر).

تحوَّق: انسحب وامتد بالخيط (فوك).

تحـويق: سور، نـطاق، حـظيـرة، حـوش (المعجم اللاتيني-العربي).

مَحْوَق ويجمع على مَحَاوِق: خيط؛ حبل رفيع. (فوك، ألكالا).

---

(٦٧٩) المواليا نوع من الشعر وهو من بحر البسيط، أول من اخترعه أهل واسط، اقتطعوا من البسيط بيتين وقفُّوا شطر كـل بيت بقافيـة، تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا بغنون بـه في رؤوس النخل وعلى سقي المياه، ويقولون في آخر كل صوت يا مواليا إشارة إلى ساداتهم فسمي بهذا الاسم، ثم استعمله البغـداديون فلطفـوه حتى عرف بهم دون مخترعيه. نقله عبدالقادر بن عمر البغدادي في حاشية الكعبية.

(٦٨٠) في محيط المحيط: حوّق عليه تحويقاً عوَّج عليه الكلام. والعامة تقول حوّق عليه بمعنى ضيّق عليه.

(٦٨١) في محيط المحيط: وحوّق على الشيء جعل حوله دائرة. وحوّق الكـاتب العبارة ضـرب عليها بالقلم إبطالاً لها.

*** حَوْقَل:**

حَوْقَل: عليه: لاحظه في قضاء حوائجه (محيط المحيط)[٦٨٢].

*** حوك:**

حَوْكِيّ: حائك ينسج الحَيْك[٦٨٣] (شيرب وحائك القطن والصوف (رولاند).

حِيَاكَة: في حياكة أو رَنْد في حياكة: شبكة، سرد، نوع من النسيج فيه منافذ (ألكالا).

حائك: صانع الشباك (ألكالا).

مِحْواك: منوال الحائك (المقري ٢ :١٣٧).

*** حول وحيل:**

حال: بمعنى تغير وتحول من حال إلى حال. ويقال في المثل: المال مال والحال حال بمعنى فقدت مالي وتغير حالي (ألف ليلة ١ :١٦)، ويقال أيضاً: مالي قد مال وحالي قد حال (ألف ليلة ٣ :٨، ١١، ١٢) كما يقال أيضاً: حال حالي وقلَّ مالي (قصة عنتر مخطوطة ١٥٤١ ص١٥ق). ويقال: حال الحال: تغيرت صروف دهره وفارقه الحظ (أخبار ص ١٠١).

وحال: انقلب على وجهه وهرب من العدو (خبار ص ٨٩، ٩٠).

وقولهم حال عليه الحول لا يعني في رحلة ابن جبير (ص ٨٥) مضت عليه سنة فقط، بل أنه قديم أيضاً، مقابل جديد.

وحال عن: منع من (أخبار ص ١٢١).

وقولهم: وكانت عجوزاً قد حالت عن عهده، معناه فيما يظهر وكانت من كبر السن بحيث لم يستطع أن يتزوجها (معجم البلاذري).

وحال ومصدره حؤولة: حَوِل، صار أحول العين (فوك).

حَوَّل (بالتشديد): نقل الغرس من موضعه إلى موضع آخر (ابن العوام ١ :٦٨، ١٥٢، ١٩٩، ٢٠٠).

حَوَّل: قلب بطانة الثوب وجعلها ظهارة له (ألكالا). ويقال أيضاً: حوَّل على البطانة (ألكالا).

وحوَّل: قلب الأعلى وجعله الأسفل (ألكالا).

---

(٦٨٢) في محيط المحيط: حوقل الرجلُ حوقلة وحيقالاً مشى سريعاً، وضعف وأعيا ونام وأدبر. والشيخ اعتمد بيديه على خصره إذا تمشى وكبر وفتر عن الجماع... وحوقل فلانٌ قال لا حول ولا قوة إلا بالله. وحوقل فلاناً دفعه. والعامة تقول حوقل عليه أي لاحظه في قضاء حوائجه.

(٦٨٣) الحَيْك ويقال له الحائك أيضاً، وهو إزار أبيض فضفاض يصنع من الصوف الناعم أو من الصوف والحرير وهو شبيه بالملاحف طوله نحو ثلاثين شبراً وعرضه أربعة شعر أو خمسة عشر شبراً ونصف ذراع عرضاً. والنساء يرتدينه فوق ملابسهن في مراكش والجزائر. ويلتففن به ويعلقن أحد أطرافه على الصدر بإبزيم أو دبوس مصنوع من الفضة المذهبة. وهن يطرحن جماع الأزار على الأكتاف والرأس، والجانب الآخر التحتاني يسترن به الذراع اليمنى. ويرتديه الرجال كذلك. ويستعمل شرشفاً للسرير ودثاراً أيضاً (أنظر الملابس ١٢١-١٢٦).

وحوَّل: ترجم، نقل من لغة أو عن لغة إلى أُخرى (معجم بدرون، معجم البلاذري).

وحوَّل: في الكلام عن الشيخ وتلميذه نقله من فصل إلى فصل آخر. ففي رياض النفوس (ص ٢٢و): حُدِّثت عنه أن ابنه دخل عليه وقد انصرف من المكتب فسأله عن سورته فقال الصبيُّ حوَّلني المعلم من سورة الحمد، فقال له اقرأها فقرأها فقال له تَهَجَّها قال فتهجّاها فقال له إرفع ذلك المقعد فرفعه فإذا تحته دنانير كثيرة.

وحوَّل: نقل بالعجلة (بوشر).

وحوَّل: غير مجرى الماء (بوشر).

وحوَّل: اختلس، سل، نشل (بوشر).

وحوَّل: عن الفرس: ترجَّل (بوشر، محيط المحيط)[٦٨٤].

وحوَّل: تخلَّى، سلَّم، تنزَّل عن، ونقل ملكه وحقوقه إلى شخص آخر، تنازل عنها شرعاً (بوشر).

وحوَّل على: أعطاه حوالة على غيره.

وحوَّله على: أعطاه حوالة أي صكاً يقبضه من آخر (بوشر).

وجاء في كتاب الفخري (ص ١٩٢) حوَّل عليه فهو يقول: ولما فرغتْ حاسَبَ القُوَّاد بما كان حُوِّل عليهم لعمارتها.

وحوَّل على: أرسله إلى وجهه إلى آخر (بوشر).

وحوَّل عن: حاد عن، تجنَّب (بوشر).

حوَّل الأحمال: حطَّها وأنزلها (بوشر).

حوَّل القرية: دار، حال إلى، توجَّه إلى جهة أُخرى، انتقل من جهة إلى أُخرى، وأدار المركب. وهي من مصطلح البحرية (بوشر).

حوَّل ماله إلى: جعل شخصاً وريثه بعد الوارث أو عند عدم وجود وارث. (بوشر).

حَوَّل وَجْهَه: انتقل إلى صفوف العدو (معجم بدرون).

حَوَّل يَدَه إلى السيف: وضع يده على السيف (أخبار ص ٧٥).

حَيَّل: غيَّر (ابن بطوطة ٣: ٣٦١).

وحَيَّل: ابتدع، اخترع، أنشأ، اختلق، (ألكالا).

وحَيَّل على فلان: احتال عليه وخدعه (فوك، بركهارت نوبية ص ٤٠٩).

حاوَل: نظر في الأمر وتدبر عواقبه (تاريخ البربر ١: ٤٠٦).

وحاول الأمر: وجد الوسيلة إليه، وأراد إدراكه وإنجازه. وجد الحيلة إليه (ابن بطوطة ١: ١٧٩، ٤٢٧) وفي تاريخ البربر (١: ٦٤٩): يحاول أسباب الملك أي يأمل أن يجد الوسائل ليصبح ملكاً.

وفي ترجمة ابن خلدون لنفسه (ص ٢٢٥و): اطلقنى إليهم في محاولة انصرافه عنهم (كرتاس ص ١٩٣).

وحاول: سعى في، اجتهد، بذل جهده، ويقال: حاول على. ففي تاريخ البربر (١: ٦١٥) حاول على ملكها أي اجتهد في الاستيلاء على المدينة. وفي ترجمة ابن خلدون لنفسه (ص ٢٢٤ق): أوْكد عليَّ في المحاولة على استخلاصه بما أمكن أي أكَّد على أن أبذل كل جهدي لإنقاذ أخيه (أبو حمُّو ص ١٦٢. في أماري (ص ٣٨٥): استمرت

(٥٨٣) في محيط المحيط: وحوَّل الراكب ترجَّل (مولدة).

المحاولة في قتال الحصن. وقد ترجمها روسو بما معناه: وقد بذلت كل الجهود الممكنة للإستيلاء على الحصن. وانظر (ص ٣٨٦، كرتاس ص ٩١). ومن هذا يقال: ملكها بأيسر محاولة أي استولى عليها بأيسر جهد (المقري ١ : ١٣٢).

ويقال: حاول في، ففي تاريخ البربر (٢ : ١٣١): حاول في الاستيلاء على العمالات (كرتاس ص ١٧٢).

وفي معجم فوك: حاول في وحاول على: اجتهد، سعى في.

وحاول: سعى في عقد الصلح[٦٨٥]، ففي كتاب الخطيب (ص ٦٤ق): وقد بعثه ابن حمدين رسولاً إلى ملك قسطالة لمحاولة الصلح بينه وبين ابن حمدين.

وحاول: سعى في خداعه، وفي معجم بوشر: خادع، وخدع بالحيلة، خاتل، احتال ووارب، راوغ، واستخدم الحيلة. وأدغل في، وغش، وغالط، وضلّل. فعند ابن حمّو (ص ١٥٧): «فوجدناه على ما تفرسنا فيه من المكيدة والطمع، والمحاولة والخدع» (ص ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢).

وحاول فلاناً: رغب في صداقته (معجم الأدريسي، المقري ٣ : ٥٠).

وحاول فلاناً: سعى في أذاه، أضمر له شراً (معجم الأدريسي ص ٢٩١، ٣٨٨، المقري ١ : ٦٥٨).

وحاول: سعى في استمالته، ففي تاريخ البربر (٢ : ٢١٦): بعث مولاه لمحاولة العرب في التخلي عن أبي حَمُّو. ولم يفهم دي سلان (٣ : ٤٨٦) هذه العبارة.

وحاول: باغت المدينة، وأوقع فيها بغتة (تاريخ البربر ٢ : ٣٣٥).

وحاول: ارتاد، يقال مثلاً: حاول بلداً بمعنى ارتاده (بيان ١ تعليقة ١٠٩).

ومحاولة: موهبة المعرفة والاختيار (دي سلان، المقدمة ٣ : ٣٢٩).

وحاول: مارس حرفة (عبدالواحد ص ٢٢٨).

وحاول: هيأ وأعد، يقال مثلاً: حاول الطعام والطبيخ (البكري ص ١٨٦) وفي كتاب ابن عبدالملك (ص ١٦٢و): فلما كان في بعض الطريق أخرجوا حوتاً وأخذوا يحاولون أمر الغداء. وعند شكوري (ص ١٨٦و): وقعت تهمة لبعض الناس في خادمه في بعض ما تحاوله من الطبيخ (المقدمة ٢ : ٢٣٥).

وحاول: حصل على، يقال مثلاً: حاول أسباب العيش (ملر ص ٤٧).

وحاول: أحاط، أحدق، (هلو).

وحاول: راغ. تخلص بمهارة، فرَّ، انفلت، انهزم، هرب (بوشر).

وحاول: أفرط في التدقيق، وبذل كل جهد في بحث دائب يتطلب الدقة (بوشر).

وحاول: دفع ضريبة الكمرك أو المكس عيناً. هذا فيما يظهر (أماري ديب ص ١٠٧) وانظر تعليقات (ص ٤١٦): وفي مخطوطة كوبنهاجن المجهولة الهوية (ص ١٠٤): إن أهل جنوا يأتون إلى سيتا في رسم محاولات

(٦٨٥) ليس هذا من معاني حاول وإنما ظن دوزي هذا لإضافة محاولة إلى الصلح. وإنما معنى حاول سعى.

(محاولة) تجاراتهم فاجتمع منهم في ديوانها وربضها عدد كثير.

وحاوله الشيء (متعدياً إلى مفعولين): حوَّله وبدله (معجم بدرون، عباد ٢:١٧٣).

وحاول على فلان: عمل إكراماً ورعاية له. (دي سلان تاريخ البربر ١:٣٤٠).

وحاول على: أخذ حذره، واحترس واحتاط (المقدمة ٢:٢٨٠).

وحاول على: اعتمد على، استند. ففي المقدمة (ص٢٠٩): الظن والتخمين الذي يحاول عليه العرَّافون.

حايَلَ: لاطف، لاين، تملَّق، داهن، خادع (بوشر).

وحايل عليه: داهنه وتملَّقه (بوشر).

أحال: حَوَّل، قلب، غيَّر (بوشر، البكري ص١٣٨).

وأحال: أزال اللون، نَصَّل (فوك).

وأحال: كافح أعراض المرض (ملر، نصوص من ابن الخطيب وابن خاتمة ١٨٦٣، ٢:٣، ٩).

وأحال: أرجع، ردَّ، أعاد. ويقال: أحاله على شخص آخر (بوشر، المقري ٢:١٣٩، ٥٠٦، ٥٤٧).

وأحال: نسب الخطأ وعزاه إلى آخر، يقال أحال عليه (المقري ١:٤٠٧، الفخري ص٧٣).

وأحال عليه: استند إليه، ورجع إليه. ففي أماري ديب (ص١٩): وأحالوا عليه في إنهاء رغباتهم.

وأحاله على فلان: أعطاه حوالة عليه. (بوشر، فاندنبرج ص١٢٤ رقم ١). ومُحال من يملك الحوالة، ومُحيل من يعطي الحوالة. ففي كليلة ودمنة (ص٢٨١) أحال عليهم أصحاب المركب بالباقي، أي أعطاه حوالة على أصحاب المركب لكي يستلم ما بقي له من دين (دي ساسي)وانظر ابن بطوطة (٣:٤٣٦).

وأحال: حوَّل حق المدين إلى شخص آخر (ابن بطوطة ٣:٤٤١).

أحالوا السيفَ على جميعهم: أقبلوا بالسيف على جميعهم أي قتلوهم بالسيف واحداً بعد آخر. (أماري ص٣٧٨، تصحيحات فليشر). وانظر في معجم لين: أحال عليه بالسوط[٦٨٦].

وأحال: فصَّل، فرَّق، قطَّع.

ومعنى هذا الفعل أحال غير واضح لدي في عبارة كتاب العقود (ص٨) وهي: وثيقة الحولة أحال فلان بن فلان مع فلان بجميع الأمانة التي له عليه أن يدفعها إليه من غير مطل ولا تأخير ورضى الحال والتحميل[٦٨٧].

تحوَّل. نشوف كيف يتحول الأمر، أي نرى أي مجرى يتخذ هذا الأمر (بوشر).

وتحوَّل هذا يستعمل في الكلام عن البضائع التي يخرجونها من المركب لكي تنقل بعد ذلك بَرّاً؛ أو الأشخاص الذين يتركون المركب لكي يستمروا بالسفر براً (معجم الأدريسي).

وتحوَّل: ارتحل، سافر (عباد ٢:١٦٢، ٣:٢٢٢، ابن حيان ص٩٥ق، ٩٨ق).

---

(٦٨٦) في لسان العرب: وأحال عليه استضعفه وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل.

(٦٨٧) والمعنى لهذه العبارة أحال أي تحوَّل فلان ابن فلان إلى فلان بجميع الأمانة التي له (فلان بن فلان) عليه (فلان) ومما جعل المعنى غير واضح اشتراك الضمير فيها.

وتحوَّل عن: ابتعد عن، فارق (تاريخ البربر ١ :٤٣٨).

وتحـوَّل من أو عن: انحـرف عن العـادة والمألوف (معجم الأدريسي).

وتحـوَّل على: ركب دابة أُخـرى (المقري ٢ :٣٦).

تحيَّل: نقل (عبدالواحد ص ٢٢٤).

تحـاول: فوك في مـادة بالـلاتينية معنـاهـا اجتهد، وسعى.

تحـايَل: احتـال، وطلب الشيء بـالحيلة، وحاول، بذل جهده، اجتهد.

وتحـايل عليـه: داهنه وتملَّقـه، وكـايـده، وراوغه.

وتحايل عليه: بذل وسعه وطاقته. واجتهد في، وسعى له.

وتحايل لنفسه: احتال، وصرف ذهنه وفطنته للحصول على وسائل النجاح (بوشر).

احتال: بمعنى دبر حيلة وأدار حيلة، ودس عليه، لا يقال احتال عليه بل يقال أيضاً احتال له. (معجم البلاذري، كليلة ودمنة ص١٠، ٢٢٩).

واحتال له: سعى في الحصول على وسائله (معجم البلاذري) ويقال أيضاً: احتالوا لسيوفهم أي بـذلـوا وسعهم لإخفـاء سيـوفهم (معجم البلاذري).

احتال على، احتال على قتله: دبَّـر حيلة لقتله (بوشر).

احتـال في: وجد حيلة أو وسيلة لـه (ابن بطوطة ١٢٤ رقم ١).

احْتَـوَل: ذكرت في معجم فـوك في مادة باللاتينية معناها أناب عنه وقام مقامه.

واحتولت الحيوانات: ماتت (فوك).

اتَّاحَل على واتَّاحِل بـ: حوَّل، أبدل (فوك) وهو يذكر أيضاً هنا كلمة أحال واستحال.

استحال: زال لونه، نصل (فوك).

واستحال عليه: غيَّر رأيه فيه بمعنى أصبح عدواً له. فعند ابن حيان (ص٦٧ق): استحال الغسَّـانيـون عليهم وأنفـوا من استطالتهم أي تحولوا أعداء لحلفائهم الأولين. وأرى الآن أن هـذا الفعل يـدل على نفس هذا المعنى في كتاب البيان (١ :٢٤٠).

واستحال على: ذكرت في معجم فوك في مادة باللاتينية معناها: أناب عنه وقام مقامه.

حال: أن كلمة أحوال تعني عند المعتـزلة وعند بعض فرق الأشعرية الكليات (دي ساسي المقدمة ٣ :١٥٨ رقم ١).

وحـال: مرادف مـال أي دراهم، والجمع أحـوال: ثـراء، غنًى (رسـالـة إلى فليشـر ص٢٢٢).

من لا حال له: من لا معاش له (ابن بطوطة ٤ :٢٧٣).

وحال ويجمع على حالات وأحوال: وجد، شطح، انجذاب، الروح (ابن جبير ص٢٨٦، المقـدمـة (١ :٢٠١، ٢ :١٦٤، ابن بـطوطـة ٣ :٢١١) وفي النـويري مصـر (ص١١٣ق): فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن عقله.

وحال: جوّ الهواء (بوشر، بربرية).

حال طيب: جو صـاح (همبرت ص١٦٣ الجزائر).

حال: داء عظيم (محيط المحيط)[688].

(٦٨٨) في محيط المحيط: والعامة تستعمل الحال بمعنى الداء العظيم.

حال: رحم، حضن. حسب ما يقول دي سلان في (المقدمة ٣:٢٢٢) غير أن مقارنتها بما جاء في (١:١٥)، يجعلني أشك في صحة هذا المعنى.

حالَ مضافاً إلى اسم بعده: حين، عند يقال مثلاً: حال رواحه قال لي أي حين أو عند انصرافه قال لي (بوشر). وحال وقوفهم (رتجرز ص ١٥٤) وانظر ويجرز (ص ١٥٤).

سلَّمْتُ إليها حالها: سمحت لها أن تفعل ما تشاء (ألف ليلة ١:٥٠).

تكلم حالاً: أسهب في الكلام ارتجالاً من غير استعداد.

وترجم حالاً: ترجم بسهولة بلا استعداد (بوشر).

تغيَّرت أحوالُه: تغيَّر وجهه، أصفرَّ أو احمرَّ (بوشر).

حالاً بعد حال: قليلاً قليلاً، رويداً رويداً، تدريجاً، بالتدريج، شُوَيّة شُوَيّة (الثعالبي، لطائف ص ٥٠).

حالَما: على أثر ما، عندما (بوشر).

اش حال: كم (بوشر بربرية).

باش حال: بكم، عند السؤال عن ثمن الشيء، تعبير بربري (بوشر).

راح إلى حال سبيله: مضى في سبيله، لم يزل سائراً (بوشر) ويقال: اذهب إلى حال سبيلك (فريتاج مختارات ص ٥٢).

بحال، بحيث، بحسبما، وهي بربرية (بوشر).

على حال: أحياناً، بعض الأحيان، تارة، طوراً (ابن العوام ١:٣٩).

والحال: في الحقيقة في الواقع، فالعامة تقول مثلاً: إن كان رجل صالح والحال هو كذا. أي إن كان رجلاً صالحاً، وهو في الواقع كذلك (بوشر) وتعني أيضاً: مع ذلك، لكن، غير أن. فالعامة تقول: يشبهوا بعضهم في الظاهر والحال بينهم فرق بعيد أي أنهم يشبهون بعضهم في الظاهر غير أن بينهم فرق بعيد (بوشر).

ماله حال يقوم: ليس له قدرة على القيام (بوشر).

في حاله: صامت، مطرق، هادئ، ويقال: قعد في حاله جلس صامتاً أو مطرقاً (بوشر).

في حال المل (العمل؟): في حالة التلبس بالفعل، عند عمله، عند فعله (بوشر).

في ساعة الحال: لساعته، لوقته، حالاً، على الفور (بوشر، كوسج مختارات ص ٩٠).

ما بقي له حال: لم تبق له قدرة (بوشر).

عرض حال: رقيم، عريضة، طلب مقدم إلى الرئيس (بوشر).

لسان الحال: إشارة، رمز (بوشر).

مشى الحال: تأخر الوقت (بربرية) وما زال الحال لم يتأخر الوقت (بربرية). (بوشر).

كيف (إيش) حالك: كيف صحتك؟، ما في حاله شيء: ليس في صحة جيدة (بربرية). (بوشر).

حَوْل، سنة كاملة من الحول إلى الحول: مدة سنة كاملة (ألف ليلة ١:٤٩).

من كل حول: من كل جهة، فعند ابن بشكوال مخطوطة الأسكوريال في ترجمة أحمد بن سعيد بن كوثر الطوليدي: مجلس قد فرش ببسط الصوف مبطّنات والحيطان باللبود من كل حول. إن السيد سيمونه الذي أرسل

إليَّ هذه العبارة قد أكَّد لي أن هذا هو صواب الكلمة.

وحول في علم التاريخ: برهة خمس عشرة سنة. (الجريدة الآسيوية ١٨٤٥، ٢:٣١٨، وانظر ص٣٢٩، جريجور ص٤٢).

وحول: خدعة، مخاتلة، غش (رولاند).

وحول مضافة إلى اسم بعدها: بالقرب منه. بإزاء ففي تاريخ تونس (ص٨٣): فدفنوها حول سيدي أحمد سقا. وفي (ص٨٤) منه: ودفن بزاويته حول حوانيت الفار. وفي (ص٨٨): منه: وتبعه إلى الحضرة وهزمه ثانياً حولها. وفي (ص٨٩) منه: وكانت وقعة بين المسلمين والكُفَّار حول باب البنات.

حَيْل: أنظره في مادة حيل.

حالة: وجد، شطح، انجذاب الروح (دي ساسي طرائف ١:١٥٦، المقدمة ٢:٣٧٢) ويراجع (١:٣٧٣، ٣٧٤).

حالات: أهواء، بدوات (بوشر).

حولة: لم يتضح لي معناها، أنظر عبارة كتاب العقود في مادة أحال[٦٨٩].

وحَوْلَة: منحنى، منعطف الطريق. ففي مساحة الأراضي في القرن السادس عشر وما معناه «حولة هويكار منعطف الطريق الذي سار فيه هويكار».

حِيلة: مكر، خدعة، وقد جمعت في معجم بوشر على حُيَل.

وحِيلة: طريقة، كيفية، شكل (ألف ليلة ١:٨٧) وفي حيان-بسام (ص١:٣٠ق): وأن جندها لا تخالفه بحيلة.

حالاتي: حُوَّل، قُلَّب، متقلب، متلون. غريب الأطوار (بوشر).

حَوْلِيّ: سنوي، (بوشر).

رَسْمٌ حولي: أثر دارس تقريباً (معجم الأدريسي).

حولي: خروف (دومب ص٦٤) والكلمة فيما يقول جاكسون (ص١٨٤) بربرية.

وحولي في إفريقية: غطاء من الصوف الطويل، وهو مرادف لبرَّكان وحَيْك (دفريمري مذكرات ص١٥٥، ريشاردسن سنترال ٢:١٥٢، ريشاردسن صحاري ١:٥١، ٤٣٣، ٢:١٢٦، زيشر ١٢:١٨٢، الجريدة الآسيوية ١٨٦١، ٢:٣٧٠).

وفي القسطنطينة يطلقون اسم حولي وحاولي أو هاولي، وهو مشتق من حاو، على قطعة من نسيج ذي خمل في أحد وجهيها تمسح بها الأيدي (زيشر ٤:٣٩٢). ولا أدري إن كانت هذه الكلمة الأفريقية مشتقة من الكلمة التركية حاو هذه، أو أنها مأخوذة من كلمة حولي بمعنى ضأن[٦٩٠].

حَيَلِيّ: ممالق، مدار، كثير التمليق (بوشر).

حَيَال: الستارة التي تقسم الخيمة إلى قسمين (دوماس حياة العرب ص٣٠٣، عادات ص٦١).

حِيَال: وتجمع على حيالات: حيلة، مكر، دهاء، مداجاة، مداراة، مكيدة (ألكالا).

بحيال: بتقانة، بمهارة. (ألكالا).

وحيالة وتجمع على خَيالات: آلة للبناء (ألكالا).

---

(٦٨٩) لعل حولة هذه تصحيف حَوالة وهو نقل الدين من ذمة إلى ذمة والفعل أحال.

(٦٩٠) الكلمة تركية وعامة بغداد تقول: خاولي بالخاء المعجمة.

وحيالة وتجمع على حيالات: مزلاج، كلاب لفتح الأبواب (ألكالا).

وحيالة وتجمع على حيالات: آلة تشد بها أوتار الأقواس (ألكالا).

حيول: ذو حيلة، ذو مكر (باين سميث ١٨٧٨).

وحيول: نمام، ناقل الحديث، (باين سميث ١٥٢٠).

حَوَالَة = حَوَال: تغيُّر، تحول، (معجم مسلم) وفي كتاب محمد بن الحارث (ص ٣٥٠): ما رأيت أحداً من عقلاء إخوانه يلومه في حوالة ولا يعذله في تغيّر.

وحوالة: صك يحوله به المال إلى جهة أخرى (هلو، بوشر). وأمر بدفع مبلغ (بوشر، فاندنبرج ص١٢٤ رقم ١). وتفويض وتوكيل يعطي لشخص لاستلام مبلغ من آخر (بوشر). ويقال أيضاً: ورقة حوالة (بوشر) ففي ألف ليلة (١: ٢٩٢): أعطاه ورقة حوالة على أي أعطاه ورقة يدفع بها مبلغ. سفتجة (بوشر).

وأعطاه حوالة بـ: أعطاه توكيلاً بالدفع (بوشر).

وحوالة ثانية ماكنة: تفويض جديد على مال يطمأن إليه (بوشر).

وحوالة: مفوض له، حامل تفويض، حامل توكيل (بوشر).

وحوالة: عمولة، جعالة (بوشر).

وحوّالة: وكيل تعينه الحكومة لقضاء بعض الشؤون الخاصة (بوشر).

وحوالة: حارس يحفظ البيوت والعمارات التي تستولي عليها الحكومة (بوشر).

وحوالة: حارس الأموال عند المدين (بوشر، محيط المحيط)[٦٩١].

حوالة الحوالات: العرض الذي يستلمه المرسلون إلى القرى ليخبروا المكلفين بما عليهم دفعه من الضرائب (صفة مصر ١١: ٤٩٩، ١٢: ٦٠).

وحوالة: حصن، قلعة (رتجرز ص ١٣٠، ١٣١).

حوالة الأسواق: تغير وتقلب أسعار السوق (المقدمة ٢: ٨٤، ٩٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٠١) وفيها: حوالة السوق من الرخص إلى الغلاء (٢: ٢٩٧).

صاحب الحوالة: عامل يومي (فوك) وحامل الحوالة أي المحال له (فوك).

حوالي: إزاء، جوار، ضواحي المدينة وأطرافها، بالقرب من (بوشر).

اسم الله حَوَالَيْك: اسم الله مطيف بك أي اسم الله يحفظك (ألف ليلة ١: ٨٤١)، أنظر ترجمة لين (١: ٣٢٧ رقم ٦٥).

حَوَالِيّ: حارس الأموال، حارس الأموال عند المدين (محيط المحيط)[٦٩٢].

حائل: رسم حائل: أثر دارس (معجم الأدريسي).

حائل: ناقة لم تحمل ونخلة لم تحمل (بوشر).

---

(٦٩١) في محيط المحيط: والعامة تطلق الحوالة على من يأتي بأمر الوالي في طلب دين أو غيره فيلزمه حتى يقضي ذلك المطلوب منه.

(٦٩٢) في محيط المحيط: والعامة تطلق الحوالة على من يأتي الرجل بأمر الوالي في طلب دين أو غيره فيلزمه حتى يقضي ذلك المطلوب ومنهم من يقول الحَوالي نسبة إلى الحوالة.

حائل النار: حاجز النار (بوشر).

حائلة: صوف مرت عليه سنتان أو ثلاث سنوات (هوست ص ٢٧٢).

إحالة: إشارة إلى حادثة تاريخية ذكرت في قصيدة (معجم بدرون).

أحوَل: ذو الحَوَل وهو اختلاف محور العينين (ألكالا) والأعور الذي له عين واحدة (ألكالا) والأعمى (هلو).

أَحْيَلُ: مفصل ومقطع (؟) (رولاند) والكلمة فيه أحِيل.

تَحْوِلَة، وتجمع على تَحاوِل: حقل، قطعة أرض (فوك).

وتحولة: رفرف البيت يحمي الجدران من المطر (ألكالا).

تَحَوُّلِيّ: نابض، مطّاط، راجع إلى حاله بعد التمدد. وقوة تحولية: مرونة، قوة يرجع بها الشيء المتمدد إلى حاله. قوة نابضة (بوشر).

تحويل: تبدل دين بدين آخر (كرتاس ص ٢٢٣).

تحويل المواد: تحوّل أو حيْد الداء عن عضو (بوشر).

وتحويل: تحميل المركبة، وأجرة المركبة (بوشر).

وتحويل: نقل النقود من حساب لآخر، وهو من مصطلح البنوك (بوشر).

تحويل بوليصة: إذن التحويل، ونقل الكمبيالة أو السفتجة (بوشر).

وتحويل: وسيلة الهرب من الخطر (كرتاس ص ١٩١).

وتحويل = حَوَل: اختلاف محور العينين (معجم مسلم، ألكالا).

تَحْوِيلِيّ: دواء يزيل الأخلاط (بوشر).

محَال. محال القانون: ساحب الأوتار (صفة مصر ١٣ : ٣٠٩).

مُحالة: مُحال، مستحيل[٦٩٣] (بوشر).

مُحَالِيّ: محال، مستحيل (ابن جبير ص ٢٩٨).

مُحْوِل؛ أثر محول: أثر دارس (معجم الأدريسي).

مُحِيل، أثر محيل: أثر دارس (معجم الأدريسي).

مُحَوِّل: دواء يزيل الأخلاط (بوشر).

مُحَوَّلة: حلالة الغزل، مردن (فوك).

مُحَيَّل: مصنوع بفن (ألكالا).

مُحَيِّل: محتال، مكار، داهية (ألكالا).

ومُحَيِّل: صناعي، مصنوع (ألكالا).

ومُحَيِّل: أريب، بارع، حاذق (ألكالا). ويوصف به المهندس المعمار خاصة (ألكالا).

ومُحَيِّل: مهندس (ألكالا).

ومُحَيِّل: ماهر في صناعة، محترف (ألكالا).

مُحَاوَل: دقيق، لطيف، ناعم (بوشر).

ومُحَاوَل: بعكس ميل الشعر (ألكالا).

محاول بفَوْق: مرتفع البطن (ألكالا). وراجع معجم فكتور.

مُحَاوَلة: وداد، محبة، مودة (معجم الأدريسي).

ومُحَاوَلة: عاقل، مدرك، ذو تمييز، حكيم، عادل، منصف (ألكالا).

ومحاولة: بإنصاف، بصواب، كما ينبغي (ألكالا).

---

(٦٩٣) المُحال: ما اقتضى الفساد من كل جهة كاجتماع الحركة والسكون في جسم واحد- والمُحال من الأشياء: ما لا يمكن وجوده- ومن الكلام: ما عدل به عن وجهه.

المحاولات أو سلع المحاولات: السلع التي تباع لحساب الحكومة (أماري ديب ص١٠٨) وراجع تعليقات (ص٤١٦ رقم ٠).

* حوم:

حوَّم (بالتشديد): مثل حام. يقال: حوَّم الطائر: دَوَّم ودار في الهواء (عبدالواحد ص٢٠٢) ويقال أيضاً مجازاً: حوَّم على بمعنى دار حوله (ابن عباد ٢: ١٥٦، ٣: ٢١٧، المقدمة ١: ٣٠، ٦٦) وحوَّم وحدها: دار حول الشيء (دي سلان المقدمة ١: ٦٥).

حاوم، وحاوم على: ذكرت في معجم فوك في مادة (Conari).

حَوْمة: عصبة من الطير تطير (بوشر). وانظر حومة وهي عصبة من الغربان تدوم وتدور في الهواء، وقت بدء الصيد.

وحَوْمَة: سانح الطير، علامة السعد والنجاح (مرجريت ص٢١٤).

وحومة: محلة، حي من أحياء المدينة. (بوشر، بربرية، همبرت ص١٣٧، هلو، دومب ص٩٧، براكس مجلة الشرق والجزائر ٦: ٢٧٥، شيرب ديال ص٩٨، بيان ١: ٢٧٩، (صحح معجمه)، المقري ٢: ٤٥، كرتاس ص١٥، ١٠٣، الجريدة الآسيوية ١٨٤٣، ٢: ٢٢٠). وفي تاريخ تونس (ص٨٣): فأسكنهم بالربض الملاصق للقصبة وعرف بحومة العلوج من يومئذٍ. وصحَّح هذه الكلمة في كتاب ابن بدرون ص٣٠٣.

وحومة: ضيعة، كفر، دسكرة، (عقد طليطلة في عام ١١٧٦) وبالحومة المذكورة أي بالاقليم المذكور. وفي عقد آخر في سنة ١٢٢٩ نجد: بحومة أُليش، أي كفر أليش وتسمى أيضاً قرية أوليش. وفي عقد ثالث في نسة ١١٧١: بحومة بنال من عمل طليطلة. وفي عقد رابع يسمى قرية الكرم في المرية: من حومة المرطال من أحواز مدينة طليطلة.

وحومة: نوع من خرز من الفضة المجوف في جوفه حجر صغير (عوادة ص٣٣٦).

حَوْمَانَة: نبات اسمه العلمي: (Psoralca bituminosa)[٦٩٤]. (ابن البيطار ١: ٣٣٦ في

---

(٦٩٤) في معجم أسماءالنبات (ص١٤٩ رقم ١١) هو الاسم العلمي لنبات من الفصيلة البقلية (Leguminoseae). وسماه: حَوْمانة- طريفَلَن (يونانية)- ذو ثلاث ورقات- إطْريفل- لَدْنَة (بالجزائر الآن)- عُوَيْنَة (سوريا)- حُمَانَة- مُثَيْنَة (الجزائر).

وسماه بالفرنسية: (Trèfle bitumineux) وبالانجليزية: (Bitumen trfoil).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٠) في آخر مادة حندقوقى بري: وإنما ديسقوريدوس ذكر ذلك في المقالة الثالثة في الدواء المسمى باليونانية طريفلن وهو الجرمانة (كذا والصواب حومانة) بالعربية فاعلم ذلك.

وفي (١: ٤٣) منه: (حومانة) هو بالعربية الدواء المسمى باليونانية طريفل (صوابه طريفلن وسيأتي ذكره في الطاء).

وفي (٣: ١٠١) منه (طريفلن) معناه باليونانية ذو الثلاثة أوراق وهذا الاسم مشترك يقال على الحندقوقى وقد ذكر في حرف الحاء المهملة، وعلى أحد نوعي النبات الذي يسمى خصاء الثعلب وقد ذكرته فيما قبل. ويقال أيضاً على هذا الدواء الذي زيد ذكره ها هنا وهو الأخص به ويسمى بالعربية حومانة.

ديسقوريدوس في الثالثة: طريفلن، ومن الناس من يسميه متواسس (في نسخة سواس) ومنهم من يسميه اسفلطس، وهو تمنش طوله =

آخر الصفحة وص ٣٤١، ٤٧٤). (وهذا هو صواب الكلمة وفقاً لما جاء في مخطوطة ١٣، بدل حزنبل التي ذكرها سونثيمر) ٢ :١٥٨.

* حوى:

حوى على والمصدر منه حِوَايـة: ختلة وخدعه (فوك) وفي محيط المحيط: حويت الرجل[٦٩٥].

وحوى: شعبذ، شعوذ (بوشر).

حوَّى وتحوَّى مأخوذتان من حاوٍ (أنظر حاو) (فوك) وقد ذكرها في مادة (Efeminatus).

حَـوَايَة: سحر حلال، سيمياء، شعبذة، شعوذة (بوشر).

حِوَايَة: الاسم من حوى ذكرت في معجم فوك في مادة (Efeminatus).

حَوَّاء: حاوٍ: بالمعنى الأول الذي سأذكره لكلمة حاوٍ (پاين سميث ١١٨٤= مشعبذ ورَقَّاء).

ويقول لين نقلاً عن القزويني أن مجموعة النجوم المسماة بالحاوي يسمى أيضاً الحَوَّاء والحُوَيَّة وهذه الكلمة مكتوبة هكذا في بعض مخطوطات هذا المؤلف (أنظر طبعة وستنفيلد ١ :٣٣، رقم ٠) غير أن وستنفيلد طبع والحَيَّة اعتماداً على مخطوطات أُخرى (١ :١٤) وكذلك عند دورن ص ٤٩ وفي ألف استر (١ :١٣): (Venator serpentum)، بالعربية: الحاسة (كذا). والحية (ص ٤١) الحوة، الحية.

حاوٍ: لا يطلق على راقي الحيات وجامعها فقط، بل تطلق على الساحر أيضاً (همبرت ص ١٥٧) وعلى المشعبذ والمشعوذ.

وحاو ويجمع على حِواً: جماعة البيوت المتدانية من الوبر (فوك، ألكالا).

حاوي العلوم: جامع العلوم، دائرة المعارف (بوشر).

* حيّ:

حَيًّا. يقال: حَيًّا بكأس حين يشرب الرجل نخب آخر قائلاً له حَيَّاك الله أي أطال حياتك.

ويقال أيضاً: حياك الله بكذا إذا شرب نخبه وتمنى له شيئاً (عباد ١ :٣٦٧، -٣٦٨).

وحياه بالملك: سلم عليه بالملك، بويع بالملك، وبالسلطان.

أحيا: كما يقال أحْيا ليلته في الصلاة، يقول الشاعر مسلم بن الوليد: أحْيَيْت نُجُومَ الليل في القوافي أي صرفت الليل ساهراً أنظم الشعر.

= ذراع أو أكثر، وله قضبان دقاق سود شبيهة بالإذخر فيها شعب في كل شعبة ثلاث ورقات شبيه بورق الشجرة التي تدعى لوطوس، في ابتداء نبات الورق تشبه رائحته القفر، وله زهر فرفيري اللون، ونوره إلى العرض ما هو عليه شيء من زغب وفي أحد طرفيه شيء كأنه خط، وله أصل دقيق مستطيل صلب.

وفي تذكرة الأنطاكي (١ :١٢٤): (حومانة): باليونانية الأطريفل.

وفي (١ :٢١٣) منهـا: (طـريفلن) اسم مشترك لكن إذا أطلق أريد به جرمانة (صوابه حومانة) وهي الحندقوقا في تثليث الورق.

وفي لسان العرب (مادة حوم): والحَومان نبات بالبادية، واحدته حومانة، قال أبو منصور: لم أسمع الحومان في أسماء النبات لغير الليث، قال: وأظنه وهماً.

وفي تاج العروس: والحومانة نبات بالبادية جمعه حومان، قاله الليث، قال الأزهري: ولم أسمعه لغيره وأظنه وهماً.

(٦٩٥) في محيط المحيط: والعامة تقول حَويت الرجل بمعنى احتلت عليه بالدهاء.

وهو يقول أيضاً: أحيا البكا ليله أي أسهره البكاليله (معجم مسلم).

تَحَيَّا: أنظر فريتاج، وقد ذكرت في معجم فوك في مادة حيّا.

وتَحَيَّا: انبعث حيّاً، قام من الأموات، نُشِر (المعجم اللاتيني-العربي).

استحيا: انبعث حياً، قام من الأموات، نُشِر (ألكالا، عباد ٢: ١٤) ومن هذا قيل: عيد الاستحياء: عيدالقيامة، عيدالفصح (ألكالا).

استحييت منك لكثرة إحسانك إليَّ: أخجلني كثرة إحسانك إلي (بوشر).

والعامة تقول استحت المرأة أي سترت وجهها عن الرجال (محيط المحيط).

حَيّ. يقال بحر حيّ إذا كان فيه مد وجزر ضد بحر ميت. ففي الأدريسي (كليم ٤ قسم ٣) في كلامه عن تورنت: مرسى فيه بحر حي ويقول بعد ذلك: يحيط بها البحر الحيّ والبحيرة.

وحَيُّ زيد أي زيد نفسه وأهل زيد الخ، أنظر المفصل طبعة بروش (ص ٤١ وما بعدها).

الحي والميت: ذكر ألكالا في مادة Hay) Cuyméit: satiriones yerva) غير أن هذا خطأ أو تصحيف، والصواب: الحَيّ والمَيِّت (Ophry Ciliata Biv)[٦٩٦]. وهو خصي الكلب

(٦٩٦) لم نعثر على هذه الأسماء العلمية فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من كتب النبات.

وقد ذكر صاحب معجم أسماء النبات (ص ١٢٩ رقم ٨) الحي والميت وسماه: (Orchis hiréina L.) وكذلك: (Orchis: Latifolia L.) وكذلك: (Salyrium hiricina L.). وهو نبات من الفصيلة الدرنية = (Orchidaceae) وسماه: خُصى الكلب- بُوزِيدان مغربي- خصى الثعلب- عجمة- بَهَج- مستعجلة (سميت بذلك لأنها تستعجل مستعملها على الجماع)- لَعْبة مُرَّة- عرق انطراب (مصر)- سَطوريون، ساطوريون (يونانية)- سَحْلب (الآن بمصر وسوريا)- أرخيس- قاتل أخيه (سمي كذلك لأن بصلتين تنمو واحدة والأخرى تضمحل)- الحي والميت (لعدم تساوي بصلاته) ذو الثلاث ورقات- طريفُلُن (لأن نباته أكثر أوراقه ثلاث ورقات).

وسماه بالفرنسية: (Satyrion, grand testicule de chien) وبالانجليزية: (Satryrium, Lizard orchis).

وفي المطبوع من ابن البيطار (٢: ٦١): (خصى الكلب). ديسقوريدوس في الثالثة: أرخس (صوابه أرخيس) وهو نبات له ورق منبسط على الأرض وقريب منها، منبته من أصل الساق، وهو شبيه بورق الزيتون الناعم إلا أنه أرق منه، وأطول، وله أغصان مليحة طولها نحو من شبر، عليها زهر فرفيري، وله أصل شبيه ببصل البلبوس إلا أنه إلى الطول والرقة مضاعف بازدواج مثل زنة زيتونتين إحداهما فوق الأخرى، وإحداهما ممتلئة، والأُخرى رخوة متشجنة. وقد يؤكل هذا الأصل كما يؤكل البلبوس مصلوقاً ومشوياً.

وقد يقال في هذا الأصل أنه إذا أكل الرجل القسم الأعظم منه كان مولداً للذكران، وإن أكلت النساء الأصغر منه ولدن إناثاً، ويقال إن النساء اللواتي بالبلاد التي يقال لها انطاليا يسقين منه رطباً بلبن المعز لتحريك شهوة الجماع، وإن كل واحد منهما يبطل فعل صاحبه إذا شرب من بعده. وينبت في مواضع صخرية ومواضع رملية.

جالينوس في الثامنة: هذا الأصل مقرون زوجاً زوجاً وهو شبيه بأصول الوتر (كذا) قوته رطبة حارة، ومن أجل ذلك يجد من ذاقه أن=

....

= فيه حلاوة إلا أن ما كبر من الأصلين قد يشبه أن يكون فيه رطوبة كثيرة فضلية نافخة ولذلك صار متى شرب حرك شهوة الجماع. وأما الأصل الآخر الذي هو أقل من هذا ففيه رطوبة نضجية نضجاً بليغاً ومزاجه مائل إلى الحرارة واليبوسة. ولذلك صار مع أنه لا يحرك شهوة الجماع قد يفعل خلاف ذلك، فيقطع ويمنع الجماع.

وهذا الأصلان يؤكلان مشويين كما يؤكل البلبوس.

وفي (٢: ٦٤) من ابن البيطار (خصى الثعلب): .

ديسقوريدوس في الثالثة: ساخورين (ساطوريون) ومن الناس من يسميه طريفلن ومعناه باليونانية ذو الثلاث ورقات، ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات، وهي مائلة نحو الأرض شبيهة في شكلها بورق الحماض وورق السوسن إلا أنه أصغر منها وفي لونها حمرة كالدم وساق دقيقة طويلة طولها نحومن ذراع، وزهر شبيه بزهر السوسن الأبيض، وأصل شبيه ببصل البلبوس مستدير في مقدار تفاحة أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم طيب، ويقال: . . . أنه يهيج الجماع.

الغافقي: وأما خصى الثعلب المعروف المستعمل عندنا بالأندلس فهو غير هذا الذي ذكره ديسقوريدوس، وهو نبات له ورق على نحو الاصبع في الطول والعرض، أملس لازق بالأرض وله ساق طولها نحو شبر، في أعلاه نوارتان صفراوان، في وسط كل نورة شيء أسود، وله أصلان صغيران كأنهما بيضتان صغيرتان مفترشتان، في كل بيضة منها عرق دقيق طويل تنبت في طرفه حبة تصفر الأولى وتذبل ثم تبقى هذه عاماً آخر كذلك وتذبل هذه الأولى أبداً إذا نبتت الأُخرى، ولذلك سمي هذا الصنف قاتل أخيه، ولون هذه الأصول أبيض إلى الصفرة =

وخصي الثعلب بصلة في أصله. وتوجد له بصلة حية وبصلة ميتة. ويقول العرب أن من يأكل البصلة الميتة يصاب بانحلال القوى والعجز عن الجماع. ومن يأكل البصلة الحية يزداد قوة على الجماع. (براكس، مجلة الشرق والجزائر ٨: ٣٤٢).

حي عالم: أبيد، مخلدة (نبات)[٦٩٧] (بوشر).

= وهي لزجة، وفي طعمها حرافة يسيرة ورائحتها رائحة المني. وإذا شرب منها وزن مثقالين قوت على الجماع.

(٦٩٧) في المطبوع من ابن البيطار (٢: ٤٣): (حي العالم). ديسقوريدوس في المقالة الرابعة: أيزون الكبير، ومعنى ايزون الحي أبداً، وإنما سمي الحي لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات. وهو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر في غلظ الابهام فيها شيء من رطوبة تدبق باليد وهي غضة، وفيها قسم كأنها قسم الصنف من اليتوع الذي يقال له حاراقياس وأطرافه شبيهة بأطراف الألسن، وما كان من الورق في أسفل النبات فإنه مستلق، وما كان في أعلاه فإنه قائم بعضه على بعض ومنبته حوالي القضبان كأنه شكل عين. وينبت في الجبال والمدائن، وقد ينبته الناس في منازلهم.

وأما حي العالم الصغير فينبت في الحيطان وبين الصخور وفي السباخات وخنادق ظليلة. وله قضبان صغار مخرجها من أصله واحد، وهي كبيرة مملوءة من ورق صغير مستدير طويل، وفيه رطوبة تدبق باليد حاد الأطراف، وله قضيب في الوسط طوله نحو من شبر وعليه إكليل وزهر أصفر دقيق.

وقد يكون صنف ثالث من حي العالم ومن الناس من يسميه بقلة حمقاء برية، ومنهم من يسميه طيلاقون (كذا وصوابه طيلافيون) ومنهم =

....

= من يسميه أندريني طيلاقيون (صوابه طيلافيون) وأهل رومية تسميه ايليختوانامغرا (صوابه اليقبرامغرا). وهذا الصنف من حي العالم ورقه إلى التسطيح ما هو، شبيه بورق البقلة الحمقاء، وعليه زغب وينبت هذا النبات بين الصخور.

وفي تذكرة الأنطاكي (١:١٢٤): (حي العلم) (كذا وصوابه حي العالم) باليونانية أبرون (كذا وصوابه أيزون) يعني دائم الحياة، وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر، وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد ينبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرؤوس. ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنة وهو الذي أشار إليه ديسقوريدوس، وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان.

وفي معجم أسماء النبات (ص١٦٦ رقم٢): هو نبات من فصيلة: (Crassulaceae) اسمه العلمي: (Sedum altissimum) وسماه: حَيّ عالم.

وفي نفس الصفحة (رقم٣) هو نبات من نفس ألفصيلة اسمه العلمي: (Sedum acre L.) وكذلك: (Crassula mior) وكذلك: (Sedum tertium). وسماه: حَيّ العالم الصغير- اليقبرا (عند الرومان) أبزاز القطة- الأبيد- صحيفة الملوك.

وسماه بالفرنسية: (Petit joubarbe orpin brulant, pain d'oiseau, poivre de muraille) وسماه بالانجليزية: (Stonecrop wall-pepper) وهذا هو الذي ذكره بوشر وسماه (Joubarbe) أو (jombarbe) بالفرنسية.

وفي نفس الصفحة (رقم١٢) منه. هو نبات من نفس الفصيلة اسمه العلمي: =

وحَيّ: طحلب، أشنة، أشنة سمراء، ضريع (ألكالا)(٦٩٨).

= (Sedum telephium L.) وسماه: طيلافيون (نوع من حي العالم عند اليونان)- ميش بهار (فارسية)- حي عالم بري. وذكر من أسمائه العلمية أيضاً (Sedum vulgare)، وكذلك: (Sedum purpureum) وسماه بالفرنسية: (reprise, grassette sedum telèphe, orpin reprise) وبالانجليزية: (orpin, livelong).

وفي (ص١٦٧ رقم١) منه: هو نبات من نفس الفصيلة المذكورة من قبل، اسمه العلمي: (Sempervivum arboreum L.) وكذلك: (Aizoon) وسماه: حَيًّ العالَم الكبير (سمي بذلك لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات لا صيفاً ولا شتاء)- إيزُون (ومعناه الحي أبداً أو دائم الحياة)- شيان- أنبوب الراعي- لوقا، هَميشَك جوان، هميشك بَهار (كلها فارسية).

وسماه بالفرنسية: (Joubarbe arborescente) وبالانجليزية: (Tree house-leek).

(٦٩٨) أُنظر أشنة في ص١٤٧ من الجزء الأول من الترجمة العربية والتعليق رقم٢٧٦.

أما الطحلب فقد ذكره ابن البيطار في (٣: ٩٨) فقال: (طحلب) ديسقوريدوس في الرابعة: الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة. وأما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر وهو دقيق شبيه في ذلك بالشعر وليس له ساق.

وفي تذكرة الأنطاكي (١: ٢١٢): (طحلب): يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد. وهو إما حب متفاصل الأجزاء ويسمى خزمالي أو خيوط متصلة ويسمى غزل=

وحَيّ: قرن الغزال، زيتة (براكس مجنه الشرق والجزائر ٨: ٣٤٨)(٦٩٩).

حَيّة بمعنى دودة (جوليوس) ويقال مثلاً: الحيات في الأمعاء (الجريدة الآسيوية ١٨٥٣، ١: ٣٤٧).

حية البحر: انقليس، جري، سلور، (همبرت ص ٧٠).

= الماء، أو لابد بالأحجار ويسمى خرء الضفادع وهو أجودها.

وفي لسان العرب: الطُحْلُب والطِحْلِب والطِحْلَب: خضرة تعلو الماء المزمن. وقيل: هو الذي يكون على الماء كأنه نسيج العنكبوت. والقطعة منه: طُحْلُبة وطِحْلِبة.

وفي معجم أسماء النبات (ص ١٠٦ رقم ١٥) هو من فصيلة: (Lemnaceae)، اسمه العلمي: (Lemna minor L.)، وسماه: عَدَس الماء - طُحْلُب - خرء الضفادع (وهو اللاصق بالأحجار) - خَرَّج. خُزوز - عَلْقَى - غَزْل الماء (إذ كان خيوطاً مفصلة) - خَزّ مائي (إذا كان متفاصل الأجزاء) - عَرْمَض. وسماه بالفرنسية: (Lantille d'eau, Lanticule) وبالانجليزية: (Duck-weed).

(٦٩٩) في معجم أسماء النبات (ص ١١١ رقم ١٨) هو نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae) اسمه العلمي: (Lotus corniculatus L.) وكذلك: (Trifolium corniculatum) وسماه: قرن الغزال - زَيْتَة - كُتَيْهَة (سوريا) - أبو قرن (الجزائر) وسماه بالفرنسية: (Lotier cornculé) (وهو الاسم الذي نقله دوزي من پراكس) وكذلك: (Lotier Cornu) وسماه بالانجليزية: (Bird's-foot-trfoil).

ولم نعثر على صفته في كتب النبات التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

حية زرزورية أو حية طيارة: نوع من الحيات أنظر نيبور رحلة إلى بلاد العرب (ص ١٦٧).

حية شمس: عظاية، ضب، سام أبرص (بوشر).

حية الماء: ثعبان الماء، عدار (بوشر).

سمك حية أو سمك حيات: انقليس، جري سلور (بوشر).

حَيَاة. وحياتك: حقاً، بلا ريب، بلا شك (بوشر).

وحياة محبَّتِك: قسماً بحبك ويستعمل هذا القسم للإنكار (بوشر).

وحياة رَأْسِي: سُحقاً لك (بوشر، ألف ليلة ١: ٣١).

شَجَرُ الحياةِ: شجرة اسمها العلمي (Theeya) وهي عفصية، جنس شجرة من الفصيلة الصنوبرية (بوشر)(٧٠٠).

ماءُ الحياة: عرق (شراب مسكر) (ألكالا).

وحياة: سمك بحري غير مملح (ألكالا).

حَيَوان: تعني عند أهل تمبكتو كل أنواع المنقولات من الأملاك والعروض منها (بارت ٤٥٤).

وهذه الكلمة تعني عند أهل الكيمياء معنى خاصاً (المقدمة ٣: ١٩٩) ويقول دي سلان إنه لا يعرف المعنى المقصود منها.

(٧٠٠) في معجم أسماء النبات (ص ١٨٠ رقم ١٤): شَجر الحياة نبات من الفصيلة الصنوبرية (Coniferae) اسمه العلمي: (Theeya) (وهو ما ذكره دوزي نقلاً عن بوشر). وسماه بالفرنسية: (Arbe de vie) وبالانجليزية: (Arbor vitae).

وقد ترجمها صاحبا النهل بعفصية وهي كلمة وضعاها. وفسراها بجنس شجرة من الفصيلة الصنوبرية.

الحيوانات الخمس: يظهر أنها تعني خمسة أنواع من الهوام الدنسة المؤذية المزعجة مثل القمل والبراغيث والبق الخ. أنظرها في مادة فاسق.

حَيَوانِيّ. روح حيواني عند الأطباء، أنظر العبارة في معجم المنصوري في مادة بَطْنُ.

قُوَّة حيوانية: إحساس (فوك) يعني الحاسة والحس، (أنظر دوكانج).

حُوَيِّن ويجمع على حُوينات: دُوَيبة، وهو تصغير حيوان.

تَحَيْوَن: توحش، اختبل، تبلَّه (هلو).

مَحْيَا. ليلة المَحْيَا: ليلة الحياة وهي عند الشيعة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب[٧٠١] (ابن بطوطة ١ :٤١٧).

محايا: ماء الحياة، عرق (دوماس حياة العرب ص ٢٩٨).

مُسْتَحا: استحياء، خجل، احتشام (بوشر).
مستحية: حَسَّاسة (نبات)[٧٠٢] (بوشر).

*** حيث:**

حاث باث. تركوا البلادَ حاثِ باثِ: حَيْثَ بَيْثَ (المفصل طبعة بروش ص ٧٠)[٧٠٣].

حَيْث: حيث أن: بما أن، إذ أنَّ، أن، أنَّ.

من حيث: بما أنَّ، إذ أنَّ، بحيث.

بحيث إن من حيث أن: إذ أنَّ إذ كان، بما أنَّ، لأجل أن.

حيث ذلك: بناء عليه.

من حيث كذا: والحالة هذه، بناء عليه، إن كان الأمر كذلك (بوشر).

حَيْثِيَّة: منظر، وجهة نظر، ما يقصده المرء (ويجرز ص ٥٥ من التعليقات) وأنظر (ص ١٩٥ رقم ٣٥٤).

*** حيد:**

حاد عن: خالف شيمته وطبعه (بوشر).

وحاد عن: ذكرت في معجم فوك في مادة

---

(٧٠١) والعامة في بغداد وهم من أهل السنة يقولون ليلة المحية بكسر الميم وهي ليلة الخامس عشر في شهر شعبان.

(٧٠٢) في معجم أسماء النبات (ص ١١٩ رقم ٢١) مُسْتَحِيَّة: نبات من الفصيلة البقلية (Leguminosae)، اسمه العلمي: (Minosa Pudica L.) وسماه أيضاً: إيدَكَ عَنِيّ - شجرة الطاعة (سوريا) وسماه بالفرنسية: (Sensitive) (وقد ترجمها بلو في معجمه بـ «مُسْتَحِيَة»)، وسماه بالانجليزية: (Sensitive Plant, Humble Plant). ولم نعثر له على وصف.

(٧٠٣) في لسان العرب: وحاثِ باثِ مبنيان على الكسر: قُماش الناس. وقال اللحياني: تركته حاثِ باثِ ولم يفسره.

الجوهري: يقال تركتهم حَوثاً بَوْثاً، وحَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ، وحَاثِ باثِ، وحاثَ باثَ إذا فرقهم ويددهم.

وروى الأزهري عن الفراء قال: معنى هذه الكلمات إذا أذللتهم ودققتهم، وقال اللحياني: معناها إذا تركته مختلط الأمر. فأما حاثِ باثِ فإنه خرج مخرج قَطامِ وحَذامِ، وأما حِيث بِيثَ فإنه خرج مخرج حِيصَ بيص.

ابن الأعرابي: يقال تركتهم حاثِ باثِ إذا تفرقوا. وتركتُ الأرضَ حاثِ باثِ إذا دقتها الخيل.

الفراء: تركت البلاد حَوْثاً بَوْثاً، وحاثِ باثِ، وحَيْثَ بَيْثَ، لا يجريان، إذا دققوها.

لاتينية معناها راوغ. وبما أنه يذكر راغ عن مرادفاً لها فيظهر أن حاد عن تدل على المعنى المعروف وهو مال عنه وعدل.

حَيَّد الشيء: وضعه جانباً (محيط المحيط)[٧٠٤].

أحاد عن الطريق: حاد عنه وعدل (بوشر).

تحايد عند العامة بمعنى حايد (محيط المحيط)[٧٠٥].

حَيْد: عقربِ الساعة (محيط المحيط)[٧٠٦].

حَيْدَة: انحراف عن الطريق وعدول عنه (بوشر).

حَيُود: جبان (معجم المختارات).

حايِد. مِن حائِد: منصرفاً عنه (دي ساسي طرائف ٢ : ٩٥).

أحْيَدُ وتجمع على حِيد: جبان (معجم مسلم).

مِحياد وتجمع على محاييد: جبان (معجم مسلم).

* حير:

حار: تردد في الأمر ولم يتأكد منه ولم يدر وجه الصواب. (بوشر).

وحار: ارتاب وتذبذب (بوشر، همبرت ص ٤٤).

حَيَّر: منع، عاق، عَوَّق (ألكالا) وفيه مُحَيَّر: ممنوع ومعوَّق.

وحَيَّر: كظَّ المعدة وأتخمها (ألكالا).

تَحَيَّر: حار، تردد، ارتاب، (بوشر).

وتحيَّر: تذبذب (بوشر، همبرت ص ٤٤).

احتار: تحيَّر، تردد، اضطرب بالاً، قلق. وذهل واندهش (دي ساسي طرائف ٢ : ٩٩).

واحتار: حار، تردد، تحيَّر (بوشر).

حَيْر: يجمع على حِيَار (معجم البلاذري).

وحَيْر: بمعنى البستان (القلائد ص ١٧٣ تصحيحات تبعاً للمقري ١ : ٤١٦، ١٧٤).

حَيْرَة: مانع، عائق، (ألكالا، دي سلان مقدمة ١ ص ٧٥).

وحَيْرَة: تردد، اضطراب البال، قلق (فوك، بوشر).

وحَيْرَة: تحيَّر، انجذاب، سحر (بوشر).

وحَيْرَة: تردد، ارتياب، لثلثة (بوشر).

حيرى: خيرى (المستعيني في مادة جيرى)، ونجد عند العياشي: معدن الزجاج الحيري وهو ما يترجمه بربروجر (ص ١٢١) بما معناه: معدن الزجاج الأسود وهو يقول: إنه يجهل ما يعني هذا.

حَيْرانُ حَيْرَانٌ في كلية ودمنة (ص ٢٧٠): حائر، متردد قلق مضطرب البال (بوشر).

حائِر: متردد، مرتاب (هلو) وهذا هو صواب قراءة الكلمة بدل جائر.

وحائِر: كسلان، متوانٍ (دوماس حياة العرب ص ٢٣٧).

وحائِر: بمعنى بحيرة، غدير، بركة، مصنع وتجمع على حوائر (تاريخ البربر ١ : ٤١٣،

---

(٧٠٤) في محيط المحيط: حيّد السير تحييداً قدَّه فجعل فيه حيوداً، والشيّء وضعه جانباً (مولدة).

(٧٠٥) في محيط المحيط: وحايده محايدة وحياداً جانبه. والعامة تقول تحايده.

(٧٠٦) في محيط المحيط بعد هذا: (مولّدة).

١ :١٣ (وأقرأ فيه حائراً)، ٤١٤، ٢ :٤٠٠) وهذا هو صواب قراءة الكلمة في العبارات الثلاثة التي جاءت فيه

حائِر: حائط، سياج (معجم البلاذري).

حائِر: بستان، مزرعة (معجم البلاذري).

تحيير: تعليق، تأجيل، عدول عن، وهو استعمال مجازي (بوشر).

مُحَيَّر: لحن من ألحان الموسيقى (محيط المحيط).

محاير: بساتين (المخطوطة المجهولة الهوية في مكتبة كوبنهاجن ص ١٠١) وفيها في الكلام عن نزهة: وخرجوا إلى مجائر (كذا) الحضرة وذلك على ترتيب الأسواق وأهل الصنائع.

مِحْيار: وردت في شعر الشنفري وقد نقلها دي ساسي في الطرائف (٢ :١٣٧). وانظر (ص ٣٦٠) وقد ترجم فيها دي ساسي محيار الظلام بقوله: رجل غير شجاع يخيفه الظلام.

مستحير: حائر، بحرة، غدير، مصنع[٧٠٧]. (ديوان الهذليين ص ١٩٠ قصيدة ٤٦).

* حيش:

حَيْش: تصحيف جِرْش: غابة (أنظر: جِرش).

وحيش: تصحيف حَنَش (أنظر: حَنَشَ).

حَيْشة: كرة، طرد، حزمة، بالة (برجرن).

حَيْشِية: أنظرها في مادة حنش.

* حيص:

تحيَّص: حاد وهرب وتغرب (تاريخ البربر ١ :٥٩٨).

* حيض:

حَيْض: منيّ، مذيّ، وذيّ (ألكالا).

وحَيْض: سيلان غير إرادي للمني (ألكالا).

حَيْضَة: خرقة الحائض (بوشر).

حِيَاض الموت: غمرات الموت (بوشر).

* حَيْطَلِيَّة:

نوع من الحساء أو العصيدة تطبخ حتى تصبح في قوام الجليد ثم تقطع أقراصاً مربعة أو مستطيلة تحلى بالدبس وتنضح بماء الورد (برجرن ص ٢٦٨، ليون ص ٥٠).

حَيْطَلانِيّ: بائع أقراص الحيطلية (برجرن ص ٢٦٩).

* حيعل:

الحَيْعَلَتان: قول المؤذن: حَيَّ على الصلاة وحيَّ على الفلاح (ابن بطوطة ٢ :٢٤٧).

* حيف:

حاف على: اكتسح البلاد وخربها (رسالة إلى فليشر ص ٣٢).

أحيف عليه: جار عليه وظلمه (دي ساسي طرائف ٢ :٨٥).

تحيَّفه: أضعفه شيئاً فشيئاً (دي يونج) وتنقصه وأضر به (معجم البلاذري، عباد ١ :٦٦). ويقال أيضاً تحيَّف عليه (أماري ص ١٠٧).

وتحيفه: جار عليه وظلمه (عباد ١ :١٧٢، المقدمة ١ :٥١، ٢ :٣٧، تاريخ البربر ١ :٣٩٢، ٦٣١، ٦٤٦، ٢ :٢٦٧، ٥٤٢).

وتحيَّف بلاد العدو: اكتسحها وخربها. (رسالة إلى فليشر ص ٣٣).

---

(٦٠٦) مستحير اسم مكان من استحار المكان بالماء إذا تحيّر أي دار واجتمع.

حَيْف. حيف عليه أو ياحيفة: يا للخسارة، إنه لأمر مؤسف. ويقال أيضاً: يا حيفة بمعنى يا لهفي عليه! كما يقال: حيف على تعبنا بمعنى يا خسارة تعبنا. كما يقال: حيف على تعبك أي يا ضياع تعبك (بوشر). وفي ألف ليلة (برسل ٤:٣٢٨): يا حيف الذي ما أخذت الذهب، ويليه: يا حيف على الذهب أي يا خسارتي لأني لم آخذ الذهب.

حائِف: لص الليل، السارق ليلاً (زيشر ٢٢:١٠٣، رقم ٣٨).

* حيق:

حاق. حاق السُم فيه: تغلغل في جسمه (بدرون تعليقة ٦٧).

حَيَّق: تبَّل. وضع الإبازير في الطعام (بوشر).

حِيَاق: تتبل. وضع الابازير في الطعام لتطييبه، وتابل، ابازير (بوشر).

* حيك:

حيَّك: حاك، نسج (همبرت ص٧٨، بوشر) وألحم، نسج خيوط اللحمة، نيَّر (بوشر).

حَيْك ويجمع على حِياك (شيرب ديال ص٢٩٥) وحائك: هو في افريقية رداء فضفاض من الصوف ويكون عادة أبيض. وهو يرتدي نهاراً ويستعمل غطاء ليلاً. (الملابس ١٤٧-١٥٣)(٧٠٨).

* حيل:

حالت الفرس وغيرها: طلبت الفحل فهي حائل (محيط المحيط).

حَيْل: قوة. وبِحيل: بقوة. وبكل حيله: بكل قوته (بوشر).

وضربت بحيلي وقوّتي بين‌عينيه (ألف ليلة برسل ٤:٢٨١) ومن هـٰذا يعني حيل صلب وسط الظهر. لأن الصلب يعتبر مركز القوة في الجسم، فيقال مثلاً: شد حيلك. ويقال: قعد على حيله، وقام على حيله، ونهض على حيله، أي اعتمد على صلبه بحيث يكون قوياً (فليشر في الجريدة الآسيوية ١٨٢٧ ص٢٣٢، فليشر معجم ص ٥١-٥٢).

وفي معجم بوشر: حيل: جلسة، قعدة الرجل الجالس على فراشه؛ وعلى حيله: قائم، منتصب، وقام على حيله: وقف منتصباً.

حِيلَكْ: ربط مركباً بقلس (الجريدة الآسيوية ١٨٤٤، ١:٥٨٨).

حَيْلُولَة: مثل قَيْلُولَة وهي نومة آخر النهار (زيشر ١٦:٢٢٧).

* حين:

تحيَّن فلان: صار عنده مال (محيط المحيط)(٧٠٩).

واسْتَحْيَنَ الشيء: استضيعه (محيط المحيط)(٧١٠).

---

(٧٠٨) الترجمة العربية للملابس (ص ١٢١ - ١٢٦) وأنظر حوكى والتعليق على لفظتي حَيْك وحائك.

(٧٠٩) في محيط المحيط: والعامة تقول: تحين فلان بمعنى صار عنده مال.

(٧١٠) في محيط المحيط: والعامة تقول استحينَ الشيءَ بمعنى استضيعه، واستحين عليه بمعنى أسِف له.

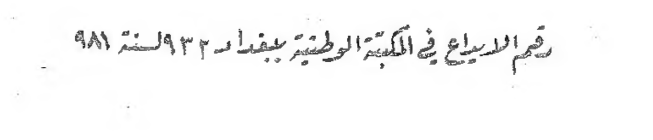
واستحين عليه: أسِفَ له (محيط المحيط)[٧١٠].

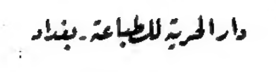
حان: هو البستان والدسكرة عند أهل أذربيجان (معجم البلاذري).

حين يقال: إلى حين وقتنا هذا (معجم الأدريسي).

لحينما: إلى أن، ريثما (بوشر).

تم بحمد الله
الجزء الثالث
من الترجمة العربية
ويليه
الجزء الرابع
وأوله
حرف الخاء المعجمة


رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٩٣٢ لسنة ٩٨١


دار الحرية للطباعة ـ بغداد









